معاني كلمات القرآن الكريم

للإمام مجاهد بن جبر – رحمه الله تعالى–

بجليل محمد البوكانوني

معاني
كلمات القرآن الكريم

للإمام مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى

بحليل محمد البوكانوني

بـــســـم الله الرحـــمـــن الرحيـــم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وَاشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران 3: 102].

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَنِساءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً [النساء: 1] .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً () يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً [الأحزاب: 70-71] .

أما بعد ، فهذه كلمات يسيرة انتقيتها من تفسير الإمام الكبير و العلم النحرير مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى.وقد حذفت الطرق و الأسانيد إلى هذا الإمام اختصارا و اقتصرت على ذكر أقواله

و الإمام مجاهد رحمه الله تعالى من كبار علماء التفسير من التابعين وقد عرض القرآن الكريم على حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ثلاث مرات يوقفه عند كل آية و يسأله عنها.و قد اهتم العلماء بتفسيره و نقل أقواله كما صنع الإمام البخاري وأحمد و غيرهما.

وهو كغيره من علماء السلف يخطئ و يصيب فلا يسلم له كل أقواله كما في تفسيره لقوله تعالى : {كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ} [البقرة: 65]قَالَ: « لَمْ يُمْسَخُوا قِرَدَةً وَلَكِنَّهُ كَقَوْلِهِ {كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} [الجمعة: 5] ».وهذا الذي قاله رحمه الله تعالى مجانب للصواب بل الحق أنهم مسخوا حقيقة.

و الجدير بالذكر أن مجاهد رحمه الله تعالى يعتمد في تفسيره على كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم و أقوال الصحابة رضي الله عنهم خاصة المعروفين بالتفسير كشيخه ابن عباس رضي الله عنه كما يفسر أيضا بمقتضى لغة العرب

ومن المعروف عنه رحمه الله تعالى إدخال أخبار بني إسرائيل في تفسيره وإرساله غالبا للآثار

ومن جليل عمله رحمه الله تعالى في تفسيره التنبيه على الآيات التي لها أسباب النزول و كذلك على الآيات الناسخة والمنسوخة و الإشارة أحيانا إلى بعض القراءات الشاذة و أيضا بيان عقيدة السلف و استنباط الأحكام الشرعية في عدد من المواطن. و من فوائد تفسيره كذلك تعيين المبهمات من الأسماء و فهم السيرة النبوية بشكل صحيح بما ينقله من آثار و بيان معاني الغريب و المعرَّب من الألفاظ و المجمل و المشترك...إلخ .

وهذه الرسالة المختصرة قطرة من بحر علم هذا الإمام الجليل ليس لي فيها سوى الجمع و الحذف و التقريب، فالفضل بعد الله تعالى له .و أعتذر لعدم تخريجي للآثار لضيق الوقت وكثرة الأشغال ، فما أورده رحمه الله تعالى من الآثار فيها المقبول و المردود.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم و أن يغفر لنا و للإمام

مجاهد و لسائر المسلمين و الحمد لله رب العالمين و صلى الله و سلم على رسوله الأمين وعلى آله و صحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه الفقير إلى عفو ربه

بحليل محمد بن محمد بن عبد الله البوكانوني التلمساني

سُورَةُ الفَاتِحَة

{ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: 2]: « الْإِنْسِ وَالْجِنِّ».

{غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} [الفاتحة: 7]: «هُمُ الْيَهُودُ ».

{وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: 7]: « النَّصَارَى ».

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

{وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ} [البقرة: 14] : «أَصْحَابِهِمُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ»

{فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [البقرة: 15] : « يَعْنِي فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ، زَادَهُمُ اللَّهُ ضَلَالَةً إِلَى ضَلَالَتِهِمْ ، وَعَمًى إِلَى عَمَاهُمْ».

{الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى} [البقرة: 16] :« آمَنُوا، ثُمَّ كَفَرُوا».

{فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ} [البقرة: 17]: « أَمَّا إِضَاءَةُ النَّارِ: فَإِقْبَالُهُمْ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى الْهُدَى، وَأَمَّا ذَهَابُ نُورِهِمْ: فَإِقْبَالُهُمْ إِلَى الْكَافِرِينَ وَإِلَى الضَّلَالَةِ، وَإِضَاءَةُ الْبَرْقِ وَإِظْلَامُهُ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ الْمِثْلِ ».

{وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ} [البقرة: 19] :«جَامِعُهُمْ فِي جَهَنَّمَ».

{وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ} [البقرة: 23] : « يَعْنِي نَاسًا يَشْهَدُونَ».

{الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ} [البقرة: 25] : « مَا أَشْبَهَهُ بِهِ، مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مَثَلٌ».

{وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا} [البقرة: 25]: «خِيَارٌ أَيْضًا».

{وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ} [البقرة: 25]: «طُهِّرْنَ مِنَ الْحَيْضِ وَالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَالْبُزَاقِ وَالنُّخَامَةِ وَالْمَنِيِّ وَالْوَلَدِ».

{إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً} [البقرة: 26]:« يَعْنِي الْأَمْثَالَ كُلَّهَا ، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ، يُؤْمِنُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَيَهْدِيهِمُ اللَّهُ بِهَا».

{وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة: 26] : «يَعْرِفُهُ الْفَاسِقُونَ وَيَكْفُرُونَ بِهِ».

{وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ} [البقرة: 30]: «نُعَظِّمُكَ وَنُكَبِّرُكَ».

{إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: 30]: «عَلِمَ مِنْ إِبْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ ، وَخَلَقَهُ لَهَا».

{وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} [البقرة: 31] : « يَعْنِي مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُ».

{أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ} [البقرة: 31] : «بِأَسْمَاءِ هَذِهِ الَّتِي حُدِّثَ بِهَا آدَمُ».

{بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ} [البقرة: 36] : « يَعْنِي إِبْلِيسَ وَآدَمَ ».

{وآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ} [البقرة: 41] : «يَعْنِي الْقُرْآنَ».

{مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ} [البقرة: 41] : «يَعْنِي الْإِنْجِيلَ».

{إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ} [البقرة: 45]: « إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا».

{وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} [البقرة: 47]: «عَلَى مَنْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ».

{وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ} [البقرة: 53]: «هُوَ الْفُرْقَانُ ، فَرَّقَ فِيهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ».

{الْمَنَّ وَالسَّلْوَى} [البقرة: 57]: « الْمَنُّ: صَمْغَةٌ، وَالسَّلْوَى: طَائِرٌ ».

{فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا} [البقرة: 58] : «بلَا حِسَابٍ عَلَيْهِمْ».

{وَقُولُوا حِطَّةٌ} [البقرة: 58]: « بَابُ حِطَّةٍ، بَابُ إِلْيَاءَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، أَمَرَ قَوْمَ مُوسَى أَنْ يَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا، وَيَقُولُوا: حِطَّةٌ وَطُؤْطِئَ الْبَابُ لِيَخْفِضُوا رُءُوسَهُمْ ، فَلَمَّا سَجَدُوا قَالُوا: حِنْطَةٌ »

{وَفُومِهَا}[البقرة: 61]: «الْفُومُ: الْخُبْزُ ».

{وَالصَّابِئِينَ} [البقرة: 62]: « هُمْ قَوْمٌ بَيْنَ الْمَجُوسِ وَالْيَهُودِ، لَا دِينَ لَهُمْ».

{وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ}[البقرة: 63]: «نَتَقَ الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ: أَخْرَجَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَرَفَعَهُ فَوْقَهُمْ كَالظُّلَّةِ كَالسَّحَابَةِ، وَالْجَبَلُ: الطُّورُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ، تَخْوِيفًا، فَدَخَلُوا سُجَّدًا عَلَى حَرْفٍ ، أَعْيُنُهُمْ إِلَى الْجَبَلِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي تَجَلَّى لَهُ رَبُّهُ ».

{بِقُوَّةٍ} [البقرة: 63]: «يُعْمَلُ بِمَا فِيهِ».

{كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ} [البقرة: 65]: « لَمْ يُمْسَخُوا قِرَدَةً وَلَكِنَّهُ كَقَوْلِهِ {كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} [الجمعة: 5] ».قلت : هَذَا القَولُ مِنْ مُجَاهِد رَحِمَهُ اَللّٰهُ خِلَافُ الصَوَابِ وَ الحَقُّ أَنَّهُم مُسِخُوا قِرَدَةً حقيقة

{فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا} [البقرة: 66]: « يَعْنِي لِمَا مَضَى مِنْ خَطَايَاهُمْ».

{وَمَا خَلْفَهَا} [البقرة: 66]: « يَعْنِي الَّتِي أُهْلِكُوا بِهَا».

{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} [البقرة: 67]: «لَوْ أَخَذُوا بَقَرَةً مَا كَانَتْ لَأَجْزَأَتْ عَنْهُمْ»

{عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ} [البقرة: 68]: «الْعَوَانُ: النَّصَفُ: لَا كَبِيرَةٌ ، وَلَا

صَغِيرَةٌ ».

{وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} [البقرة: 72] : « يَعْنِي: تُغَيِّبُونَ ».

{وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ} [البقرة: 74] إِلَى قَوْلِهِ

{وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ} [البقرة: 74]: «كُلُّ حَجَرٍ يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْمَاءُ، أَوْ يَنْشَقُّ عَنْ مَاءٍ، أَوْ يَهْبِطُ مِنْ جَبَلٍ ، فَمِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، نَزَلَ بِذَلِكَ الْقُرْآنُ».

{أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ} [البقرة: 75]: « يَعْنِي الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ ، وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَهُ وَالْأُمِّيِّينَ مِنْهُمْ وَالَّذِينَ نَبَذُوا مَا أُوتُوا مِنَ الْكِتَابِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَهُودُ».

{أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ} [البقرة: 76]: «هَذَا قَوْلُ يَهُودِ قُرَيْظَةَ حِينَ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ» فَقَالُوا لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ وَذَلِكَ حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَآذَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ».قلت : محال أن يصدر هذا عن سيد الخلق عليه الصلاة والسلام الذي أثنى عليه ربه عز وجل و الذي جعله القدوة العليا في الأخلاق ثم هذا الأثر مرسل لم يسنده مجاهد.

{لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ} [البقرة: 78] : «يَعْنِي: كَذِبًا».

{وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ} [البقرة: 78] : «يَعْنِي يَكْذِبُونَ».

{فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ}[البقرة: 79]:« يَعْنِي مِنَ الْخَطِيئَةِ».

{قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا} [البقرة: 80] «أَيْ مَوْثِقًا بِهَذَا الَّذِي تَقُولُونَ ، أَنَّهُ كَمَا تَقُولُونَ؟».

{وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ} [البقرة: 83]: « هَذَا فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ: {كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [البقرة: 101] ».

{بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ} [البقرة: 90] إِلَى قَوْلِهِ {كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [البقرة: 101] «فَهَذَا كُلُّهُ فِي الْيَهُودِ».

{لَا تَقُولُوا رَاعِنَا} [البقرة: 104] :« خِلَافًا ».

{وَقُولُوا: انْظُرْنَا} [البقرة: 104]: «قُولُوا: أَفْهِمْنَا يَا مُحَمَّدُ ، بَيِّنْ لَنَا ».

{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا} [البقرة: 106]: «أَوْ نَتْرُكُهَا ، نَرْفَعُهَا مِنْ عِنْدِكُمْ فَنَأْتِي بِمِثْلِهَا ، أَوْ بِخَيْرٍ مِنْهَا»

{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ} [البقرة: 106] « أَيْ نُثْبِتْ خَطَّهَا ، وَنُبَدِّلْ حُكْمَهَا».

{أَوْ نُنْسِهَا} [البقرة: 106] «أَيْ نُرْجِئْهَا عِنْدَنَا ، نَأْتِ بِهَا أَوْ نُغَيِّرْهَا».

{أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ} [البقرة: 108]: «سَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرِيَهُمُ اللَّهَ جَهْرَةً، وَسَأَلَتْ قُرَيْشٌ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ وَهُوَ لَكُمْ كَالْمَائِدَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ» فَأَبَوْا وَرَجَعُوا ».

{وَسَعَى فِي خَرَابِهَا} [البقرة: 114]: « النَّصَارَى كَانُوا يَطْرَحُونَ الْأَذَى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِيهِ ».

{كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ} [البقرة: 116]: « أَيْ كُلٌّ لَهُ مُطِيعُونَ، فَطَاعَةُ الْكَافِرِ فِي سُجُودِ ظِلِّهِ».

{لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ} [البقرة: 118] : « النَّصَارَى تَقُولُهُ».

{كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ} [البقرة: 118]:« يَعْنِي الْيَهُودَ».

{يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ} [البقرة: 121]: «يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ».

{يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ} [البقرة: 40]: «فَمِنْ نِعَمِهِ أَنَّهُ فَجَّرَ لَهُمُ الْحَجَرَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى وَأَنْجَاهُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ آلِ فِرْعَوْنَ ، فِي نِعَمٍ كَثِيرَةٍ».

{مَثَابَةً لِلنَّاسِ} [البقرة: 125]: «لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا، وَأَمْنًا لَا يَخَافُ مَنْ دَخَلَهُ».

{وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: 125]: « مَقَامُهُ: عَرَفَةُ وَالْمُزْدَلِفَةُ وَالْجِمَارُ »

{وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا} [البقرة: 128]: «أَرِنَا مَذْبَحَنَا».

{صِبْغَةَ اللَّهِ} [البقرة: 138]: «يَعْنِي فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا».

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ} :«فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ: لَا تَكْتُمُوا مِنِّي شَهَادَةً إِنْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ فِيهِمْ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ ».

{السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ} [البقرة: 142]: «هُمُ الْيَهُودُ »

{مَا وَلَّاهُمْ} [البقرة: 142]: «مَا صَرَفَهُمْ قَالُوا: " مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ ، يَعْنِي: حِينَ تَرَكَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ».

{جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} [البقرة: 143] :« أَيْ عُدُولًا».

{لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} [البقرة: 143] :« عَلَى الْأُمَمِ كُلِّهَا: الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ».

{وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً} [البقرة: 143]: « يَعْنِي مَا أُمِرُوا بِهِ مِنَ التَّحْوِيلِ مِنْ قِبْلَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا حُوِّلُوا إِلَى الْكَعْبَةِ حُوِّلَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ».

{شَطْرَهُ} [البقرة: 144]: «نَحْوَهُ».

{وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ} [البقرة: 146]: « يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ».

{لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ} [البقرة: 150]: « يَعْنِي عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحُجَّتُهُمْ: قَوْلُهُمْ: تَرَكْتَ قِبْلَتَنَا ».

{كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ} [البقرة: 151]: «كَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكُمْ ، فَاذْكُرُونِي».

{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى} [البقرة: 159]: «هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ كَتَمُوا نَعْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفَتَهُ».

{يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} [البقرة: 165]:« يَعْنِي مُبَاهَاةً وَمُضَادَّةً لِلْحَقِّ بِالْأَنْدَادِ بِالْأَوْثَانِ»

{وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ} [البقرة: 165]: «مِنَ الْكُفَّارِ لِآلِهَتِهِمْ».

{وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ} [البقرة: 166]: « يَعْنِي الْمَوَدَّةُ».

{وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ} [البقرة: 168]: «خَطَأَهُ».

{غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ} [البقرة: 173]: «غَيْرَ قَاطِعِ السَّبِيلِ، وَلَا مُفَارِقِ الْأَئِمَّةِ، وَلَا خَارِجٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

{فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ} [البقرة: 175]: «مَا أَعْمَلَهُمْ بِالْبَاطِلِ».

{فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ}[البقرة: 178] « وَهُوَ الْعَفْوُ عَنِ الدَّمِ وَأَخْذِ الدِّيَةِ» ثُمَّ قَالَ: {فَمَنِ اعْتَدَى} [البقرة: 178] :«يَقُولُ: بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ{فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[البقرة: 178]

{وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ} [البقرة: 179] : « يَعْنِي نَكَالًا: تَنَاهِيًا ».

{إِنْ تَرَكَ خَيْرًا} [البقرة: 180]: « يَعْنِي مَالًا».

{فَمَنْ بَدَّلَهُ} [البقرة: 181]: « يَعْنِي مَنْ بَدَّلَ الْوَصِيَّةَ».

{فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا} [البقرة: 182] « يَعْنِي: تَحَيُّفًا أَوْ إِثْمًا فَإِنْ أَسْرَفَ أَمَرُوهُ بِالْعَدْلِ، وَإِنْ قَصَّرَ عَنْ حَقٍّ قَالُوا لَهُ: افْعَلْ كَذَا ، أَعْطِ كَذَا ، أَعْطِ فُلَانًا كَذَا ».

{وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ} [البقرة: 184]: «يَتَكَلَّفُونَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُونَهُ».

{الرَّفَثُ} [البقرة: 187]: « يَعْنِي الْجِمَاعَ».

{وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ} [البقرة: 187] : «يَعْنِي الْوَلَدَ ، يَقُولُإِنْ لَمْ تَلِدْ هَذِهِ فَهَذِهِ».

{وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ} [البقرة: 188]: «لَا تُخَاصِمْ وَأَنْتَ ظَالِمٌ»

{وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: 191]: « ارْتِدَادُ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْوَثَنِ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ مُحِقًّا».

{حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} [البقرة: 193]: «: لَا يَكُونُ شِرْكٌ».

{وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} [البقرة: 193]: «لَا تُقَاتِلُوا إِلَّا مَنْ قَاتَلَكُمْ».

{وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195]: « لَا يَمْنَعْكُمُ النَّفَقَةَ فِي حَقٍّ خِيفَةُ الْعَيْلَةِ».

{وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} [البقرة: 196] : «يَعْنِي مَا أُمِرُوا بِهِ فِيهِمَا».

{فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ} [البقرة: 196] : « يَعْنِي بِمَرَضٍ أَوْ حَبْسٍ أَوْ كَسْرٍ، أَوْ بِأَمْرٍ يُعْذَرُ بِهِ ، أَرْسَلَ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، وَلَا يَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَلَا يَحِلُّ

إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ».

{فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا} [البقرة: 184] «فَادَّهَنَ أَوْ تَدَاوَى أَوِ اكْتَحَلَ»

{بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ} [البقرة: 196] «مِنْ قَمْلٍ أَوْ غَيْرِهِ فَحَلَقَ».

{فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ} [البقرة: 196] «وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ».

{أَوْ صَدَقَةٍ} [البقرة: 196] «وَهُوَ فَرَقٌ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ».

{أَوْ نُسُكٍ} [البقرة: 196] «وَهُوَ شَاةٌ بِمَكَّةَ أَوْ بِمِنًى».

{فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ} [البقرة: 196] :« مَنِ اعْتَمَرَ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ، إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ» {فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ} [البقرة: 196]

{فَمَنْ لَمْ يَجِدْ} [البقرة: 196] : « يَعْنِي الْهَدْيَ».

{فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ} [البقرة: 196] «آخِرُهُنَّ يَوْمُ عَرَفَةَ».

{وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ} [البقرة: 196] «حَيْثُ كَانَ».

{ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: 196] : « عَلَى مَنْ تَمَتَّعَ الْهَدْيُ مِنَ الْغُرَبَاءِ وَلَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ هَدْيٌ إِذَا اعْتَمَرُوا».

{الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ} [البقرة: 197] «شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ».

{فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ} [البقرة: 197] :«يَعْنِي مَنْ أَهَلَّ».

{فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ} [البقرة: 197] :«الرَّفَثُ الْجِمَاعُ، وَالْفُسُوقُ: الْمَعَاصِي»

{وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ} [البقرة: 197] :« لَيْسَ هُوَ شَهْرًا يُنْسَأُ، قَدْ بُيِّنَ الْحَجُّ فِيهِ، وَلَا شَكَّ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسْقِطُونَ

الْمُحَرَّمَ، وَيَقُولُونَ: صَفَرٌ بِصَفَرٍ، وَيُسْقِطُونَ شَهْرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: شَهْرُ رَبِيعٍ بِشَهْرِ رَبِيعٍ ».

{وَتَزَوَّدُوا} [البقرة: 197]: «كَانَ أَهْلُ الْآفَاقِ يَحُجُّونَ بِغَيْرِ زَادٍ يَتَوَصَّلُونَ بِالنَّاسِ ، فَأُمِرُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا»

{لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ} [البقرة: 198]: «التِّجَارَةُ فِي الْمَوْسِمِ».

{فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا} [البقرة: 200] : «يَعْنِي نَصْرًا وَرِزْقًا ، وَلَا يَسْأَلُ لِآخِرَتِهِ شَيْئًا».

{فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} [البقرة: 203] :« لَا حَرَجَ عَلَيْهِ».

{وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} [البقرة: 203]: «لَا حَرَجَ عَلَيْهِ».

{ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً} [البقرة: 208] : «يَعْنِي فِي الْإِسْلَامِ جَمِيعًا».

{وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ} [البقرة: 211] : «يَعْنِي يَكْفُرُهَا».

{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً} [البقرة: 213]: «يَعْنِي بِالنَّاسِ آدَمَ».

{وَالْفِتْنَةُ} [البقرة: 191]: « يَعْنِي الْكُفْرُ بِاللَّهِ ، وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ».

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ} [البقرة: 217] إِلَى قَوْلِهِ {وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ} [البقرة: 217] : « هَذَا كُلُّهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الَّذِي اسْتَنْكَرْتُمْ».

{وَالْفِتْنَةُ} [البقرة: 191] «الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا يَعْنِي الشِّرْكَ».

{أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: 217] «أَيْ مِنْ قَتْلِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ».

{وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} [البقرة: 217]: « يَعْنِي كُفَّارُ قُرَيْشٍ».

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ} [البقرة: 219]: «هَذَا أَوَّلُ مَا عِيبَتْ بِهِ الْخَمْرُ».

{وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ} [البقرة: 219] : «مَا يُصِيبُونَ فِيهَا زمِنَ الْمَيْسِرِ، وَالْمَيْسِرُ هُوَ الْقِمَارُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَيْسِرَ لِقَوْلِهِمْ: أَيْسِرُوا أَيْ أَجْزِرُوا كَقَوْلِهِ: ضَعْ كَذَا وَكَذَا ».

{الْعَفْوُ} [البقرة: 219] : «الصَّدَقَةُ الْمَفْرُوضَةُ».

{وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ} [البقرة: 221]: « يَعْنِي نِسَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ الْمُشْرِكَاتِ ، ثُمَّ أُحِلَّ لَهُمْ نِسَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ».

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ} [البقرة: 222]: «أُمِرُوا أَنْ يَعْتَزِلُوا مُجَامَعَةَ النِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ»

{فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ} [البقرة: 222]: «أُمِرُوا أَنْ يَأْتُوهُنَ إِذَا تَطَهَّرْنَ مِنْ حَيْثُ نُهُوا عَنْهُ فِي مَحِيضِهِنَّ».

{وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ} [البقرة: 224]: «أُمِرُوا بِالصِّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِصْلَاحِ، وَإِنْ حَلَفَ حَالِفٌ أَلَّا يَفْعَلَهُ فَلْيَفْعَلْهُ وَلْيُكَفِّرْ يَمِينَهُ»

{لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ} [البقرة: 225]: «هُوَ أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ صَادِقٌ بِمَا حَلَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ»

{وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ} [البقرة: 225] : « بِمَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ».

{لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ} [البقرة: 226]: «يُوقَفُ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ

أَشْهُرٍ حَتَّى يُرَاجِعَ أَوْ يُطَلِّقَ».

{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ} [البقرة: 228] : «يَعْنِي ثَلَاثَ حِيَضٍ»

{وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ} [البقرة: 228] :« يَعْنِي الْحَمْلَ، يَقُولُ: لَا تَقُلِ الْمَرْأَةُ: لَسْتُ حُبْلَى، وَهِيَ حُبْلَى، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي حُبْلَى ، وَلَيْسَتْ حُبْلَى».

{وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ} [البقرة: 228]: « يَعْنِي فِي الْعِدَّةِ».

{وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا} [البقرة: 231]:«الضِّرَارُ: أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً، ثُمَّ يُرَاجِعَهَا عِنْدَ آخِرِ يَوْمٍ يَبْقَى مِنَ الْأَقْرَاءِ، ثُمَّ يُطَلِّقَهَا، ثُمَّ يُرَاجِعَهَا عِنْدَ آخِرِ يَوْمٍ يَبْقَى مِنَ الْأَقْرَاءِ، يُضَارُّهَا بِذَلِكَ »

{فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ} [البقرة: 232]: «نَزَلَتْ فِي امْرَأَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا تَطْلِيقَةً ، فَعَضَلَهَا أَخُوهَا مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ».

{وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ} [البقرة: 233]: « يَعْنِي الْوَالِدَاتِ الْمُطَلَّقَاتِ ».

{لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا} [البقرة: 233] : « لَا تَأْبَى أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لِيَشُقَّ عَلَى أَبِيهِ»

{وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ} [البقرة: 233] : «وَلَا يُضَارُّ الْوَالِدُ بِوَلَدِهِ ، فَيَمْنَعُ أُمَّهُ أَنْ تُرْضِعَهُ لِيُحْزِنَهَا بِذَلِكَ»

{وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ} [البقرة: 233] : «يَعْنِي الْوَلِيَّ مَنْ كَانَ»

{فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ} [البقرة: 233] :« غَيْرَ مُسَبِّبِينَ فِي ظُلْمِ أَنْفُسِهِمَا، وَلَا إِلَى صَبِيِّهِمَا، دُونَ الْحَوْلَيْنِ».

{فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ} [البقرة: 233]

« خِيفَةَ الضَّيْعَةِ عَلَى الصَّبِيِّ {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ} [البقرة: 233] بِحِسَابِ مَا أُرْضِعَ بِهِ الصَّبِيُّ»

{وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ} [البقرة: 235]:

« هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا: إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ، وَإِنَّكِ لَتُعْجِبِينَ، وَيُضْمِرُ خِطْبَتَهَا وَلَا يُبْدِيهِ لَهَا، هَذَا كُلُّهُ حِلٌّ مَعْرُوفٌ ».

{وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا} [البقرة: 235]: « لَا يَقُولُ لَهَا: لَا تَسْبِقِينِي بِنَفْسِكِ ، فَإِنِّي نَاكِحُكِ ، هَذَا لَا يَحِلُّ »

{وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: 238]: «مُطِيعِينَ»

{فَرِجَالًا} [البقرة: 239] "، يَعْنِي: «مُشَاةً»

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}: « هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} [النساء: 77]

{وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ} [البقرة: 247] « يَعْنِي: سُلْطَانَهُ: أَقْبَلَتِ السَّكِينَةُ وَالصُّرَدُ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّامِ، قَالَ مُجَاهِدٌ فَبَلَغَنِي أَنَّ السَّكِينَةَ لَهَا رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهِرَّةِ وَجَنَاحَانِ ».قلت : الأشبه أن هذا الكلام مأخوذ من أخبار بني إسرائيل والله أعلم

{لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ} [البقرة: 251]: « لَهَلَكَ أَهْلُهَا»

{تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ} [البقرة: 253]: «كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَأَرْسَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً»

{وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا} : «لَا يَضُرُّ بِهِ ، أَوْ يَكْرِثُهُ حِفْظُهُمَا»

{اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى} [البقرة: 256]: «يَعْنِي الْإِيمَانَ»

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ} [البقرة: 258]: «هُوَ نَمْرُوذُ بْنُ كَنْعَانَ»

{أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} [البقرة: 259] : «أَيْ كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ،كَانَ نَبِيًّا، وَكَانَ اسْمُهُ أَرْمِيَا»

{فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ} [البقرة: 260]: « انْتِفْ رِيشَهُنَّ وَلُحُومَهُنَّ وَمَزِّقْهُنَّ تَمْزِيقًا»

{بِرَبْوَةٍ} [البقرة: 265] :« الرَّبْوَةُ: الْمَكَانُ الظَّاهِرُ الْمُسْتَوِي »

{أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ} [البقرة: 267]: «مِنَ التِّجَارَةِ»

{يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ} [البقرة: 269]: «الْقُرْآنُ يُؤْتِي إِصَابَتَهُ مَنْ يَشَاءُ»

{لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [البقرة: 273]:«يَعْنِي مُهَاجِرِي قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُمِرُوا بِالصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ» .

{تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ} [البقرة: 273]: « يَعْنِي مِنَ التَّخَشُّعِ»

{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} [البقرة: 275]: « يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَمَّا أَكَلَ الرِّبَا فِي الدُّنْيَا»

{وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا} [البقرة: 278]: « يَكُونُ لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ الدَّيْنُ ، فَيَقُولُ: لَكَ زِيَادَةُ كَذَا وَكَذَا وَتُؤَخِّرُ عَنِّي »

{وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا} [البقرة: 282] : « إِذَا كَانُوا قَدْ شَهِدُوا قَبْلَ ذَلِكَ»

{وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ} [البقرة: 284] «مِنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ».

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

{الْقَيُّومُ} [البقرة: 255]: « يَعْنِي الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ»

{مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ} [البقرة: 97]: « يَعْنِي لِمَا قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ أَوْ رَسُولٍ».

{آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ} [آل عمران: 7]: « يَقُولُ أُحْكِمَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ»

{وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ} [آل عمران: 7] : «يَقُولُ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَقَوْلِهِ {وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة: 26] ، وَكَقَوْلِهِ {كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} [الأنعام: 125] ، وَكَقَوْلِهِ {زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} [محمد: 17] »

{زَيْغٌ} [آل عمران: 7]: «شَكٌّ»

{ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ} [آل عمران: 7] : « يَعْنِي الْهَلَكَاتِ الَّتِي أُهْلِكُوا بِهَا»

{وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [آل عمران: 12]: «بِئْسَ مَا مَهَّدُوا لِأَنْفُسِهِمْ»

{قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ} [آل عمران: 13] «فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، وَمُشْرِكِي قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ»

{الْقَنَاطِيرِ}[آل عمران: 14]: «الْقِنْطَارُ: سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ »

{الْمُسَوَّمَةِ} [آل عمران: 14]: «الْمُصَوَّرَةُ حُسْنًا»

{تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ} [آل عمران: 27]:
«مَا نَقَصَ مِنْ أَحَدِهِمَا دَخَلَ فِي الْآخَرِ»

{وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ} [آل عمران: 27] « يَعْنِي: تُخْرِجُ النُّطْفَةَ وَالْبَيْضَةَ وَالْحَبَّةَ، وَأَشْبَاهَ هَذَا ، تُخْرِجُ مِنْهُ الْحَيَّ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، قَالَ مجاهد: «تُخْرِجُ النُّطْفَةَ وَالْبَيْضَةَ وَالْحَبَّةَ ، تُخْرِجُهَا مِنَ الْحَيِّ» .

{لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: 28]: « يَعْنِي: إِلَّا مُصَانَعَةً فِي الدُّنْيَا ».

{وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} [آل عمران: 37]: « يَقُولُ سَاهَمَهُمْ بِقَلَمِهِ فَسَهَمَهُمْ».

{كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا} [آل عمران: 37]: «يَعْنِي ثَمَرًا فِي غَيْرِ زَمَانِهِ»

{مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ} [آل عمران: 39]: «يَعْنِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ».

{وَسَيِّدًا وَحَصُورًا} [آل عمران: 39]: « الْحَصُورُ الَّذِي لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ»

{وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ} [آل عمران: 41]: « يَعْنِي مِنْ مَيْلِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ»

{وَطَهَّرَكِ} [آل عمران: 42]: « يَعْنِي جَعَلَكِ طَيِّبَةً إِيمَانًا»

{إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ} [آل عمران: 44] : « يَعْنِي: زَكَرِيَّا، وَأَصْحَابَهُ اسْتَهَمُوا بِأَقْلَامِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ حِينَ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ »

{الْأَكْمَهَ} [آل عمران: 49] : «الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ، وَلَا يُبْصِرُ

بِاللَّيْلِ»

{وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ} [آل عمران: 49]: « يَعْنِي مَا أَكَلْتُمُ الْبَارِحَةَ».

{وَمَا تَدَّخِرُونَ} [آل عمران: 49]:« يَعْنِي مَا خَبَّأْتُمْ مِنْهُ، عِيسَى يَقُولُهُ»

{وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ} [آل عمران: 50]: «يَعْنِي مَا بَيَّنَ لَهُمْ عِيسَى مِنَ الْأَشْيَاءِ»

{آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ} [آل عمران: 72]: «هُمُ الْيَهُودُ، صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ النَّهَارِ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَكَفَرُوا آخِرَ النَّهَارِ، مَكْرًا مِنْهُمْ، لِيُرُوا النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ بَدَتْ لَهُمْ مِنْهُ الضَّلَالَةُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا اتَّبَعُوهُ»

{يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ} [آل عمران: 73] : «حَسَدًا مِنَ الْيَهُودِ أَنْ تَكُونَ النُّبُوَّةُ فِي غَيْرِهِمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يُتَابِعُوهُمْ عَلَى دِينِهِمْ، فَقَالَ اللَّهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ: {إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ} [آل عمران: 73]

{يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ} [البقرة: 105] :«يَعْنِي: بِالنُّبُوَّةِ »

{إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا} [آل عمران: 75]:«يَعْنِي مُوَاظِبًا»

{يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ} [آل عمران: 78]: « يَعْنِي يُحَرِّفُونَهُ»

{وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ} [آل عمران: 79]: « كُونُوا: فُقَهَاءَ عُلَمَاءَ حُكَمَاءَ»

{وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ} [آل عمران: 81]: «هَذَا خَطَأٌ مِنَ الْكُتَّابِ» . وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَمَا آتَيْتُكُمْ» قلت :بل هذه قراءة متواترة ثابتة و ليست خطأ من الكتاب كما قال مجاهد و لا يحل

لمسلم أن ينكرها و قوله باطل مردود عفا الله عنا وعنه

{طَوْعًا وَكَرْهًا} [آل عمران: 83]: «سُجُودُ الْمُؤْمِنِ طَائِعًا، وَسُجُودُ ظِلِّ الْكَافِرِ وَهُوَ كَارِهٌ»

{وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا} [آل عمران: 85] :« لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَ أَهْلُ الْمِلَلِ كُلُّهُمْ: نَحْنُ مُسْلِمُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} [آل عمران: 97] « يَعْنِي: عَلَى النَّاسِ ، فَحَجَّهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَتَرَكَهُ الْمُشْرِكُونَ »

{إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلَى نَفْسِه}:«اشْتَكَى يَعْقُوبُ عِرْقَ النَّسَا، فَحَرَّمَ الْعُرُوقَ عَلَى نَفْسِهِ»

{فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ} [آل عمران: 97]: «أَثَرُ قَدَمَيْهِ فِي الْمَقَامِ آيَةٌ بَيِّنَةٌ»

{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران: 110]: « يَقُولُ أَنْتُمْ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ»

{إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ}[آل عمران: 112]:«بِعَهْدٍ مِنَ اللَّهِ وَعَهْدٍ مِنَ النَّاسِ»

{أُمَّةٌ قَائِمَةٌ} [آل عمران: 113]: «عَادِلَةٌ»

{لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ}[آل عمران: 118]:«نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»

{إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا}[آل عمران: 122]:«هُمْ بَنُو حَارِثَةَ، وَبَنُو سَلِمَةَ، يَوْمَ أُحُدٍ»

{أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ} [آل عمران: 124]: «نَزَلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ ».

{بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا} [آل عمران: 125]: « يَعْنِي مِنْ غَضَبِهِمْ هَذَا ،فَلَمْ يُقَاتِلُوهُمْ تِلْكَ السَّاعَةَ، وَذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ».

{بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ} [آل عمران: 125]:« يَعْنِي مُعَلَّمِينَ، مَجْزُوزَةِ أَذْنَابُ خُيُولِهِمْ وَنَوَاصِيهَا فِيهَا الصُّوفُ وَهُوَ الْعِهْنُ، وَذَلِكَ التَّسْوِيمُ».

{وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ} [آل عمران: 126]:« يَقُولُ جَعَلَهَا اللَّهُ لِتَسْتَبْشِرُوا وَلِتَطْمَئِنُّوا إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ تُقَاتِلْ مَعَهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَئِذٍ».

{لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً} [آل عمران: 130]: «يَعْنِي بِهِ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ»

{وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا} [آل عمران: 135]:« أَيْ لَمْ يَمْضُوا عَلَى مَا فَعَلُوا مِنَ الْإِثْمِ».

{وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [آل عمران: 135]:«هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ إِلَيْهِ ، وَيَغْفِرُ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ»

{قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ}[آل عمران: 137]:« يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»

{وَلَا تَهِنُوا} [آل عمران: 139]: «وَلَا تَضْعُفُوا» .

{إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ} [آل عمران: 140]: « يَعْنِي جِرَاحٌ أَوْ قَتْلٌ»

{وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا} [آل عمران: 141]: « يَعْنِي يَبْتَلِي»

{كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ} [آل عمران: 143]: « غَابَ رِجَالٌ عَنْ بَدْرٍ فَتَمَنَّوْا مِثْلَ بَدْرٍ لِيُصِيبُوا مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ مَا أَصَابَ أَهْلُ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَلَّى مَنْ وَلَّى مِنْهُمْ ، فَعَاتَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ ،

فَقَالَ:{وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ} [آل عمران: 143] »

{وَإِسْرَافَنَا} [آل عمران: 147]: «خَطَايَانَا»

{هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ} [آل عمران: 163]: « يَقُولُ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ»

{إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ} [آل عمران: 175]:« يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ: الشَّيَاطِينُ، يُخَوِّفُكُمْ بِالْفَقْرِ »

{وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ} [آل عمران: 176]: «هُمُ الْمُنَافِقُونَ»

{وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ} [آل عمران: 179]: «يُخْلِصُهُمْ لِنَفْسِهِ»

{سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ} [آل عمران: 180]: «يُكَلَّفُونَ أَنْ يَأْتُوا بِمَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

{فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ} [آل عمران: 187]: « يَعْنِي تَبْدِيلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعْتَهُ فِي كُتُبِهِمْ وَنُبُوَّتِهِ، يَقُولُ: اشْتَرَوْا بِهِ مَا كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ سَفِلَتِهِمْ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ »

{لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ} [آل عمران: 188] «وَهُمُ الْيَهُودُ فَرِحُوا بِإِعْجَابِ النَّاسِ وَتَبْدِيلِهِمُ الْكِتَابَ» .

{وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا} [آل عمران: 188]: «يُحِبُّونَ أَنْ يَحْمَدَهُمُ النَّاسُ عَلَيْهِ».

{بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا} [آل عمران: 188]: « يَقُولُونَ نَهْوَى ذَلِكَ ، وَلَنْ نَفْعَلَهُ»

سُورَةُ النِّسَاءِ

{الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ} [النساء: 1] : « يَعْنِي: مِنْ آدَمَ »

{وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا} [النساء: 1] : « يَقُولُ خَلَقَ حَوَّاءَ مِنْ قُصَيْرِيِّ آدَمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: أثا يَعْنِي امْرَأَةً وَهِيَ بِالنَّبَطِيَّةِ »

{وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ} [النساء: 2]: «لَا تَتَبَدَّلُوا الْحَرَامَ مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى بِالْحَلَالِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ»

{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى} [النساء: 3]: «إِنْ تَحَرَّجْتُمْ مِنْ وَلَايَةِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا، فَمَا تَأْثُونَ فِي جَمْعِكُمُ النِّسَاءَ أَعْظَمُ».

{أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا} [النساء: 3] «أَلَّا تَمِيلُوا»

{السُّفَهَاءَ} [البقرة: 13] : « يَعْنِي: النِّسَاءَ، نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّجَالَ أَنْ يُعْطُوا النِّسَاءَ أَمْوَالَهُمْ وَهُنَّ السُّفَهَاءُ مَنْ كُنَّ: إِنْ كُنَّ أَزْوَاجًا، أَوْ بَنَاتٍ، أَوْ أُمَّهَاتٍ، فَأُمِرُوا أَنْ يَرْزُقُوهُمْ مِنْهَا وَأَنْ يَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا »

{وَابْتَلُوا الْيَتَامَى} [النساء: 6]: «ابْتَلُوا عُقُولَهُمْ».

{حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ} [النساء: 6]: «إِذَا بَلَغُوا الْحُلُمَ»

{وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ}[النساء: 6]: « يَعْنِي سَلَفًا مِنْ مَالِ يَتِيمِهِ»

{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا} [النساء: 9] : « هَذَا عِنْدَ الْوَصِيَّةِ، فَيَقُولُ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ: أَقْلَلْتَ فَأَوْصِ لِفُلَانٍ وَلِآلِ فُلَانٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلْيَخْشَ أُولَئِكَ وَلْيَقُولُوا كَمَا يُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ فِي أَوْلَادِهِمْ بَعْدُ»

{وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} [النساء: 9]: « يَعْنِي عَدْلًا»

{لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا} [النساء: 11]: «يَعْنِي فِي الدُّنْيَا»

{غَيْرَ مُضَارٍّ} [النساء: 12]: « يَقُولُ الْمُوصِي لَا يُضَارَّ فِي الْمِيرَاثِ أَهْلَهُ»

{وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ} [النساء: 15]: « يَعْنِي الزِّنَا»

{أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا} [النساء: 15]: « السَّبِيلُ: الْحَدُّ»

{فَآذُوهُمَا} [النساء: 16]: « يَعْنِي سَبًّا، ثُمَّ نَسَخَتْهَا {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ} »

{لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ} [النساء: 17]: «مَنْ عَصَى رَبَّهُ فَهُوَ جَاهِلٌ حَتَّى يَنْزِعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ»

{لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا} [النساء: 19]: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا تُوُفِّيَ كَانَ ابْنُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ فَنَزَلَتْ: {لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا} [النساء: 19] »

{وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا} [النساء: 20]: « إِنْ أَرَدْتُمْ طَلَاقَ امْرَأَةٍ وَنِكَاحَ أُخْرَى فَلَا يَحِلُّ لَكُمْ مِنْ مَالِ الْمُطَلَّقَةِ شَيْءٌ – وَإِنْ كَثُرَ – وَهُوَ قَوْلُهُ {وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا} [النساء: 20]

{وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ} [النساء: 21]: « يَعْنِي الْمُجَامَعَةَ».

{وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا} [النساء: 21]: «يَعْنِي كَلِمَةَ النِّكَاحِ الَّتِي اسْتَحَلَّ بِهَا الْفَرْجَ».

{مُحْصِنِينَ} [النساء: 24]: « يَعْنِي مُتَنَاكِحِينَ» .

{غَيْرَ مُسَافِحِينَ} [النساء: 24]: « يَعْنِي غَيْرَ زَانِينَ بِكُلِّ زَانِيَةٍ»

{وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ} [النساء: 25] :
« مَنْ لَمْ يَجِدْ غِنًى أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ، يَعْنِي: الْحَرَائِرَ فَلْيَنْكِحِ الْأَمَةَ الْمُؤْمِنَةَ »

{وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ} [النساء: 25]: «يَعْنِي الْأَخِلَّاءَ وَأَنْ تَصْبِرُوا عَنْ نِكَاحِ الْإِمَاءِ خَيْرٌ لَكُمْ وَهُوَ حَلَالٌ»

{وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ} [النساء: 27]:« يَعْنِي الزُّنَاةَ أَنْ تَمِيلُوا ،يَقُولُ أَنْ تَزْنُوا»

{يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ}[النساء: 28]:« يَعْنِي فِي نِكَاحِ الْإِمَاءِ،وَفِي كُلِّ شَيْءٍ رَخَّصَ فِيهِ»

{إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ} [النساء: 31]: «الْكَبَائِرُ الْمُوجِبَاتُ»

{وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ} [النساء: 32]:
«هَذَا قَوْلُ النِّسَاءِ لَيْتَنَا كُنَّا رِجَالًا فَنَغْزُوَ، وَنَبْلُغَ مَا بَلَغُوا» فَنَزَلَتْ {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ} [النساء: 32]

{وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ} [النساء: 33]:« يَعْنِي مِنَ الْعَقْلِ وَالنَّصْرِ وَالرِّفْدِ»

{قَانِتَاتٌ} [النساء: 34] قَالَ: «مُطِيعَاتٌ»

{الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [النساء: 37]: «هُمُ الْيَهُودُ بَخِلُوا أَنْ يُبَيِّنُوا نُبُوَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِهِمْ، وَأَمَرُوا النَّاسَ بِذَلِكَ، وَكَتَمُوهُ أَنْ يُظْهِرُوهُ»

{وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ} [النساء: 43]:« يَعْنِي مُسَافِرِينَ لَا يَجِدُونَ

الْمَاءَ فَيَتَيَمَّمُونَ وَيُصَلُّونَ»

{مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ}[النساء: 46]:« يَعْنِي تَبْدِيلَ الْيَهُودِ التَّوْرَاةَ»

{سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا} [النساء: 46]:« أَيْ سَمِعْنَا مَا تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَلَا نُطِيعُكَ»

{وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ} [النساء: 46]:«غَيْرُ مَقْبُولٍ مَا تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ»

{وَرَاعِنَا} [النساء: 46]: «خِلَافًا لِقَوْلِكَ يَا مُحَمَّدُ».

{لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ} [النساء: 46]: « أَيْ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ»

{وَانْظُرْنَا} [النساء: 46] : «أَفْهِمْنَا، بَيِّنْ لَنَا»

{مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا} [النساء: 47]: «عَنْ صِرَاطِ الْحَقِّ».

{فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا} [النساء: 47]:« يَعْنِي فِي الضَّلَالَةِ»

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ} [النساء: 49]: «هُمُ الْيَهُودُ كَانُوا يُقَدِّمُونَ صِبْيَانَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فَيَؤُمُّونَهُمْ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ لَا ذُنُوبَ لَهُمْ، فَتِلْكَ التَّزْكِيَةُ»

{فَتِيلًا}[النساء: 49]:« إِنَّ الْفَتِيلَ: الَّذِي فِي شَقِّ النَّوَاةِ »

{الجِبتِ وَ الطاَغُوتِ}[النساء: 51] :« الْجِبْتُ: السِّحْرُ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ »

{نقيرا}[النساء: 53]: « النَّقِيرُ: حَبَّةُ النَّوَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِهَا »

{أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [النساء: 54] «وَهُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ، الْيَهُودُ، حَسَدُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

{فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} [النساء: 54] «وَلَيْسُوا مِنْهُمْ».

{وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا} [النساء: 54] «يَعْنِي النُّبُوَّةَ».

{فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ} [النساء: 55] «يَعْنِي مِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ يَعْنِي مِنَ الْيَهُودِ» {وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ} [النساء: 55]

{وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: 59]: « يَعْنِي أُولِي الْفِقْهِ فِي الدِّينِ وَالْعَقْلِ»

{وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: 59]: «يَعْنِي أَحْسَنُ جَزَاءً»

{يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ} [النساء: 60] : « تَنَازَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ الْمُنَافِقُ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ} [النساء: 60] «وَهُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ»

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ} [النساء: 64]: «أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ يُطِيعَهُمْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يُطِيعُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ»

{وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ} إِلَى قَوْلِهِ{وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: 65]: «هَذَا فِي الْمُنَافِقِينَ، وَالْيَهُودِ الَّذِينَ تَحَاكَمُوا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ»

{حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ} [النساء: 65] «يَعْنِي شَكًّا» .

{وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ} [النساء: 66] :كَمَا أَمَرَ مُوسَى قَوْمَهُ{مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ} »

{ثُبَاتًا}: «الثُّبَاتُ: الْقَلِيلُ »

{وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ} [النساء: 72] إِلَى قَوْلِهِ {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا} [النساء: 73] «فِيمَا بَيَّنَ ذَلِكَ فِي الْمُنَافِقِينَ»

{وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ} [النساء: 75]: «أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَاتِلُوا عَنْ مُسْتَضْعَفِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ»

{وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ} [النساء: 83] : «أُولِي الْفِقْهِ فِي الدِّينِ وَالْعَقْلِ»

{يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} [النساء: 83]:« وَهُوَ قَوْلُهُ مَاذَا كَانَ؟ وَمَاذَا سَمِعْتُمْ؟»

{مَنْ يَشْفَعِ شَفَاعَةً حَسَنَةً} [النساء: 85]: «الشَّفَاعَةُ الْحَسَنَةُ: الشَّفَاعَةُ».

{شَفَاعَةً سَيِّئَةً} [النساء: 85]: «يَعْنِي شَفَاعَةَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ»

{مُقِيتًا}: « الْمُقِيتُ: الشَّهِيدُ »

{حَسِيبًا} [النساء: 6] :« يَعْنِي حَفِيظًا»

{فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ} [النساء: 88]: « هُمْ قَوْمٌ خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُهَاجِرُونَ، ثُمَّ ارْتَدُّوا بَعْدَ ذَلِكَ فَاسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتُوا بِبِضَائِعَ لَهُمْ، فَاخْتَلَفَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ مِنَّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ مُنَافِقُونَ، فَبَيَّنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَالَهُمْ، وَأَمَرَ بِقِتَالِهِمْ، فَجَاءُوا بِبِضَائِعِهِمْ يُرِيدُونَ هِلَالَ بْنَ عُوَيْمِرٍ الْأَسْلَمِيَّ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِلْفٌ ».

{حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} [النساء: 90]: «حَصِرَ صَدْرُهُ ،ضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يُقَاتِلَ قَوْمَهُ يُدَافِعُ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ يَؤُمُّونَ هِلَالًا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ» .

{سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ} [النساء: 91]

«وَهُمْ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُسْلِمُونَ رِيَاءً، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَيَرْتَكِسُونَ فِي الْأَوْثَانِ، وَيُرِيدُونَ بِذَلِكَ أَنْ يَأْمَنُوا هَهُنَا وَهَهُنَا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِهِمْ إِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوا»

{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً} : « أَسْلَمَ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ، وَرَجُلٌ آخَرُ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أُمَّكَ تُنَاشِدُكَ رَحِمَهَا وَحَقَّهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهَا، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ فَأَقْبَلَ مَعَهُمَا فَرَبَطَاهُ حَتَّى قَدِمَا بِهِ مَكَّةَ، فَكَانَا يُعَذِّبَانِهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا الْكُفَّارُ زَادَهُمْ ذَلِكَ كُفْرًا وَافْتِتَانًا، وَقَالُوا: إِنَّ أَبَا جَهْلٍ لَيَقْدِرُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا شَاءَ وَيَأْخُذُ أَصْحَابَهُ، فَأَسْلَمَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَتَلَهُ عَيَّاشٌ، وَلَا يَعْلَمُ بِإِسْلَامِهِ "، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً}

{وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا} [النساء: 94] : « لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ رَاعِيَ غَنَمٍ فَقَالَ لَهُمُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي مُؤْمِنٌ، فَلَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ "، فَنَزَلَ فِيهِمْ {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا}».

{إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} [النساء: 97]: « يَعْنِي مَنْ قُتِلَ مِنْ ضُعَفَاءِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ».

{إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا} [النساء: 98] : « وَهُمْ مُؤْمِنُونَ كَانُوا مُسْتَضْعَفِينَ

بِمَكَّةَ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُمْ بِمَنْزِلَةِ الَّذِينَ قُتِلُوا بِبَدْرٍ مِنْ ضُعَفَاءِ قُرَيْشٍ ».

{لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا}[النساء: 98]:«يَعْنِي طَرِيقًا».

{يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا} [النساء: 100]: « يَعْنِي مُتَزَحْزَحًا عَمَّا يَكْرَهُ»

{فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ} [النساء: 101] «وَذَلِكَ يَوْمَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ، وَالْعَدُوُّ بِضَجْنَانَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، رُكُوعَهُمْ وَسُجُودَهُمْ وَقِيَامَهُمْ وَقُعُودَهُمْ مَعًا جَمِيعًا، فَهَمَّ بِهِمُ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَى أَمْتِعَتِهِمْ وَأَثْقَالِهِمْ إِذَا قَامُوا لِلْعَصْرِ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ} [النساء: 102] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. «فَصَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، ثُمَّ كَبَّرَ بِهِمْ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ الْأَوَّلُونَ بِسُجُودِ النَّبِيِّ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ، ثُمَّ سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ كَبَّرَ بِهِمْ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، فَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْآخَرُ وَاسْتَأْخَرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَتَعَاقَبُوا السُّجُودَ كَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَصُرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»

{فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} [الحج: 78]: «أَتِمُّوا الصَّلَاةَ»

{وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ} [النساء: 104]: «لَا تَضْعُفُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ»

{إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ} [النساء: 105] إِلَى قَوْلِهِ{لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ} [النساء: 113]: «فِيمَا بَيَّنَ ذَلِكَ فِي ابْنِ أُبَيْرَقَ، سَرَقَ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ فَرَمَى بِهِ يَهُودِيًّا بَرِيئًا فَقَالَ أَصْحَابُهُ لِلنَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْذِرْهُ فِي النَّاسِ بِلِسَانِكَ».

{نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى} [النساء: 115]: «نُوَلِّهِ فِي الْآخِرَةِ مَا تَوَلَّى مِن آلِهَةِ الْبَاطِلِ فِي الدُّنْيَا»

{إِلَّا إِنَاثًا} [النساء: 117]: « يَعْنِي أَوْثَانًا»

{وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ} [النساء: 119]: « يَعْنِي الْفِطْرَةُ: الدِّينُ »

{فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ} [النساء: 127] : «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَقْسِمُونَ لِلنِّسَاءِ وَلَا لِلصِّبْيَانِ شَيْئًا، يَقُولُونَ: إِنَّهُمْ لَا يَغْزُونَ، وَلَا يُغْنُونَ خَيْرًا، فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمُ الْمِيرَاثَ »

{وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} [النساء: 127]: «لِيَنْفُسْ رَجُلٌ فِي مَالِ يَتِيمةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَأُمِرُوا لِلْيَتِيمِ بِالْقِسْطِ يَعْنِي بِالْعَدْلِ»

{فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا} [النساء: 128]: « هَذَا فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ فَيَقُولُ لَهَا: أَنْتِ كَبِيرَةٌ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْتَبْدِلَ بِكِ امْرَأَةً شَابَّةً، فَإِنْ شِئْتِ فَاسْتَقِرِّي عَلَى وَلَدِكِ فَأَقْسِمُ لَكِ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا، فَإِنْ رَضِيَتْ فَهُوَ الصُّلْحُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} نَزَلَتْ فِي أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكٍ»

{وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ} [النساء: 129]: «يَعْنِي فِي الْحُبِّ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ، يَقُولُ: لَا تَعْمَدُوا الْإِسَاءَةَ »

{وَإِنْ يَتَفَرَّقَا} [النساء: 130]: « يَعْنِي الطَّلَاقَ»

{وَإِنْ تَلْوُوا} [النساء: 135]: «تُبَدِّلُوا الشَّهَادَةَ»

{أَوْ تُعْرِضُوا} [النساء: 135]: «تَكْتُمُوهَا»

{مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ} [النساء: 143]: «هُمُ الْمُنَافِقُونَ، لَا مَعَ

الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا مَعَ الْيَهُودِ»

{أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا} [النساء: 144]: « يَعْنِي حُجَّةً بَيِّنَةً»

{لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ} [النساء: 148]: « هُوَ الرَّجُلُ يَسْتَضِيفُ الرَّجُلَ فَلَا يُضِيفُهُ، فَقَدْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَذْكُرَ مِنْهُ مَا صَنَعَ بِهِ أَيْ: لَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُضَيِّفْنِي »

{إِلَّا مَنْ ظُلِمَ} [النساء: 148]: «فَانْتَصَرَ يَجْهَرُ بِالسُّوءِ»

{وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} [النساء: 157]: «صَلَبُوا رَجُلًا غَيْرَ عِيسَى وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شُبِّهَ لَهُمْ، وَرَفَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ عِيسَى حَيًّا»

{وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} [النساء: 159]: «لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى يُؤْمِنَ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنْ غَرِقَ أَوْ تَرَدَّى»

{لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} [النساء: 159]: « كُلُّ صَاحِبِ كِتَابٍ فَإِنَّهُ يُؤْمِنُ بِعِيسَى قَبْلَ مَوْتِ صَاحِبِ الْكِتَابِ». قلت: هذا أحد الأقوال في المسألة

{فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا} [النساء: 160]: «بِمَا صَدُّوا أَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ عَنِ الْحَقِّ»

{قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ} [النساء: 174]: « يَعْنِي حُجَّةً».

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

{أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة: 1]: «بِالْعُهُودِ»

{أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ} [المائدة: 1] «وَمَا ذُكِرَ مَعَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ

يُحِلَّ الصَّيْدَ وَهُوَ حَرَامٌ»

{الْقَلَائِدَ} [المائدة: 2]: « اللِّحَاءُ فِي رِقَابِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ أَمَانٌ لَهُمْ، وَهِيَ مِنَ الشَّعَائِرِ، وَالشَّعَائِرُ: الْهَدْيُ، وَالْقَلَائِدُ: وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةُ وَالْبُدْنُ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِعْلُهُ وَإِقَامَتُهُ، وَأُحِلَّ ذَلِكَ كُلُّهُ بِالْإِسْلَامِ إِلَّا الْقَلَائِدَ اللِّحَاءَ فَإِنَّهُ تَرْكٌ »

{وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ} [المائدة: 2]: « يَعْنِي التِّجَارَةَ».

{وَرِضْوَانًا} [المائدة: 2]: « يَعْنِي الْأَجْرَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ إِخَافَتَهُمْ»

{أَنْ تَعْتَدُوا} [المائدة: 2]: « ذَلِكَ لِأَنَّ رَجُلًا مُؤْمِنًا مِنْ حُلَفَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ حَلِيفًا لِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِعَرَفَةَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ حُلَفَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ بِذَحْلِ الْجَاهِلِيَّةِ» قلت: مرسل

{وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ} [المائدة: 3]: «حِجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ كَانَ يَذْبَحُ لَهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُبَدِّلُونَهَا إِذَا شَاءُوا، وَإِذَا رَأَوْا مَا هُوَ أَعْجَبُ إِلَيْهِمْ مِنْهَا»

{وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ} [المائدة: 3]: «هِيَ قِدَاحُ الْقِمَارِ يَضْرِبُونَهَا لِكُلِّ سَفَرٍ وَغَزْوٍ وَتِجَارَةٍ»

{الْجَوَارِحِ} [المائدة: 4] : «الطَّيْرُ وَالْكِلَابُ»

{وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ} [المائدة: 5]: «يَعْنِي ذَبَائِحَهُمْ

حِلٌّ لَكُمْ»

{مِنْ حَرَجٍ} [المائدة: 6]: «مِنْ ضِيقٍ»

{وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ} [المائدة: 7]: « يَعْنِي الَّذِي وَاثَقَ بِهِ بَنِي آدَمَ فِي ظَهْرِ آدَمَ»

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [الأحزاب: 9] :

«النِّعْمَةُ: الْآلَاءُ، يَقُولُ: اذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ»

{إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ} [المائدة: 11]: «هُمْ يَهُودُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ حَائِطًا لَهُمْ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَ الْجِدَارِ فَاسْتَعَانَهُمْ فِي مَغْرَمٍ، فِي دِيَةٍ غَرِمَهَا، ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتَمَرُوا بَيْنَهُمْ بِقَتْلِهِ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى مُعْتَرِضًا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ خِيفَتَهُمْ، ثُمَّ دَعَا أَصْحَابَهُ رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِ، وَذَلِكَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ آلَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

{وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا} [المائدة: 12]: «مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالٌ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى إِلَى الْجَبَابِرَةِ، فَوَجَدُوهُمْ يَدْخُلُ فِي كُمِّ أَحَدِهِمُ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُلْقِيهِمَا إِلْقَاءً، وَلَا يَحْمِلُ عُنْقُودَ عِنَبِهِمْ إِلَّا خَمْسَةُ أَنْفُسٍ مِنْ قَوْمِ مُوسَى بَيْنَهُمْ فِي خَشَبَةٍ، وَيَدْخُلُ فِي شَطْرِ الرُّمَّانَةِ إِذَا نُزِعَ حَبُّهَا خَمْسَةُ أَنْفُسٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ، فَرَجَعَ النُّقَبَاءُ كُلُّهُمْ يَنْهَى سِبْطَهُ عَنْ قِتَالِهِمْ إِلَّا يُوشَعَ بْنُ نُونٍ، وَكَالِبَ بْنَ يَافَنَةَ فَإِنَّهُمَا أُمِرَا بِقِتَالِ الْجَبَّارِينَ وَبِمُجَاهَدَتِهِمْ، فَعَصَوْهُمَا وَأَطَاعُوا الْآخَرِينَ، فَهُمَا الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، فَتَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يُصْبِحُونَ حَيْثُ أَمْسَوْا

وَيُمْسُونَ حَيْثُ أَصْبَحُوا فِي تِيهِهِمْ ذَلِكَ فَضَرَبَ لَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَجَرَ، لِكُلِّ سِبْطٍ عَيْنٌ مِنْ حَجَرٍ يَحْمِلُونَهُ مَعَهُمْ. وَالسِّبْطُ: بَنُو فُلَانٍ، وَبَنُو فُلَانٍ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: اشْرَبُوا يَا حُمْرُ، فَنَهَاهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ سَبِّهِمْ، وَقَالَ: هُمْ خَلْقٌ فَلَا تَجْعَلْهُمْ حَمِيرًا ». قلت : هذا الخبر من الإسرائيليات و في شرعنا الحنيف غنية عن قصص أهل الكتاب.

{وَعَزَّرْتُمُوهُمْ} [المائدة: 12]: «وَنَصَرْتُمُوهُمْ»

{وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ} [المائدة: 13]: «يَعْنِي مِنَ الْيَهُودِ مِثْلَ الَّذِي هَمُّوا بِهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ حَائِطَهُمْ»

{فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمْ} [المائدة: 14]: « أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، يَعْنِي: بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى »

{وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا} [المائدة: 20]: «جَعَلَ لَهُمْ أَزْوَاجًا وَخَدَمًا وَبُيُوتًا، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَلِكٌ»

{وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ} [المائدة: 20]: «يَعْنِي الْمَنَّ وَالسَّلْوَى وَالْحَجَرَ وَالْغَمَامَ»

{ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ} [المائدة: 21]:« يَعْنِي الطُّورَ وَمَا حَوْلَهُ»

{ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ} [المائدة: 23]: «يَعْنِي قَرْيَةَ الْجَبَّارِينَ»

{إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا} [المائدة: 27]: « هُمَا ابْنَا آدَمَ لِصُلْبِهِ هَابِيلُ وَقَابِيلُ، قَرَّبَ هَابِيلُ شَاةً، وَقَابِيلُ بَقْلًا، فَقُبِلَ مِنْ هَابِيلَ وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْ قَابِيلَ، فَقَتَلَهُ»

{إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ} [المائدة: 29] :«أَيْ فَقَالَ هَابِيلُ

أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَتُكَ وَدَمِي فَتَبُوءَ بِهِمَا»

{فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ} [المائدة: 30]: «شَجَّعَتْهُ نَفْسُهُ عَلَى قَتْلِهِ»

{فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ} [المائدة: 31]«غُرَابًا حَيًّا حَفَرَ لِغُرَابٍ مَيِّتٍ، وَابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَحْثُو عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى غَيَّبَهُ فِي التُّرَابِ»

{مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: 32] قَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا} [النساء: 93]

{وَمَنْ أَحْيَاهَا} [المائدة: 32]:«مَنْ لَمْ يَقْتُلْ أَحَدًا فَقَدْ أَحْيَا النَّاسَ مِنْهُ»

{فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ} [المائدة: 39]: «الْحَدُّ كَفَّارَةٌ عَنْهُ»

{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ} [المائدة: 41]: «هُمُ الْمُنَافِقُونَ».

{سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ} [المائدة: 41]: « الْمُنَافِقُونَ، يَقُولُ: هُمْ سَمَّاعُونَ لِلْيَهُودِ »

{يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ} [المائدة: 41] : «يَعْنِي الرَّجْمَ، وَكَانَ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمُ، فَكَانَ إِذَا زَنَى مِنْهُمْ حَقِيرٌ رَجَمُوهُ، وَإِذَا زَنَى مِنْهُمْ شَرِيفٌ حَمَّمُوهُ وَطَافُوا بِهِ، فَاسْتَفْتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفْتَاهُمْ بِالرَّجْمِ، وَسَأَلَهُمْ عَمَّا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِهِمْ فَكَتَمُوهُ، إِلَّا رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْوَرَ فَإِنَّهُ، قَالَ: كَذَّبُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمُ »

{أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ} [المائدة: 42] : «يَعْنِي بِهِ الرِّشْوَةَ فِي الْحُكْمِ وَهُمُ الْيَهُودُ»

{وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ} [المائدة: 48]: «مُؤْتَمَنٌ عَلَى الْكُتُبِ»

{شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} [المائدة: 48]: « الشِّرْعَةُ: السُّنَّةُ، وَالْمِنْهَاجُ: السَّبِيلُ »

{أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ} [المائدة: 50]: «يَعْنِي الْيَهُودَ»

{فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} [المائدة: 52]: «هُمُ الْمُنَافِقُونَ».

{يُسَارِعُونَ فِيهِمْ} [المائدة: 52]: «يُسَارِعُونَ فِي مُصَانَعَةِ الْيَهُودِ، وَمَلَاحَاتِهِمْ، وَاسْتِرْضَاعِهِمْ أَوْلَادَهُمْ».

{يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ} [المائدة: 52] «أَيْ تَكُونُ الدَّائِرَةُ لِلْيَهُودِ».

{فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ} [المائدة: 52] «يَعْنِي حِينَئِذٍ»

{مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} [المائدة: 54]: «نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ»

{وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ} [المائدة: 60]: «الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ مُسِخَتْ مِنْ يَهُودَ»

{وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا} [المائدة: 64]: « قَالُوا: لَقَدْ تَحَمَّدْنَا اللَّهَ بِقَوْلِهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى جَعَلَ يَدَهُ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِهِ، وَكَذَّبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ».

{كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ} [المائدة: 64]:«يَعْنِي حَرْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهُمْ»

{لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ} [المائدة: 73]: «هُمُ النَّصَارَى»

{وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} [المائدة: 77]: «هُمُ الْيَهُودُ»

{وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ} [المائدة: 81]: «يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ»

{وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى} [المائدة: 82]: «هُمُ الْوَفْدُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ»

{الْمَيْسِرِ} [المائدة: 81]: «الْمَيْسِرُ كِعَابُ فَارِسَ، وَقِدَاحُ الْعَرَبِ، وَالْقِمَارُ كُلُّهُ»

{لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا} [المائدة: 93]: « نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ كَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ مِمَّنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ وَأُحُدٍ »

{تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ} [المائدة: 94]: «يَعْنِي النَّبْلَ، وَتَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ أَيْضًا، صِغَارُ الصَّيْدِ: الْفِرَاخُ وَالْبَيْضُ ».

{وَرِمَاحُكُمْ} [المائدة: 94]: «كِبَارُ الصَّيْدِ».

{وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا} [المائدة: 95]: «الْمُتَعَمِّدُ غَيْرُ النَّاسِي لِحُرْمَةٍ، وَلَا مَرِيدٍ غَيْرَهُ، فَقَدْ حَلَّ وَلَيْسَتْ لَهُ رُخْصَةٌ، وَمَنْ قَتَلَهُ نَاسِيًا لِحُرْمَةٍ وَأَرَادَ غَيْرَهُ فَأَخْطَأَ فَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمُكَفَّرُ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهُ مِنَ النَّعَمِ»

{هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ} [المائدة: 95] :« فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا، أَوْ لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنُهُ هَدْيًا، اشْتَرَى بِثَمَنِهِ طَعَامًا فَأَعْطَى كُلَّ مِسْكِينٍ مُدَّيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الثَّمَنَ صَامَ لِكُلِّ مُدَّيْنِ يَوْمًا .»

{أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ} [المائدة: 96]: « طَعَامُهُ: حِيتَانُهُ »

{مَتَاعًا لَكُمْ} [المائدة: 96] :«أَهْلَ الْقُرَى».

{وَلِلسَّيَّارَةِ} [المائدة: 96] :«لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ، وَأَجْنَاسِ النَّاسِ كُلِّهِمْ»

{شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} [المائدة: 106] : «وَهُوَ أَنْ

يَمُوتَ الْمُؤْمِنُ فَيَحْضُرَ مَوْتَهُ مُسْلِمَانِ أَوْ كَافِرَانِ فَلَا يَحْضُرْ غَيْرُهُمَا، فَإِنْ رَضِيَ وَرَثَتُهُ بِمَا شَهِدُوا عَلَيْهِ مِنْ تَرِكَتِهِ فَذَلِكَ، وَيَحْلِفُ الشَّاهِدَانِ أَنَّهُمَا لَصَادِقَانِ».

{فَإِنْ عُثِرَ} [المائدة: 107] : «وُجِدَ لَطْخٌ أَوْ لَبْسٌ أَوْ تَشْبِيهٌ، حَلَفَ الْأَوْلَيَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ، وَاسْتَحَقَّا، وَأَبْطَلَا أَيْمَانَ الشَّاهِدِينَ الْأَوْلَيْنِ».

سُورَةِ الْأَنْعَامِ

{ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ} [الأنعام: 1]: « يَعْنِي يُشْرِكُونَ»

{قَضَى أَجَلًا} [الأنعام: 2]: « يَعْنِي الْآخِرَةَ».

{وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ} [الأنعام: 2]: « يَعْنِي الدُّنْيَا»

{وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ} [الأنعام: 7]: «لَوْ لَمَسُوهُ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَمْ يُصَدَّقُوا بِهِ»

{لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ} [الأنعام: 8]: « أَيْ فِي صُورَةِ مَلَكٍ».

{وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ} [الأنعام: 8] «يَعْنِي لَقَامَتِ السَّاعَةُ».

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا} [الأنعام: 9]: «لَجَعَلْنَاهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، أَيْ فِي خَلْقِ رَجُلٍ»

{قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً} [الأنعام: 19]: « أُمِرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَسْأَلَ قُرَيْشًا أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ ثُمَّ أُمِرَ أَنْ يُخْبِرَهُمْ فَيَقُولُ{اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ} [الأنعام: 19] ».

{وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ} [الأنعام: 19] :«يَعْنِي وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْعَجَمِ وَغَيْرِهِمْ »

{وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} [الأنعام: 23] : « هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الشِّرْكِ

حِينَ رَأَوْا كُلَّ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ غَيْرَ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَرَأَوُا الذُّنُوبَ تُغْفَرُ وَلَا يُغْفَرُ الشِّرْكُ وَلَا لِمُشْرِكٍ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ».

{انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} [الأنعام: 24] «يَعْنِي تَكْذِيبَ اللَّهِ إِيَّاهُمْ»

{وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ} [الأنعام: 25]: « يَعْنِي قُرَيْشًا»

{وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ} [الأنعام: 26]: «قُرَيْشٌ يَنْهَوْنَ عَنِ الذِّكْرِ».

{وَيَنأَوْنَ عَنْهُ} [الأنعام: 26] :«يَتَبَاعَدُونَ عَنْهُ»

{إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ} [الأنعام: 36]: «الْمُؤْمِنُونَ يَسْمَعُونَ الذِّكْرَ».

{وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ} [الأنعام: 36]:«وَالْكُفَّارُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ مَعَ الْمَوْتَى، أَيْ مَعَ الْكُفَّارِ»

{فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ} [الأنعام: 44]: « يَعْنِي رَخَاءَ الدُّنْيَا وَيُسْرَهَا عَلَى الْقُرُونِ الْأُولَى»

{ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ} [الأنعام: 46: «أَيْ يُعْرِضُونَ»

{أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً} [الأنعام: 47]: « يَعْنِي فَجْأَةً آمِنِيْنِ».

{أَوْ جَهْرَةً} [الأنعام: 47]: « يَعْنِي وَهُمْ يَنْظُرُونَ»

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى} [الأنعام: 50] :« يَعْنِي الضَّالَّ».

{وَالْبَصِيرُ} [الأنعام: 50]: « يَعْنِي الْمُهْتَدِيَ»

{وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} [الأنعام: 52] : « يَعْنِي الْمُصَلِّينَ بِلَالًا، وَابْنَ أُمِّ عَبْدٍ كَانَا يُجَالِسَانِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ قُرَيْشٌ مُحَقِّرَتَهُمَا: لَوْلَاهُمَا وَأَمْثَالُهُمَا لَجَالَسْنَاهُ، فَنُهِيَ عَنْ

طَرْدِهِمْ " إِلَى قَوْلِهِ {أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} [الأنعام: 53] وَنَزَلَتْ فِيهِمْ أَيْضًا {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ} [الأنعام: 54] »

{وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ}[الأنعام: 59]:« قَوْلُهُ:{إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ}[لقمان: 34] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»

{وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ} [الأنعام: 60]: « يَعْنِي مَا كَسَبْتُمْ».

{ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ} [الأنعام: 60]: « يَعْنِي فِي النَّهَارِ»

{قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ} [الأنعام: 65] : « يَعْنِي: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْفَاهُمْ »

{أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ} [الأنعام: 65]: « يَعْنِي مَا فِيهِمْ مِنِ الِاخْتِلَافِ وَالْفِتَنِ»

{وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا} [الأنعام: 68]: «يَسْتَهْزِئُونَ بِآيَاتِنَا، فَنُهِيَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْعُدَ مَعَهُمْ، إِلَّا أَنْ يَنْسَى فَإِذَا ذَكَرَ فَلْيَقُمْ» وَذَلِكَ قَوْلُهُ {فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [الأنعام: 68]

{وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ} [الأنعام: 69]: « يَعْنِي إِنْ قَعَدُوا، وَلَكِنْ لَا يَقْعُدَنَّ»

{وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا} [الأنعام: 70]: «هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا} [المدثر: 11] »

{وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ} [الأنعام: 70]: « يَعْنِي أَنْ تُسْلِمَ نَفْسٌ»

{قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا} [الأنعام: 71]: «

يَعْنِي بِهِ الْأَوْثَانَ».

{بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ}

[الأنعام: 71]: «هُوَ رَجُلٌ حَيْرَانُ يَدْعُو أَصْحَابَهُ إِلَى الطَّرِيقِ، ذَلِكَ مِثْلُ مَنْ يَضِلُّ بَعْدَ الْهُدَى»

{مَلَكُوتَ}: « الْمَلَكُوتُ: الْآيَاتُ »

{وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} [الأنعام: 82]: « يَعْنِي بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ»

{وَاجْتَبَيْنَاهُمْ} [الأنعام: 87]: « يَعْنِي أَخْلَصْنَاهُمْ»

{لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ} [الأنعام: 94]: « يَعْنِي تَوَاصُلَكُمْ فِي الدُّنْيَا»

{إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى} [الأنعام: 95]: «يَعْنِي الشَّقَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِيهِمَا»

{فَالِقُ الْإِصْبَاحِ} [الأنعام: 96]: « يَعْنِي إِضَاءَةَ الْفَجْرِ»

{فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ} [الأنعام: 98]:«الْمُسْتَقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ، وَالْمُسْتَوْدَعُ فِي الْأَصْلَابِ»

{وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ} [الأنعام: 100]: «كَذَبُوا»

{دَارَسْتَ}: « أَيْ فَاقَهْتَ، قَرَأْتَ عَلَى يَهُودَ وَقَرَءُوا عَلَيْكَ »

{وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ} [الأنعام: 109] : «سَأَلَتْ قُرَيْشٌ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ،وَحَلَفُوا بِهِ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا».

{وَمَا يُشْعِرُكُمْ} [الأنعام: 109]: «وَمَا يُدْرِيكُمْ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ، ثُمَّ أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»

{زُخْرُفَ الْقَوْلِ} [الأنعام: 112]: «تَزْيِينُ الْبَاطِلِ بِالْأَلْسِنَةِ غُرُورًا»

{وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ} [الأنعام: 121] :« قَالَ الْمُشْرِكُونَ: أَمَّا مَا ذَبَحَ اللَّهُ لَكُمْ، يَعْنُونَ الْمَيْتَةَ، فَلَا تَأْكُلُونَ، وَأَمَّا

مَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ فَهُوَ لَكُمْ حَلَالٌ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} [الأنعام: 121] »

{أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ}: «ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ»

{وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ}[الأنعام: 122]:«فَهُوَ الْإِيمَانُ» .

{كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ} [الأنعام: 122]: « يَعْنِي فِي الضَّلَالِ» .

{لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا} [الأنعام: 122]: «أَبَدًا»

{أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا} [الأنعام: 123]: «عُظَمَاءَهَا»

{كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} [الأنعام: 125]:

«الرِّجْسُ: مَا لَا خَيْرَ فِيهِ »

{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ} [الأنعام: 128]: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ كَثُرَ مَنْ أَغْوَيْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ»

{وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا} [الأنعام: 136]: « كَانُوا يُسَمُّونَ لِلَّهِ جُزْءًا، وَلِشُرَكَائِهِمْ يَعْنِي لِأَوْثَانِهِمْ جُزْءًا، فَمَا ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ مِمَّا سَمُّوا لِلَّهِ إِلَى جُزْءِ أَوْثَانِهِمْ تَرَكُوهُ، وَقَالُوا: اللَّهُ غَنِيٌّ عَنْ هَذَا، وَمَا ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ جُزْءِ أَوْثَانِهِمْ إِلَى جُزْءِ اللَّهِ رَدُّوهُ، وَأَمَّا الْأَنْعَامُ فَالْبَحِيرَةُ وَالسَّائِبَةُ، وَالْوَصِيلَةُ، وَالْحَامُ »

{زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ} [الأنعام: 137] :

« يَعْنِي شَيَاطِينَهُمْ يَأْمُرُونَهُمْ أَنْ يَئِدُوا أَوْلَادَهُمْ خِيفَةَ الْعَيْلَةِ، يَعْنِي الْمَوْءُودَةَ»

{أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ} [الأنعام: 138]: « يَعْنِي مَا جَعَلُوا لِلَّهِ وَلِشُرَكَائِهِمْ»

{خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا} [الأنعام: 139]: « يَعْنُونَ السَّائِبَةَ، وَالْبَحِيرَةَ».

{وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا} [الأنعام: 139]: « يَعْنُونَ النِّسَاءَ»

{سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ} [الأنعام: 139]: « يَعْنِي قَوْلَهُمُ الْكَذِبَ فِي ذَلِكَ»

{وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ} [الأنعام: 141]: «نَافِلَةً وَاجِبًا حِينَ يُصْرَمُ سِوَى الزَّكَاةِ»

{ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ} [الأنعام: 143]: «نَهَى اللَّهُ عَنِ الْبَحِيرَةِ، وَالسَّائِبَةِ»

{وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ} [الأنعام: 146]: « يَعْنِي النَّعَامَةَ وَالْبَعِيرَ» .

{وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا} [الأنعام: 146]: « يَعْنِي الْمَرَابِضَ» .

{أَوِ الْحَوَايَا} [الأنعام: 146]: «وَهُوَ الْمَبْعَرُ».

{فَإِنْ كَذَّبُوكَ} [آل عمران: 184]: « يَعْنِي الْيَهُودَ»

{سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا، وَلَا آبَاؤُنَا، وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ} [الأنعام: 148]: «هَذَا قَوْلُ قُرَيْشٍ لِقَوْلِهِمْ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا يَعْنُونَ الْبَحِيرَةَ، وَالسَّائِبَةَ، وَالْوَصِيلَةَ، وَالْحَامَ »

{وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ} [الأنعام: 153]: « يَعْنِي الْبِدَعَ وَالشُّبُهَاتِ وَالضَّلَالَاتِ»

{تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ} [الأنعام: 154]: « يَعْنِي عَلَى الْمُؤْمِنِ»

{أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا} [الأنعام: 156]: « يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، يَعْنِي: لِئَلَّا تَقُولُهُ قُرَيْشٌ »

{يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} [الأنعام: 158]: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا»

{وَكَانُوا شِيَعًا} [الأنعام: 159]: «يَهُودًا»

{وَنُسُكِي} [الأنعام: 162]: «النُّسُكُ، يَعْنِي بِهِ ذَبِيحَتِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ».

سُورَةِ الْأَعْرَافِ

{فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ} [الأعراف: 2]: « يَعْنِي شَكًّا مِنْهُ».

{وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ} [الأعراف: 11]: « يَعْنِي خَلَقَ آدَمَ».

{ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ} [الأعراف: 11]: « يَعْنِي فِي ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

{لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} [الأعراف: 16]: « يَعْنِي الْإِسْلَامَ: الدِّينَ الْحَقَّ »

{ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ} [الأعراف: 17] يَعْنِي مِنْ حَيْثُ يُبْصِرُونَ».

{وَمِنْ خَلْفِهِمْ} [الأعراف: 17] «يَعْنِي: مِنْ حَيْثُ لَا يُبْصِرُونَ »

{اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا}: « يَعْنِي مَنْفِيًّا».

{مَدْحُورًا} [الأعراف: 18]: « يَعْنِي مَطْرُودًا»

{يَخْصِفَانِ} [الأعراف: 22]: « يَعْنِي يُرَقِّعَانِ كَهَيْئَةِ الثَّوْبِ»

{قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ}: «كَانَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، عُرَاةً فَأُمِرُوا بِاللِّبَاسِ»

{رِيشًا}: « الرِّيَاشُ: الْمَالُ »

{إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ} [الأعراف: 27]: « قَبِيلُهُ: الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ »

{وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: 29]: «اجْعَلُوا وجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ إِلَى الْكَعْبَةِ حَيْثُمَا صَلَّيْتُمْ فِي كَنِيسَةٍ أَوْ غَيْرِهَا»

{فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ} [الأعراف: 30]: « يَعْنِي شَقِيًّا وَسَعِيدًا»

{خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: 31]: « يَعْنِي بِهِ قُرَيْشًا لِتَرْكِهَا الثِّيَابَ فِي الطَّوَافِ»

{يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ} [الأعراف: 37]: «مِنَ الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ: {فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ} [هود: 105] وَسَعِيدٌ »

{لِكُلٍّ ضِعْفٌ} [الأعراف: 38]: « يَعْنِي مُضَاعَفًا مِنَ الْعَذَابِ»

{فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ} [الأعراف: 39]: « يَعْنِي مِنْ تَخْفِيفِ الْعَذَابِ»

{الجَمَلُ} [الأعراف: 40]: «هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ»

{فِي سَمِّ الْخِيَاطِ} [الأعراف: 40]: «هُوَ ثُقْبُ الْإِبْرَةِ»

{الأَعْرَافِ}: «الْأَعْرَافُ: حِجَابٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالسُّورُ لَهُ بَابٌ، وَأَصْحَابُ الْأَعْرَافِ: يَطْمَعُونَ أَيْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ».

{يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ} [الأعراف: 46]: «فَأَصْحَابُ النَّارِ سُودُ الْوجُوهِ زُرْقُ الْأَعْيُنِ»

{فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ} [الأعراف: 51]: «نَتْرُكُهُمْ فِي النَّارِ».

{كَمَا نَسُوا} [الأعراف: 51]: «كَمَا تَرَكُوا أَنْ يَعْمَلُوا لِيَوْمِهِمْ هَذَا»

{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ} [الأعراف: 53]: « يَعْنِي جَزَاءَهُ وَثَوَابَهُ»

{الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ} [الأعراف: 53]: «أَعْرَضُوا عَنْهُ»

{كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى}[الأعراف: 57]:« يَعْنِي نُمْطِرُ السَّمَاءَ حَتَّى تَشَقَّقَ عَنْهُمُ الْأَرْضُ»

{وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا

نَكِدًا}[الأعراف: 58]: «الْبَلَدُ الطَّيِّبُ وَالَّذِي خَبُثَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ السِّبَاخِ وَغَيْرِهَا مِثْلَ بَنِي آدَمَ مِنْهُمُ الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ»

{إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ} [الأعراف: 64]: «يَعْنِي عَمِينَ عَنِ الْحَقِّ»

{فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ } [الأعراف: 77]: «غَلَوْا فِي الْبَاطِلِ»

{فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ} [الأعراف: 78]: «الصَّيْحَةُ»

{إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} [الأعراف: 82]: «يَتَطَهَّرُونَ مِنْ أَدْبَارِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، اسْتِهْزَاءً بِهِمْ»

{وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ} [الأعراف: 86]: «بِكُلِّ طَرِيقٍ بِكُلِّ سَبِيلِ حَقٍّ»

{وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ} [الأعراف: 86] : «تَصُدُّونَ مَنْ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ»

{ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ} [الأعراف: 95]:«مَكَانَ الشَّرِّ الرَّخَاءَ وَالْعَدْلَ وَالْعَافِيَةَ وَالْوَلَدَ»

{حَتَّى عَفَوْا} [الأعراف: 95]: «كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ»

{أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ} [الأعراف: 100]: «أَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ»

{فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ} [الأعراف: 101]: « هُوَ كَقَوْلِهِ {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ} [الأنعام: 28] »

{وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ} [الأعراف: 102]: «يَعْنِي الْقُرُونَ الْمَاضِيَةَ»

{وَنَزَعَ يَدَهُ} [الأعراف: 108]: « يَعْنِي مِنْ جَيْبِهِ» .

{فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ} [الأعراف: 108]: « يَعْنِي مِنْ غَيْرِ

بَرَصٍ»

{فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} [الأعراف: 117]: «يَعْنِي يَكْذِبُونَ»

{فَوَقَعَ الْحَقُّ} [الأعراف: 118]: « يَعْنِي ظَهَرَ الْحَقُّ»

{وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ} [الأعراف: 127]: «وَيَذَرَكَ وَعِبَادَتَكَ»

{أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا} [الأعراف: 129]: « يَعْنُونَ قَبْلَ إِرْسَالِ اللَّهِ إِيَّاكَ وَبَعْدَهُ»

{وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ} [الأعراف: 130]: « يَعْنِي بِالْجُوعِ»

{وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ} [الأعراف: 130]: « يَعْنِي دُونَ ذَلِكَ»

{فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ} [الأعراف: 131]: «يَعْنِي الْعَافِيَةَ وَالرَّخَاءَ»

{قَالُوا لَنَا هَذِهِ} [الأعراف: 131] «أَيْ نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا».

{وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ} [النساء: 78]: « يَعْنِي بَلَاءً وَعُقُوبَةً».

{يَطَّيَّرُوا} [الأعراف: 131]: «يَتَشَاءَمُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ».

{الطُّوفَانَ} [الأعراف: 133]: « الطُّوفَانُ: الْمَوْتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ »

{وَالْجَرَادَ} [الأعراف: 133] :«تَأْكُلُ مَسَامِيرَ أَبْوَابِهِمْ وَثِيَابَهُمْ وَالْقُمَّلَ الدَّبَى»

{وَالضَّفَادِعَ} [الأعراف: 133]: «تَسْقُطُ عَلَى فُرُشِهِمْ، وَفِي طَعَامِهِمْ»

{وَالدَّمَ} [الأعراف: 133] :«يَكُونُ فِي ثِيَابِهِمْ وَمَائِهِمْ وَطَعَامِهِمْ»

{فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ} [الأعراف: 135]: «يَعْنِي الْعَذَابَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ يَعْنِي إِلَى عَدَدٍ مُسَمًّى مِنْ أَيَّامِهِمْ»

{وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} :«وَهُوَ ظُهُورُ قَوْمُ

مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَتَمْكِينُ اللَّهِ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَرَّثَهُمْ فِيهَا»

{وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} [الأعراف: 137]: «وَمَا كَانُوا يَبْنُونَ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْمَسَاكِنِ مَا بَلَغَتْ وَكَانَ عِنَبُهُمْ غَيْرَ مَعْرُوشٍ»

{وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ} [الأنعام: 154]: «يَعْنِي مَا أُمِرُوا بِهِ وَنُهُوا عَنْهُ»

{سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ} [الأعراف: 145]: «سَأُرِيكُمْ مَصِيرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ»

{وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ} [الأعراف: 148] : «حِينَ دَفَنُوهَا يُلْقِي عَلَيْهَا السَّامِرِيُّ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ فَرَسِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَارَتْ، {عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ} [الأعراف: 148] »

{وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [الأعراف: 150]: «يَعْنِي مَعَ أَصْحَابِ الْعِجْلِ»

{فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ} [الأعراف: 155]: « يَقُولُ مَاتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ»

{هُدْنَا إِلَيْكَ} [الأعراف: 156]: «تُبْنَا إِلَيْكَ»

{يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ} [الأعراف: 163]:« حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الْحِيتَانُ يَوْمَ السَّبْتِ فَكَانَتْ تَأْتِيهِمْ يَوْمَ السَّبْتِ شُرَّعًا، بَلَاءً ابْتُلُوا بِهِ، وَلَا تَأْتِيهِمْ فِي غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَطْلُبُوهَا، بَلَاءً أَيْضًا».

{بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} [الأعراف: 163] « فَأَخَذُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ اسْتِحْلَالًا وَمَعْصِيَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ} [الأعراف: 166] إِلَّا طَائِفَةً مِنْهُمْ لَمْ يَعْتَدُوا وَنَهَوْهُمْ »

{بِعَذَابٍ بَئِيسٍ} [الأعراف: 165]: « يَعْنِي أَلِيمًا شَدِيدًا»

{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ} [الأعراف: 167]: « يَعْنِي قَالَ: رَبُّكَ ».

{وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا} [الأعراف: 168]: « يَعْنِي الْيَهُودَ».

{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ} [الأعراف: 169]: « يَعْنِي النَّصَارَى».

{يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى} [الأعراف: 169]: «مَا أَشْرَفَ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا، حَلَالًا كَانَ أَوْ حَرَامًا يَشْتَهُونَهُ أَخَذُوهُ، وَيَتَمَنَّوْنَ الْمَغْفِرَةَ، وَإِنْ يَجِدُوا فِي الْغَدِ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ».

{وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ} [الأعراف: 170]: « يَعْنِي مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى»

{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا} [الأعراف: 175: «هُوَ بِلْعَامُ بْنُ بَاعِرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»

{وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا} [الأعراف: 176]: « يَعْنِي لَدَفَعْنَا عَنْهُ»

{إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ} [الأعراف: 176] «فَهُوَ مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْكِتَابَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ»

{لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ} [الأعراف: 187]: «لَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا هُوَ»

{يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا}[الأعراف: 187]:«كَأَنَّكَ اسْتُحْفِيتَ عَنْهَا السُّؤَالَ حَتَّى عَلِمْتَهَا».

{فَمَرَّتْ بِهِ} [الأعراف: 189]: «اسْتَمَرَّتْ بِحَمْلِهِ»

{جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا} [الأعراف: 190]: « كَانَ لَا يَعِيشُ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَدٌ، فَقَالَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ: إِذَا وُلِدَ لَكُمَا فَسَمِّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ وَأَطَاعَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا} [الأعراف: 190] ».قلت : هذا الخبر لا يثبت.

{خُذِ الْعَفْوَ} [الأعراف: 199]: « يَعْنِي مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَأَعْمَالِهِمْ

بِغَيْرِ تَجَسُّسٍ».

{إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ} [الأعراف: 201]: «هُوَ الْغَضَبُ».

{وَإِخْوَانُهُمْ} [الأنعام: 87]: « يَعْنِي مِنَ الشَّيَاطِينِ».

{يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ} [الأعراف: 202] «أَيْ يَمُدُّونَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْغَيِّ اسْتِجْهَالًا».

{لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا} [الأعراف: 203]: «لَوْلَا ابْتَدَعْتَهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ».

{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} [الأعراف: 204]: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَسَمِعَ قِرَاءَةَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَزَلَ {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} فَكَانَ لَا يَرَى بِالذِّكْرِ بَأْسًا».

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ} [الأنفال: 1]: «يَعْنِي عَنِ الْغَنَائِمِ».

{وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ} [الأنفال: 2]: « يَعْنِي فَرِقَتْ قُلُوبُهُمْ».

{كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ} [الأنفال: 5]:«كَذَلِكَ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ».

{يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ} [الأنفال: 6]: «يَعْنِي فِي الْقِتَالِ، هُمُ الَّذِينَ قَالُوا: لَمْ نَأْخُذْ أُهْبَةَ الْقِتَالِ ».

{مُرْدِفِينَ} [الأنفال: 9]: « يَعْنِي مُمِدِّينَ».

{إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ} [الأنفال: 11]: « يَعْنِي: أَمْنٌ مِنَ اللَّهِ».

{وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ} [الأنفال: 11] «وَهُوَ

الْمَطَرُ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ النُّعَاسِ».

{وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ} [الأنفال: 11]: «يَعْنِي وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ، فَأَطْفَأَ بِالْمَاءِ الْغُبَارَ وَأَلْبَدَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَطَابَتْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ وَثَبَتَتْ بِهِ أَقْدَامُهُمْ».

{فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ } [الأنفال: 17] « يَعْنِي أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَتَلْتُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتَلْتُ».

{وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ} [الأنفال: 17] «يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَصَبَ الْكُفَّارَ».

{إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ} [الأنفال: 19]: « يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، أَيِ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ بِالْحَقِّ»

{سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ} [الأنفال: 21]: « يَعْنِي عَاصِينَ».

{الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} [الأنفال: 22]: «لَا يَتَّبِعُونَ الْحَقَّ».

{إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} [الأنفال: 24]: «إِذَا دَعَاكُمْ لِلْحَقِّ يَعْنِي الْإِيمَانَ».

{يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} [الأنفال: 24] :«حَتَّى يَتْرُكَهُ لَا يَعْقِلُ».

{يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا} [الأنفال: 29]: «مَخْرَجًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

{اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ} [الأنفال: 32]: «هَذَا قَوْلُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ».

{وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: 33]: «وَهُمْ يُسْلِمُونَ».

{وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: 33]: «وَهُمْ يُصَلُّونَ».

{إِلَّا مُكَاءً} [الأنفال: 35]: « هُوَ إِدْخَالُهُمْ أَصَابِعَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ، يَعْنِي التَّصْفِيرَ، وَالتَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ: يَخْلِطُونَ بِذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ».

{لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} [الأنفال: 36]: «هُوَ نَفَقَةُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْكُفَّارِ يَوْمَ أُحُدٍ»

{وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ} [الأنفال: 41]: «وَهُوَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَرَّقَ فِيهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ».

{وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ} [الأنفال: 42] «يَعْنِي بِهِ أَبَا سُفْيَانَ وَأَصْحَابَهُ مُقْبِلِينَ مِنَ الشَّامِ تُجَّارًا لَمْ يَشْعُرُوا بِأَصْحَابِ بَدْرٍ، وَلَمْ يَشْعُرْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِكُفَّارِ قُرَيْشٍ، وَلَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ حَتَّى الْتَقَى عَلَى مَاءِ بَدْرٍ مَنْ يَسْتَقِي لَهُمْ كُلِّهِمْ فَاقْتَتَلُوا فَغَلَبَهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَرُوهُمْ».

{وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ} [الأنفال: 43]: «لَفَشِلْتَ يَا مُحَمَّدُ وَلَفَشِلَ أَصْحَابُكَ إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ فِي وَجْهِكَ».قلت :صلى الله و سلم على رسوله و رضي عن أصحابه.

{وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} [الأنفال: 46] :« يَعْنِي يَذْهَبَ نَصْرُكُمْ، قَالَ: فَذَهَبَتْ رِيحُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَازَعُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ ».

{خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ} [الأنفال: 47] : «كَانَ أَبُو جَهْلٍ وَمُشْرِكُو قُرَيْشٍ الَّذِينَ قَاتَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ، خَرَجُوا وَلَهُمْ بَغْيٌ وَفَخْرٌ، وَقَدْ قِيلَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ ارْجِعُوا فَقَدِ انْطَلَقَتْ

عِيرُكُمْ وَسَلِمَتْ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى يَتَحَدَّثَ أَهْلُ الْحِجَازِ بِمَسِيرِنَا وَعَدَدِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا قَدْ أَقْبَلَتْ بِفَخْرِهَا وَخُيَلَائِهَا، لِيُحَادُّوكَ، وَيُحَادُّوا رَسُولَكَ، وَبَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ يَوْمَئِذٍ: «فَآتِ مَكَّةَ مَقَالِيدَهَا»

قلت:مرسل.

{وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ} [الأنفال: 50]: «ذَاكَ يَوْمُ بَدْرٍ».

{كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ} [الأنفال: 52]: «كَفِعْلِ آلِ فِرْعَوْنَ».

{الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ} [الأنفال: 56]: «وَهُمْ بَنُو قُرَيْظَةَ مَالَئُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ».

{وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ} [الأنفال: 58]: «يَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ».

{وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ} [الأنفال: 60]: «هُمْ بَنُو قُرَيْظَةَ».

{وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا} [الأنفال: 61] « يَعْنِي: الصُّلْحَ، يَعْنِي: قُرَيْظَةَ ».

{إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ}: «كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ جَعَلُوا عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِتَالَ عَشَرَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ فَضَجُّوا مِنْ ذَلِكَ فَجَعَلَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِتَالَ رَجُلَيْنِ» فَنَزَلَ التَّخْفِيفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ} [الأنفال: 66]

{لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ} [الأنفال: 68] «لِأَهْلِ بَدْرٍ».

سُورَةُ التَّوْبَةِ

{بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [التوبة: 1]

« يَعْنِي: " خُزَاعَةَ، وَمُدْلِجَ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا فَأَرَادَ الْحَجَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ يَحْضُرُ الْبَيْتَ مُشْرِكُونَ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاةً، فَلَا أُحِبُّ أَنْ أَحُجَّ حَتَّى أَحُجَّ وَلَيْسَ مَعِي مُشْرِكٌ» فَأَرْسَلَ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَطَافَا بِالنَّاسِ بِذِي الْمَجَازِ وَبِأَمْكِنَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا كُلِّهَا وَبِالْمَوْسِمِ كُلِّهِ فَآذَنُوا أَصْحَابَ الْعَهْدِ أَنْ يَأْمَنُوا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَهِيَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ الْمُنْسَلِخَاتُ الْمُتَوَالِيَاتُ عِشْرُونَ مِنْ آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى عَشْرٍ يَخْلُونَ مِنْ رَبِيعٍ الْآخَرَ أَنْ لَا عَهْدَ لَهُمْ، فَآذَنَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْقِتَالِ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا».

{يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ} [التوبة: 3] :« حِينَ الْحَجِّ أَيَّامَهُ كُلَّهَا».

{وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ} [التوبة: 6]: «إِنْسَانٌ يَأْتِي فَيَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيَسْمَعُ مَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ، وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ».

{اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا} [التوبة: 9]: «هُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ أَطْعَمَ حُلَفَاءَهُ، وَتَرَكَ حُلَفَاءَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

{لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً} [التوبة: 10]: «الْإِلُّ: الْعَهْدُ ».

{وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ} [التوبة: 12]:« يَعْنِي عَهْدَهُمْ».

{وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ} [التوبة: 13]: «مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ فَأَخْرَجُوهُ».

{وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ}: « يَعْنِي قُرَيْشًا حِينَ قَاتَلُوا حُلَفَاءَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

{وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ} [التوبة: 14]: «يَعْنِي خُزَاعَةَ حُلَفَاءَ مُحَمَّدٍ».

{أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ، وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [التوبة: 19]: «لَمَّا أُمِرُوا بِالْهِجْرَةِ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَا أَسْقِي الْحَاجَّ، وَقَالَ طَلْحَةُ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ: أَنَا أَحْجُبُ الْكَعْبَةَ فَلَا أُهَاجِرُ، فَنَزَلَ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ} [التوبة: 23] إِلَى قَوْلِهِ {فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ} [التوبة: 24] ».

{فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ} [التوبة: 24]: «يَعْنِي بِالْفَتْحِ فَتْحَ مَكَّةَ، وَهَذَا حِينَ أُمِرُوا بِالْهِجْرَةِ، قَالَ الْعَبَّاسُ: وَطَلْحَةُ مَا قَالَا وَهَذَا كُلُّهُ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ».

{لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ} [التوبة: 25]: «هَذَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنْ بَرَاءَةَ يُعَرِّفُهُمْ نَصْرَهُ وَيُوَطِّئُهُمْ أَوْ يُوَطِّنُهُمْ لِغَزْوَةِ تَبُوكَ».

{وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [التوبة: 28] : «قَالَ الْمُسْلِمُونَ :كُنَّا نُصِيبُ مِنْ مَتَاجِرِ الْمُشْرِكِينَ، فَوَعَدَهُمْ أَنْ يُغْنِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ عِوَضًا لَهُمْ بِأَلَّا يَقْرَبَ الْمُشْرِكُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا، فَهَذِهِ الْآيَةُ مَعَ أَوَّلِ بَرَاءَةَ فِي الْقِرَاءَةِ وَمَعَ آخِرِهَا فِي التَّأْوِيلِ».

{قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ} [التوبة: 29] إِلَى قَوْلِهِ: {حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} [التوبة: 29]: «نَزَلَ هَذَا حِينَ أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ بِغَزْوَةِ تَبُوكَ»

{إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا} [التوبة: 36]: «هَذَا فِي شَأْنِ النَّسِيءِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنْقِصُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا».

{مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ} [التوبة:

38]: «هَذَا حِينَ أُمِرُوا بِغَزْوَةِ تَبُوكَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَبَعْدَ الطَّائِفِ وَبَعْدَ حُنَيْنٍ، أُمِرُوا بِالنَّفْرِ فِي الصَّيْفِ حِينَ خَرِفْتَ النَّخْلُ، وَطَابَ الثَّمَرُ، وَاشْتُهِيَتِ الظِّلَالُ، وَشَقَّ عَلَيْهِمُ الْخُرُوجُ».

{إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} [التوبة: 40]: «ذِكْرُ مَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ شَأْنِهِ حِينَ أَخْرَجُوهُ يَقُولُ: فَاللَّهُ نَاصِرُهُ كَمَا نَصَرَهُ وَهُوَ ثَانِيَ اثْنَيْنِ ».

{انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا}[التوبة: 41]:«لَمَّا اسْتَنْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى تَبُوكَ، قَالُوا: فِينَا الثَّقِيلُ وَذُو الْحَاجَةِ وَالضَّيْعَةِ وَالْمُنْتَشِرُ أَمْرُهُ وَالشُّغُلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا}[التوبة: 41] ».

{عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ} [التوبة: 43] «وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ نَاسٌ: " اسْتَأْذِنُوا الرَّسُولَ، فَإِنْ أَذِنَ لَكُمْ فَاقْعُدُوا، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ فَانْفِرُوا».

{عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ} [التوبة: 43] إِلَى قَوْلِهِ {مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ} [التوبة: 91] «مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمُنَافِقِينَ»

{وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ} [التوبة: 47]: « يَعْنِي لَأَرْفَضُوا»

{يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ} [التوبة: 47] : « يَعْنِي يُبْطِئُونَكُمْ، يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَبْتَلٍ، وَرِفَاعَةَ بْنَ التَّابُوتِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ، وَأَوْسَ بْنَ قَيْظِيٍّ »

{وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ} [التوبة: 47]: « يَعْنِي مُحَدِّثِينَ بِأَحَادِيثِكُمْ عُيُونَ غَيْرَ مُنَافِقِينَ»

{أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا} [التوبة: 49]: «لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْزُوا مَعِي تَبُوكَ تَغْنَمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ» : نِسَاءَ الرُّومِ،

قَالُوا: ائْذَنْ لَنَا وَلَا تَفْتِنَّا بِالنِّسَاءِ، يَقُولُ اللَّهُ: {أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا} [التوبة: 49] »

{قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ} [التوبة: 50]: « يَعْنِي حَذَرَنَا»

{إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ}[التوبة: 52]:« يَعْنِي الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّه، أَوِ الظُّهُورَ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ»

{لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا} [التوبة: 57] «يَعْنِي مُدَّخَلًا مَحْرَزًا لَهُمْ يَأْوُونَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ»

{وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ} [التوبة: 58]: «يَتَّهِمُكَ يَسْأَلُكَ وَيَرُوزُكَ»

{وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ} [التوبة: 60]: «كَانُوا نَاسًا يَتَأَلَّفُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَطِيَّةِ: عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ »

{هُوَ أُذُنٌ} [التوبة: 61]: «سَنَقُولُ مَا شِئْنَا، ثُمَّ نَحْلِفُ لَهُ فَيُصَدِّقُنَا»

{يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ} [التوبة: 64]: «كَانُوا يَقُولُونَ الْقَوْلَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ: عَسَى اللَّهُ أَلَّا يُفْشِيَ هَذَا عَلَيْنَا ».

{قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ}{وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ} [التوبة: 65]: «قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: يُحَدِّثُنَا مُحَمَّدٌ أَنَّ نَاقَةَ فُلَانٍ بِوَادِي كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، وَمَا يُدْرِيهِ مَا الْغَيْبُ »

{وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ} [التوبة: 67]: «لَا يَبْسُطُونَهَا بِالنَّفَقَةِ فِي حَقٍّ»

{وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ} [التوبة: 74]:« قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: لَئِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا لَنَحْنُ شَرٌّ مِنَ الْحَمِيرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ: وَاللَّهِ إِنَّ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْ حِمَارٍ، فَهَمَّ الْمُنَافِقُ بِقَتْلِ الْمُؤْمِنِ، فَذَلِكَ هَمُّهُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا »

{الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ} [التوبة: 79]: « أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ بِالصَّدَقَةِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِقَبْضَةِ ذَهَبٍ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: مَا جَاءَ بِهَذَا إِلَّا رِيَاءً، وَقَالُوا لِلْأَنْصَارِيِّ: إِنْ كَانَ اللَّهُ لَغَنِيًّا عَنْ صَاعِ هَذَا »

{الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ} [التوبة: 79]: « يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ إِذْ جَاءَ بِصَدَقَةِ مَالِهِ» .

{وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ} [التوبة: 79] « رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَجَّرَ نَفْسَهُ لَيْلَةً عَلَى صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: لَقَدْ كَانَ اللَّهُ غَنِيًّا عَنْ صَاعِ هَذَا »

{الْخَوَالِفُ}: « الْخَوَالِفُ: يَعْنِي النِّسَاءَ وَهِيَ وَمَا بَعْدَهَا " إِلَى قَوْلِهِ {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: 96] «فِي الْمُنَافِقِينَ».

{اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ} [التوبة: 102]: «هُوَ قَوْلُ أَبِي لُبَابَةَ، إِذْ قَالَ لِقُرَيْظَةَ مَا قَالَ، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا يَذْبَحُكُمْ إِنْ نَزَلْتُمْ عَلَى حُكْمِهِ»

{وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا} [التوبة: 107]: «هُمُ الْمُنَافِقُونَ».

{وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} [التوبة: 107] :«يَعْنِي أَبَا عَامِرٍ الرَّاهِبَ»

{لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ} [التوبة: 110] يَقُولُ: «إِلَّا أَنْ يَمُوتُوا».

{السَّائِحُونَ} [التوبة: 112]: «الصَّائِمُونَ».

{أَوَّاهٌ}: « الْأَوَّاهُ: الْمُوقِنُ ».

{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ}[التوبة: 115]: « يَعْنِي بَيَانَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الِاسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ خَاصَّةً، وَبَيَانَهُ فِي طَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتِهِ عَامَّةً».

{الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ} [التوبة: 117]: « يَعْنِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ».

{وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ} [التوبة: 122]:« وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجُوا فِي الْبَوَادِي فَأَصَابُوا مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفًا وَمِنَ الْخِصْبِ مَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَدَعُوا مَنْ وَجَدُوا مِنَ النَّاسِ إِلَى الْهُدَى، فَقَالَ لَهُمُ النَّاسُ: مَا نَرَاكُمْ إِلَّا قَدْ تَرَكْتُمْ صَاحِبَكُمْ وَجِئْتُمُونَا، فَوَجَدُوا مِنْ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ تَحَرُّجًا، وَأَقْبَلُوا مِنَ الْبَادِيَةِ كُلِّهِمْ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

{فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ}[التوبة: 122]:« يَعْنِي بَعْضًا وَيَقْعُدُ بَعْضٌ» .

{لِيَتَفَقَّهُوا}[التوبة: 122]:«وَلِيَسْمَعُوا مَا فِي النَّاسِ وَمَا أَنْزَلَ بَعْدَهُمْ»

{وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ} [التوبة: 122]: « يَعْنِي لِيُنْذِرُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

{أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ} [التوبة: 126]: « يَعْنِي يُبْتَلُونَ» .

{فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ} [التوبة: 126]: «يَعْنِي بِالسَّنَةِ وَالْجُوعِ»

سُورَةُ يُونُسَ

{وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ} [يونس: 2] : «أَنَّ لَهُمْ خَيْرًا عِنْدَ رَبِّهِمْ».

{يُدَبِّرُ الْأَمْرَ} [يونس: 3]: «يَقْضِي الْأَمْرَ وَحْدَهُ».

{إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ} [يونس: 4]: « يَخْلُقُهُ، ثُمَّ يُمِيتُهُ، ثُمَّ يُعِيدُهُ يَعْنِي: يُحْيِيهِ»..

{وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا} [يونس: 7]: «هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نَوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا» الْآيَةَ.

{يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ} [يونس: 9]: «يَكُونُ لَهُمْ إِيمَانُهُمْ نُورًا يَمْشُونَ بِهِ».

{وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ} [يونس: 11]: «هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ: اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، يَقُولُ: لَوْ عُجِّلَ لَهُ ذَلِكَ ».

{لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ} [يونس: 11]: « أَيْ لَهَلَكَ مَنْ دَعَا عَلَيْهِ فَأَمَاتَهُ».

{وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا} [يونس: 19] «يَعْنِي بِالنَّاسِ: آدَمَ وَحْدَهُ، فَاخْتَلَفُوا، يَعْنِي: حِينَ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ ».

{إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا} [يونس: 21]: « يَعْنِي اسْتِهْزَاءً بِالرُّسُلِ وَتَكْذِيبًا بِالْقُرْآنِ».

{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى}[يونس: 26]: «الْحُسْنَى مِثْلُهَا حُسْنَى، وَالزِّيَادَةُ مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ».

{إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ}[يونس: 29]:«هَذَا قَوْلُ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

{هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ} [يونس: 30]: «تُخْتَبَرُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ».

{أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ} [يونس: 35] :«وَهُوَ اللَّهُ».

{أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى} [يونس: 35] :«وَهِيَ الْأَوْثَانُ».

{وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ} [يونس: 46]« يَعْنِي: مِنَ الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ يَا مُحَمَّدُ {أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ} [يونس: 46]

{فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ} [يونس: 47]:« يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

{قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ} [يونس: 47]: « يَعْنِي بِالْعَدْلِ».

{فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا} [يونس: 59]: «يَعْنِي الْبَحِيرَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْوَصِيلَةَ وَالْحَامَ».

{إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ} [يونس: 61]: « يَعْنِي فِي الْحَقِّ بِمَا كَانَ».

{ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ} [يونس: 71]: «اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ».

{وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ} [يونس: 78]: « يَعْنِي الْمُلْكَ».

{فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ} [يونس: 83]: « يَعْنِي أَوْلَادَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى مِنْ طُولِ الزَّمَانِ وَمَاتَ آبَاؤُهُمْ».

{لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [يونس: 85] :«يَعْنِي لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِي قَوْمِ فِرْعَوْنَ فَيَقُولُونَ: لَوْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ مَا عُذِّبُوا بِأَيْدِينَا وَلَا سُلِّطْنَا عَلَيْهِمْ فَيُفْتَنُونَ بِنَا، وَلَا بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ ».

{تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا} [يونس: 87]: « يَعْنِي مِصْرَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ».

{وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً} [يونس: 87]: «اجْعَلُوا مَسَاجِدَكُمْ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَذَلِكَ حِينَ خَافَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْكَنَائِسِ الْجَمَاعَةَ، فَأُمِرُوا أَنْ يَجْعَلُوا فِي بُيُوتِهِمْ مَسَاجِدَ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ يُصَلُّونَ فِيهَا».

{رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ} [يونس: 88]: «أَهْلِكْهَا».

{وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ} [يونس: 88]: « يَعْنِي الضَّلَالَةَ»

{فَلَا يُؤْمِنُوا} [يونس: 88] ، يَعْنِي: «بِاللَّهِ فِيمَا يَرَوْنَ مِنَ الْآيَاتِ»

{حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ} [يونس: 88]

{فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ} [يونس: 92]: « يَعْنِي بِجَسَدِكَ مِنَ الْبَحْرِ مَيِّتًا».

{فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ} [يونس: 98]: « أَيْ كَمَا آمَنَ قَوْمُ يُونُسَ».

{فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا} [يونس: 98]:« أَيْ كَمَا نَفَعَ قَوْمَ يُونُسَ إِيمَانَهُمْ يَقُولُ: فَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ».

سُورَةُ هُودَ

{وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ} [هود: 3]: « يَعْنِي مَا احْتَسَبَ بِهِ مِنْ مَالِهِ أَوْ عَمِلَ بِرِجْلِهِ أَوْ بِيَدِهِ أَوْ بِكَلَامِهِ أَوْ يُطَاوِلُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ كُلِّهِ».

{يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ} [هود: 5]: « يَعْنِي شَكًّا وَامْتِرَاءً فِي الْحَقِّ»

{لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ} [هود: 5]: « يَعْنِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنِ اسْتَطَاعُوا»

{وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: 7]: « يَعْنِي قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا»

{وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ} [هود: 8]: « يَعْنِي إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ»

{فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [هود: 14]: « يَعْنِي بِهِ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

{وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ} [هود: 17]: «يَتْبَعُهُ حَافِظٌ مِنَ اللَّهِ أَيْ مَلَكٌ»

{وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ} [هود: 18]: « الْأَشْهَادُ: الْمَلَائِكَةُ »

{وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ} [هود: 23]: «اطْمَأَنُّوا»

{إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ} [يونس: 72]: « يَعْنِي إِنْ جَزَائِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ»

{قَدْ جَادَلْتَنَا} [هود: 32] : «يَعْنِي مَارَيْتَنَا »

{فَلَا تَبْتَئِسْ} [هود: 36]: «فَلَا تَحْزَنْ»

{وَوَحْيِنَا} [هود: 37]: «كَمَا نَأْمُرُكَ»

{وَفَارَ التَّنُّورُ} [هود: 40]: «انْبَجَسَ الْمَاءُ مِنْهُ آيَةً لِنُوحٍ أَنْ يَرْكَبَ بِأَهْلِهِ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ»

{مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} [هود: 40]: «مِنْ كُلِّ صِنْفٍ ذَكَرٍ وَأُنْثَى»

{وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا} [هود: 41] :«سَمُّوا اللَّهَ حِينَ تَرْكَبُونَ، وَحِينَ تَجْرُونَ، وَحِينَ تَرْسُونَ»

{وَغِيضَ الْمَاءُ} [هود: 44]: « يَعْنِي نَقَصَ الْمَاءُ»

{وَقُضِيَ الْأَمْرُ} [البقرة: 210]: « يَعْنِي قُضِيَ هَلَاكُ قَوْمِ نُوحٍ»

{الْجُودِيِّ} [هود: 44] : «جَبَلٌ فِي الْجَزِيرَةِ، تَشَامَخَتِ الْجِبَالُ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْغَرَقِ، وَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ لِلَّهِ فَلَمْ يَغْرَقْ، وَأَرْسَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

{وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ} [هود: 52]: «شِدَّةً إِلَى شِدَّتِكُمْ»

{إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ} [هود: 54]: «أَصَابَتْكَ الْأَوْثَانُ بِجُنُونٍ»

{إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [هود: 56]: « يَعْنِي عَلَى الْحَقِّ»

{هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا} [هود: 61]: « يَعْنِي أَعْمَرَكُمْ فِيهَا»

{يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ} [هود: 74]: «يُخَاصِمُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ»

{يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ} [هود: 78]: « يَعْنِي الْإِسْرَاعَ فِي الْمَشْيِ»

{حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ} [هود: 82]: «هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ، أَوَّلُهَا حَجَرٌ، وَآخِرُهَا طِينٌ»

{مُسَوَّمَةً} [هود: 83]: «مُعَلَّمَةً»

{وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ} [هود: 83] : «يُرْهِبُ بِهَا قُرَيْشًا»

{بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ} [هود: 86] :«يَعْنِي طَاعَةَ اللَّهِ»

{وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} [هود: 88]: « يَعْنِي أَرْجِعُ»

{وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا} [هود: 92]: «تَرَكُوا مَا جَاءَ بِهِ شُعَيْبٌ وَرَاءَهُمْ ظِهْرِيًّا»

{وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً} [هود: 99]: « يَعْنِي فِي الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ زِيدُوا لَعْنَةً أُخْرَى، فَتِلْكَ اللَّعْنَتَانِ»

{وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ} [هود: 101]: « يَعْنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ»

{عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ} [هود: 108]: « يَعْنِي غَيْرَ مَقْطُوعٍ»

{وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ} [هود: 114]: « سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ: صَلَاةُ الْعَتَمَةِ »

{وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ}[هود:116]«يَعْنِي فِي مَهْلِكِهِمْ وَتَجَبُّرِهِمْ وَتَرْكِهِمُ الْحَقَّ »

{وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ} [هود: 120]: « يَعْنِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ».

سُورَةُ يُوسُفَ

{يَرْتَعْ} [يوسف: 12]: « يَحْفَظُ بَعْضُنَا بَعْضًا، نَتَكَالَأُ: نَتَحَارَسُ »

{وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ}: « يَعْنِي بِدَمِ سَخْلَةٍ شَاةٍ»

{فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} [يوسف: 18]: «صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ جَزَعٌ»

{وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً} [يوسف: 19]: « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ بَاعُوهُ حِينَ أَخْرَجَهُ الْمُدَلِّي دَلْوَهُ، وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً يَعْنِي صَاحِبَ الدَّلْوِ وَمَنْ مَعَهُ، قَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ: إِنَّمَا اسْتَبْضَعْنَاهُ خِيفَةَ أَنْ يَسْتَشْرِكُوهُمْ فِيهِ إِنْ عَلِمُوا بِثَمَنِهِ، وَاتَّبَعَهُمْ إِخْوَةُ يُوسُفَ يَقُولُونَ لِلْمُدَلِّي وَأَصْحَابِهِ: اسْتَوْثِقُوا مِنْهُ لَا يَأْبَقُ حَتَّى تُوقِفُوهُ بِمِصْرَ، فَقَالَ يُوسُفُ حِينَ أَوْقَفُوهُ: مَنْ يَبْتَاعُنِي وَيُبْشِرُ؟ فَاشْتَرَاهُ الْمَلِكُ وَهُوَ مُسَلِّمٌ ». قلت:الأظهر أن هذا الخبر متلقف من أهل الكتاب.

{وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ}[يوسف: 20]: « بَاعُوهُ بِاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا».

{وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ} [يوسف: 21]: «عِبَارَةُ الرُّؤْيَا»

{وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ} [يوسف: 23]: «هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ يَدْعُونَ بِهَا أَيْ هَلُمَّ لَكَ فَدَعَتْهُ بِهِ»

{إِنَّهُ رَبِّي} [يوسف: 23] «سَيِّدِي»

{وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا} [يوسف: 26]: «يَعْنِي قَمِيصَهُ، أَيِ الْقَمِيصَ هُوَ الشَّاهِدُ، وَالشَّاهِدُ إِنْ كَانَ مَشْقُوقًا مِنْ دُبُرِهِ فَتِلْكَ الشَّهَادَةُ»

{قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} [يوسف: 30]: «دَخَلَ حُبُّ يُوسُفَ فِي شِغَافِهَا»

{وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً} [يوسف: 31]: «طَعَامًا»

{وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا} [يوسف: 31]:«أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ

مِنْهُنَّ سِكِّينًا»

{أَكْبَرْنَهُ} [يوسف: 31]: « يَعْنِي أَعْظَمْنَهُ»

{وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} [يوسف: 31]: «حَزًّا حَزًّا بِالسَّكَاكِينِ»

{وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ} [يوسف: 31]: « أَيْ مَعَاذَ اللَّهِ».

{مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ} [يوسف: 31] «مِنَ الْمَلَائِكَةِ»

{ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ} [يوسف: 35] :«يَعْنِي قَدَّ الْقَمِيصَ مِنْ دُبُرٍ».

{نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ} [يوسف: 36] « يَعْنِي: تَأْوِيلَ مَا رَأَيْنَا فَلَمَّا عَبَّرَ لَهُمَا، قَالَا: مَا رَأَيْنَا رُؤْيَا إِنَّمَا كُنَّا نَلْعَبُ».

{قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ} [يوسف: 41]: « قَالَ يُوسُفُ: قَدْ وَقَعَتِ الرُّؤْيَا عَلَى مَا أَوَّلْتُ ».

{وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ} [يوسف: 42] « يُوسُفُ يَقُولُ: هَذَا لِلَّذِي نَجَا مِنَ السِّجْنِ: اذْكُرْنِي لِلْمَلِكِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ حَتَّى رَأَى الْمَلِكُ الرُّؤْيَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ يُوسُفَ أَنْسَاهُ »

{الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ} [يوسف: 42] :« وَأَمَرَهُ بِذِكْرِ الْمَلِكِ وَابْتِغَاءَ الْفَرَجِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ» لِقَوْلِهِ {اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ} [يوسف: 42] »

{فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ }[يوسف: 42]: «الْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التِّسْعِ»

{الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ} [يوسف: 51]: «تَبَيَّنَ الْحَقُّ»

{إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ} [يوسف: 66]: «إِلَّا أَنْ تَهْلِكُوا جَمِيعًا»

{فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ} [يوسف: 66]: «لَمَّا أَعْطُوهُ عَهْدَهُمْ»

{إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا} [يوسف: 68]: «خِيفَةَ الْعَيْنِ عَلَى بَنِيهِ»

{جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ}[يوسف: 70]: «السِّقَايَةُ: هُوَ الصِّوَاعُ، كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ يُوسُفُ وَهُمَا وَاحِدٌ »

{وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ} [يوسف: 72]: «يَعْنِي حِمْلَ حِمَارٍ طَعَامًا، وَهِيَ لُغَةٌ»

{وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ} [يوسف: 72]: «الزَّعِيمُ هُوَ الْمُؤَذِّنُ الَّذِي قَالَ: {أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} [يوسف: 70] »

{إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ} [يوسف: 77]: «يَعْنُونَ يُوسُفَ»

{أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ} [يوسف: 77]: « يَعْنِي بِمَا تَقُولُونَ، وَهَذَا قَوْلُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

{وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِيْنِ} [يوسف: 81]: « أَيْ لَمْ نَشْعُرْ أَنَّهُ سَيَسْرِقُ»

{يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ} [يوسف: 84]: «يَا جَزَعَا عَلَى يُوسُفَ»

{فَهُوَ كَظِيمٌ} [يوسف: 84]:«يَعْنِي كَظِيمُ الْحُزْنِ: أَيْ شَدِيدُ الْحُزْنِ ».

{تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفُ} [يوسف: 85] «لَا تَفْتُرُ مِنْ حُبِّ يُوسُفَ لَا تَزَالُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا، وَالْحَرَضُ دُونَ الْمَوْتِ»

{وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ} [يوسف: 88] : « يَعْنِي قَلِيلَةً»

{لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ} [يوسف: 94] : «لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا ذَهَبَ عَقْلُهُ»

{فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ} [يوسف: 96]: «وَهُوَ يَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ».

{وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ} [يوسف: 100]: « يَعْنِي عَلَى السَّرِيرِ».

{وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ} [يوسف: 106]:

«إِيمَانَهُمْ قَوْلُهُمُ: اللَّهُ يَخْلُقُنَا وَيَرْزُقُنَا، وَيُمِيتُنَا وَهُوَ إِيمَانُ الْمُشْرِكِينَ ».

{أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ} [يوسف: 107]: « يَعْنِي عَذَابًا يَغْشَاهُمْ فَيُهْلِكَهُمْ».

{حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ} [يوسف: 110] : «أَنْ يُصَدِّقَهُمْ قَوْمُهُمْ وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَ الرُّسُلَ نَصْرُنَا».

{لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ} [يوسف: 111] : « يَعْنِي فِي قَصَصِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ»

سُورَةُ الرَّعْدِ

{اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا}: « أَيْ بِعَمَدٍ لَا تَرَوْنَهَا».

{وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ} [الرعد: 4]:«طَيِّبُهَا: عَذْبُهَا وَخَبِيثُهَا: السِّبَاخُ وَالْجَنَّاتُ وَمَا مَعَهَا »

{صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ} [الرعد: 4]: «الصِّنْوَانُ: النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ، الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، أَصْلُهُ وَاحِدٌ، وَغَيْرُ صِنْوَانٍ النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقِ كُلُّ نَخْلَةٍ عَلَى حِدَةٍ ».

{يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ} [الرعد: 4] :«بِمَاءِ السَّمَاءِ، يَقُولُ: هَذَا مَثَلٌ لِبَنِي آدَمَ صَالِحِهِمْ وَخَبِيثِهِمْ، وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ»

{وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ} [الرعد: 6] «يَعْنِي الْأَمْثَالَ»

{وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} [الرعد: 7]: «نَبِيٌّ»

{وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ} [الرعد: 8]: «يَعْنِي إِهْرَاقَةَ الْمَرْأَةِ الْحُبْلَى الدَّمَ

حَتَّى يَخِسَّ الْوَلَدُ»

{وَمَا تَزْدَادُ} [الرعد: 8] :«إِذَا لَمْ تُهْرِقِ الْحُبْلَى الدَّمَ تَمَّ الْوَلَدُ وَعَظُمَ»

{لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ} [الرعد: 11] : « يَعْنِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ»

{يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ} [الرعد: 11] : « يَعْنِي بِأَمْرِ اللَّهِ»

{وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ} [الرعد: 12] : « يَعْنِي الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ»

{كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ} [الرعد: 14] : «يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدَيْهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا».

{أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ} [الرعد: 16]: «فَحَمَلَهُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَشُكُّوا فِي الْأَوْثَانِ»

{أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا} [الرعد: 17] : « يَعْنِي مَلَأَهَا مَا أَطَاقَتْ».

{فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا} [الرعد: 17] :«وَالزَّبَدُ الَّذِي فِي السَّيْلِ».

{وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ} [الرعد: 17]: « فَالْمَتَاعُ: الْحَدِيدُ، وَالنُّحَاسُ وَالرَّصَاصُ، وَأَمَّا زَبَدٌ مِثْلُهُ، فَخَبُثَ ذَلِكَ، وَهُوَ مِثْلُهُ مِثْلُ الزَّبَدِ فَيَذْهَبُ».

{فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً} [الرعد: 17] :«يَذْهَبُ جُمُودًا فِي الْأَرْضِ »

{ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ} [الرعد: 17] :« يَعْنِي الْمَاءَ، وَهُمَا مَثَلَانِ لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ»

{وفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ} [الرعد:

26]:« يَعْنِي قَلِيلًا ذَاهِبًا»

{أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: 28] : «يَعْنِي قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلُوبَ أَصْحَابِهِ»

{طُوبَى لَهُمْ} [الرعد: 29]: « طُوبَى: هِيَ الْجَنَّةُ »

{وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ} [الرعد: 31] :«قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: يَا مُحَمَّدُ سَيِّرْ لَنَا جِبَالَنَا فَتَتَّسِعُ لَنَا أَرْضُنَا، فَإِنَّهَا ضَيِّقَةٌ أَوْ قَرِّبْ لَنَا الشَّامَ فَإِنَّا نَتَّجِرُ إِلَيْهَا أَوْ أَخْرِجْ لَنَا آبَاءَنَا مِنَ الْقُبُورِ نُكَلِّمُهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " إِلَى آخِرِ الْآيَةِ »

{تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ} [الرعد: 31] : «تُصَابُ مِنْهُمْ سَرِيَّةٌ أَوْ تُصَابُ فِيهِمْ مُصِيبَةٌ».

{أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ} [الرعد: 31]: «يَعْنِي فَتْحَ مَكَّةَ»

{أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ} [الرعد: 33] : «بِظَنٍّ مِنَ الْقَوْلِ»

{وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ} [الرعد: 36] : «بَعْضَ الْقُرْآنِ»

{يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ} [الرعد: 39]: « قَالَتْ قُرَيْشٌ: حِينَ أُنْزِلَ {وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ} [الرعد: 38] مَا نَرَاكَ يَا مُحَمَّدُ تَمْلِكُ مِنْ شَيْءٍ، وَلَقَدْ فُرِغَ مِنَ الْأَمْرِ، فَنَزَلَتْ {يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ} [الرعد: 39] تَخْوِيفًا وَوَعِيدًا لَهُمْ أَيْ إِنْ شِئْنَا أَحْدَثْنَا لَهُ مِنْ أَمْرِنَا مَا شِئْنَا، وَيَحْدُثُ فِي كُلِّ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ، وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ: أَرْزَاقَ النَّاسِ وَمَصَائِبَهُمْ وَمَا يَقْسِمُ لَهُمْ »

{نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا} [الرعد: 41] : «مَوْتُ أَهْلِهَا»

{وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ} [الرعد: 43] : «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ».

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا} [إبراهيم: 5]: « يَعْنِي بِالْبَيِّنَاتِ» .

{وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ} [إبراهيم: 5]: «بِنِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

{فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ} [إبراهيم: 9]: «رَدُّوا عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ وَكَذَّبُوهُمْ»

{وَاسْتَفْتَحُوا} [إبراهيم: 15]: « يَعْنِي الرُّسُلَ كُلَّهُمْ: اسْتَنْصَرُوا عَلَى قَوْمِهِمْ»

{وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} [إبراهيم: 15] : « يَعْنِي مُعَانِدٌ لِلْحَقِّ مُجَانِبُهُ»

{وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ} [إبراهيم: 16]: « يَعْنِي الْقَيْحَ وَالدَّمَ»

{مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ} [إبراهيم: 22]: « أَيْ بِمُغِيثِكُمْ».

{وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ} [إبراهيم: 22]: « أَيْ بِمُغِيثِيَّ»

{كُلَّ حِينٍ} [إبراهيم: 25] : « يَعْنِي كُلَّ سَنَةٍ»

{وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ} [إبراهيم،: 32]: « يَعْنِي بِكُلِّ بَلْدَةٍ».

{وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ}[إبراهيم: 34]:«كُلُّ مَا رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ»

{مُهْطِعِينَ} [إبراهيم: 43] : « يَعْنِي مُدِيمِي النَّظَرِ»

{مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ} [إبراهيم: 43]: « يَعْنِي رَافِعِي رُءُوسِهِمْ»

{مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ} [إبراهيم: 44]: « يَعْنِي لَا تَمُوتُونَ لِقُرَيْشٍ»

{يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ} [إبراهيم: 48]: «تُبَدَّلُ أَرْضًا بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، وَالسَّمَوَاتُ كَذَلِكَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ».

سُورَةُ الْحِجْرِ

{رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِيْنِ} [الحجر: 2]: «ذَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

{مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ} [الحجر: 8]:« يَعْنِي بِالرِّسَالَةِ وَالْعَذَابِ»

{وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [يوسف: 12]: « أَيْ عِنْدَنَا»

{إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا} [الحجر: 15] :«أُغْشِيَتْ أَبْصَارُنَا»

{وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا} [الحجر: 16] : « يَعْنِي الْكَوَاكِبَ»

{وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ} [الحجر: 19]: «مُقَدَّرٌ مَقْدُورٌ»

{وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ} [الحجر: 20] : « يَعْنِي الْأَنْعَامَ وَالدَّوَابَّ»

{الْمُسْتَقْدِمِينَ} [الحجر: 24]: «الْقُرُونُ الْأُولَى».

{الْمُسْتَأْخِرِينَ} [الحجر: 24] : «أُمَّةُ مُحَمَّدٍ»

{صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ}[الحجر: 26]:« الصَّلْصَالُ: الطِّينُ، الْمَاءُ الطَّيِّبُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ، يَسْتَنْقِعُ فِي الْأَرْضِ فَيَصِيرُ طِينًا مِثْلَ الْخَزَفِ فَيَتَصَلْصَلُ.وَالْحَمَأُ الْمَسْنُونُ: الْمُنْتِنُ »

{هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ} [الحجر: 41]: «الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ، وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ لَا يَعْرُجُ عَلَى شَيْءٍ»

{أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ} [الحجر: 54]: «عَجِبَ مِنْ كِبَرِهِ وَكِبَرِ امْرَأَتِهِ»

{إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ} [الحجر: 62] : «أَنْكَرَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ لُوطٌ»

{بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ} [الحجر: 63]: « قَالُوا لِلُوطٍ: بَلْ جِئْنَاكَ بِعَذَابِ قَوْمِكَ "، قَالَ: «وَكَانَ لُوطٌ قَدْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهِمْ فَكَذَّبُوهُ»

{وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ} [هود: 81]: «لَا يَنْظُرُ وَرَاءَهُ»

{لِلْمُتَوَسِّمِينَ} [الحجر: 75]: «لِلْمُتَفَرِّسِينَ»

{وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ} [الحجر: 76]: «لَبِطَرِيقٍ مُعَلَّمٍ»

{وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ} [الحجر: 79] : « يَعْنِي لَبِطَرِيقٍ مُعَلَّمٍ أَيْضًا»

{سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي} [الحجر: 87]: «هِيَ السَّبْعُ الطُّوَلُ الْأُوَلُ»

{وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} [الحجر: 87]: «هُوَ سَائِرُ الْقُرْآنِ»

{وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ}[طه: 131]: « يَعْنِي الْأَغْنِيَاءَ:الْأَمْثَالَ: الْأَشْبَاهَ »

{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} [الحجر: 91]: « هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَرَّقُوهُ وَبَدَّدُوهُ، وَهُمْ فَرَّقُوا الْقُرْآنَ، فَقَالُوا: هَذَا سِحْرٌ وَشِعْرٌ »

{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ} [الحجر: 94]: «اجْهَرْ بِالْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ»

{وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [الحجر: 99]: «الْمَوْتُ».

سُورَةُ النَّحْلِ

{يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ} [النحل: 2]: «لَا يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَّا مَعَهُ رُوحٌ»

{لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ} [النحل: 5]: «فِيهَا مَا يُنْسَجُ، وَمِنْهَا مَا يُرْكَبُ وَلَبَنٌ وَلَحْمٌ »

{لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ} [النحل: 7] : « يَعْنِي إِلَّا بِمَشَقَّةٍ»

{وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ} [النحل: 9]: « يَعْنِي طَرِيقَ الْحَقِّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

{وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ} [النحل: 14]: «تَمْخُرُ الرِّيَاحَ السُّفُنُ، وَلَا تَمْخُرُ فِيهَا إِلَّا الْفُلْكُ الْعِظَامُ»

{أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ} [النحل: 15] : «أَنْ تُكْفَأَ بِكُمْ»

{لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ} [النحل: 25]: «كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ، يَعْنِي: «يَحْمِلُونَ ذُنُوبَهُمْ وَذُنُوبَ مَنْ أَطَاعَهُمْ، وَلَا يُخَفِّفُ ذَلِكَ عَمَّنْ أَطَاعَهُمْ»

{قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} [النحل: 26]: « يَعْنِي مَكْرَ نُمْرُوذَ بْنِ كَنْعَانَ وَهُوَ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ»

{الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ} [النحل: 32]: «أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُمْ»

{لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا} [النحل: 41] : «لَنَرْزُقَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا رِزْقًا حَسَنًا»

{أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ} [النحل: 47]: «يَأْخُذُهُمْ بِنَقْصِ النَّعَمِ، نَقَصَ مَنْ عَاهَدَهُمْ مِنْ هَذَا، وَهُوَ نُمْرُوذُ بْنُ كَنْعَانَ وَقَوْمُهُ»

{وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا} [النحل: 52]:«الْإِخْلَاصُ، وَاصِبًا: يَعْنِي دَائِمًا »

{فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ} [النحل: 53] : « يَعْنِي تَتَضَرَّعُونَ»

{وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ} [النحل: 62] :«تَقُولُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ»

{أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى} [النحل: 62] « يَقُولُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: لَنَا الْبَنُونَ، وَلِلَّهِ الْبَنَاتُ »

{وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ} [النحل: 62] : «مَنْسِيُّونَ فِي النَّارِ»

{تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا} [النحل: 67]: « السَّكَرُ: الْخَمْرُ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ: طَعَامُهُ »

{فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا} [النحل: 69] : «لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتْهُ»

{بِرَادِّي رِزْقِهِمْ} [النحل: 71]:« يَعْنِي مَثَلُ آلِهَةِ الْبَاطِلِ مَعَ اللَّهِ»

{بَنِينَ وَحَفَدَةً} [النحل: 72]:« يَعْنِي أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا وَخَدَمًا»

{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا} [النحل: 80]: «تَسْكُنُونَ فِيهَا»

{أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ} [النحل: 80]: « الْأَثَاثُ: الْمَتَاعُ».

{يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا}: « هِيَ الْمَسَاكِنُ وَالْأَنْعَامُ وَمَا يُرْزَقُونَ مِنْهَا، وَالسَّرَابِيلُ مِنَ الْحَدِيدِ وَالثِّيَابِ، يَقُولُ: يَعْرِفُ هَذَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ، ثُمَّ يُنْكِرُونَهُ، وَيَقُولُونَ: كَانَ هَذَا لِآبَائِنَا فَوَرِثْنَاهَا مِنْهُمْ »

{فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ} [النحل: 86] : «حَدَّثُوهُمْ»

{وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا} [النحل: 91]: « أَيْ بَعْدَ تَغْلِيظِهَا فِي الْحَلِفِ».

{وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدَ قُوَّةٍ} [النحل: 92] : «نَقَضَتْ حَبْلَهَا بَعْدَ إِمْرَارِ قُوَّةٍ».

{أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ} [النحل: 92] : «يَعْنِي أَكْبَرَ وَأَعَزَّ ، يَعْنِي:أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ أَكْثَرَ مِنْ قَوْمٍ وَأَعَزَّ»

{إِنَّمَا سُلْطَانُهُ} [النحل: 100]: «حُجَّتُهُ»

{وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ} [النحل: 100]: «يَعْدِلُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

{وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ} [النحل: 101] : «رَفَعْنَاهَا فَأَنْزَلْنَا غَيْرَهَا».

{لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ} [النحل: 103]: « أَيْ يَتَكَلَّمُ بِالرُّومِيَّةِ».

{إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ} [النحل: 106]: «أَنَّ نَاسًا مِنْ

أَهْلِ مَكَّةَ آمَنُوا فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ هَاجِرُوا إِلَيْنَا، فَإِنَّا لَا نَرَى أَنَّكُمْ مِنَّا حَتَّى تُهَاجِرُوا، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْمَدِينَةَ فَأَدْرَكَهُمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ فَفَتَنُوهُمْ، وَكَفَرُوا مُكْرَهِينَ، وَنَزَلَ فِيهِمْ {إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ} [النحل: 106]

{قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً} [النحل: 112]: « يَعْنِي مَكَّةَ»

{وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ} [النحل: 116] : « يَعْنِي فِي الْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَنَحْوَ هَذَا»

{أُمَّةً قَانِتًا} [النحل: 120] « الْأُمَّةُ: الَّذِينَ هُمْ عَلَى حِدَةٍ، وَالْقَانِتُ: الْمُطِيعُ »

{وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً} [النحل: 122] : « يَعْنِي لِسَانَ صِدْقٍ»

{إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ} [النحل: 124] : « يَعْنِي اتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا الْجُمُعَةَ»

{وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: 125] : «أَعْرِضْ عَنْ أَذَاهُمْ إِيَّاكَ»

{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} [النحل: 126] : «لَا تَعْتَدُوا يَعْنِي مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ».

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

{أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا} [الإسراء: 2]: « يَعْنِي شَرِيكًا»

{ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ} [الإسراء: 3] : «بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَغَيْرِهِمْ»

{وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الإسراء: 4] إِلَى قَوْلِهِ {بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ} [الإسراء: 5] : «وَهُمْ جُنْدٌ جَاءُوهُمْ مِنْ فَارِسَ

يَتَحَسَّسُونَ أَخْبَارَهُمْ، وَيَسْمَعُونَ حَدِيثَهُمْ، وَمَعَهُمْ بُخْتَنَصَّرُ بِبَابِلَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ بُخْتَنَصَّرَ فَدَمَّرُوهُمْ، فَهَذَا وَعْدُ الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ بُخْتَنَصَّرَ عَلَى فَارِسُ جَيْشًا فَأَتَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَدَمَّرُوهُمْ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْآخِرَةَ وَوَعْدَهَا»

{وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} [الإسراء: 8] : «يُحْصَرُونَ فِيهَا»

{أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ} [الإسراء: 13] :«عَمَلُهُ: خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ».

{أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا} :«أَكْثَرْنَا فُسَّاقَهَا»

{أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا} [الإسراء: 16]: «بَعَثْنَا»

{وَقَضَى رَبُّكَ} [الإسراء: 23]:«أَمَرَ رَبُّكَ»

{فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا} [الإسراء: 25] : «هُوَ الَّذِي يَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ فَيَتُوبُ وَيُرَاجِعُ»

{ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا} [الإسراء: 28] : «انْتِظَارَ رِزْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

{خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ} [الإسراء: 31] : «خَشْيَةَ الْفَقْرِ»

{خِطْأً}[الإسراء: 31] : «يَعْنِي خَطِيئَةً»

{وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ}[الإسراء: 35]: « الْقِسْطَاسُ هُوَ الْمِيزَانُ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ »

{وَلَا تَقْفُ} [الإسراء: 36] : «وَلَا تَرِمْ»

{نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ} [الإسراء: 47]: «هُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَمَنْ مَعَهُ فِي دَارِ النَّدْوَةِ»

{فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا}[الإسراء: 48]:«لَا يَسْتَطِيعُونَ مَخْرَجًا مِمَّا قَالُوا، يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ وَأَصْحَابَهُ»

{وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا} [الإسراء: 49] : « الرُّفَاتُ: التُّرَابُ»

{أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ} [الإسراء: 51] : «مَا شِئْتُمْ فَكُونُوا، فَسَيُعِيدُكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا كُنْتُمْ»

{فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ}: «يُحَرِّكُونَ رُءُوسَهُمْ مُسْتَهْزِئِينَ» .

{أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ} [الإسراء: 57] : « عِيسَى وَعُزَيْرٌ وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ »

{إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا} [الإسراء: 58] :«مُبِيدُوهَا».

{مُعَذِّبُوهَا} [الإسراء: 58] : « يَعْنِي بِالْقَتْلِ وَبِالْبَلَاءِ مَا كَانَ يَقُولُ، فَكُلُّ قَرْيَةٍ فِي الْأَرْضِ سَيُصِيبُهَا بَعْضُ هَذَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

{وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً} [الإسراء: 59]: « يَعْنِي آيَةً»

{وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ} [الإسراء: 60] : «هُمْ فِي قَبْضَتِهِ»

{وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ} [الإسراء: 60] : « يَعْنِي مَا رَأَى حِينَ أُسْرِيَ بِهِ»

{وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ} [الإسراء: 60] : «هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ»

{لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: 62] : « يَعْنِي لَأَحْتَوِيَنَّ»

{جَزَاءً مَوْفُورًا} [الإسراء: 63] : « يَعْنِي وَافِرًا»

{وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ} [الإسراء: 64] : «شَرِكَتُهُ فِي الْأَمْوَالِ: الْحَرَامِ، وَفِي الْأَوْلَادِ: الزِّنَا .»

{تَبِيعًا} [الإسراء: 69] : « يَعْنِي ثَائِرًا نَصِيرًا»

{يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} [الإسراء: 71] : «بِكُتُبِهِمْ»

{وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى} [الإسراء: 72]: « يَعْنِي فِي الدُّنْيَا»

{إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ} [الإسراء: 75] : « يَعْنِي عَذَابَ الدُّنْيَا».

{وَضِعْفَ الْمَمَاتِ} [الإسراء: 75] : « يَعْنِي عَذَابَ الْآخِرَةِ»

{وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: 76] : «لَوْ أَخْرَجَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعُذِّبُوا بِذَلِكَ»

{أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ}[الإسراء: 78]: « دُلُوكُهَا: زَيْغُهَا حِينَ تَزِيغُ »

{إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ} [الإسراء: 78] : « يَعْنِي غُرُوبَ الشَّمْسِ: صَلَاةَ الْمَغْرِبِ »

{وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} [الإسراء: 78]: « يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ» .

{عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} [الإسراء: 79] : «الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

{وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ} [الإسراء: 80] : «فِيمَا أَرْسَلْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِكَ، وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ فِيمَا أَرْسَلْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِكَ أَيْضًا».

{وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا} [الإسراء: 80] : « يَعْنِي حُجَّةً بَيِّنَةً»

{أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ} [الإسراء: 83]: «تَبَاعَدَ مِنَّا»

{قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ} [الإسراء: 84] : «عَلَى حِدَتِهِ»

{يَنْبُوعًا} [الإسراء: 90] : « يَعْنِي عُيُونًا» .

{أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا} [الإسراء: 92]:« يَعْنِي السَّمَاءَ جَمِيعًا»

{أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا} [الإسراء: 92] : « يَعْنِي بِكُلِّ قَبِيلٍ عَلَى حِدَةٍ».

{أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ} [الإسراء: 93] : « يَعْنِي مِنْ ذَهَبٍ»

{وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ} [الإسراء: 93] :«مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، لِكُلِّ رَجُلٍ صَحِيفَةٌ تُصْبِحُ عِنْدَ رَأْسِهِ يَقْرَؤُهَا»

{كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا} [الإسراء: 97] : «كُلَّمَا أُطْفِئَتْ أُوقِدَتْ»

{مَثْبُورًا} [الإسراء: 102] : «مَهْلِكًا»

{جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا} [الإسراء: 104]: « يَعْنِي جَمِيعًا»

{لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ} [الإسراء: 106] : « يَعْنِي فِي تَرْتِيلٍ»

{أَيًّا مَا تَدْعُوا} [الإسراء: 110]: «بِشَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، يَقُولُ: بِأَيِّ أَسْمَائِهِ تَدْعُوا{فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} [الإسراء: 110]. »

{وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} [الإسراء: 110] :«فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ»

{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ} [الإسراء: 111] : «لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا وَلَمْ يَبْتَغِ نَصْرَ أَحَدٍ».

سُورَةُ الْكَهْفِ

{أَسَفًا} [الأعراف: 150] : « يَعْنِي جَزَعًا»

{إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا} [الكهف: 7] : « يَعْنِي مَا عَلَيْهَا

مِنْ شَيْءٍ».

{صَعِيدًا جُرُزًا} [الكهف: 8] : «يَعْنِي بَلْقَعًا»

{أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ} [الكهف: 9] : « كَانَ أَصْحَابُ الْكَهْفِ، وَالرَّقِيمِ بَقَوْلِهِمْ أَعْجَبُ آيَاتِنَا، يَقُولُ اللَّهُ: وَلَمْ يَكُونُوا بِأَعْجَبَ آيَاتِنَا »

{أَيُّ الْحِزْبَيْنِ} [الكهف: 12] : «مِنْ قَوْمِ الْفِتْيَةِ».

{أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا} [الكهف: 12] :« يَعْنِي عَدَدًا»

{تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ} [الكهف: 17] : «تَتْرُكُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ»

{وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ} [الكهف: 17]: «كَهْفُ الْفِتْيَةِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ»

{وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} [الكهف: 18]:« يَعْنِي بِالْفِنَاءِ»

{وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ} [الكهف: 22]:« يَعْنِي مِنَ الْيَهُودِ»

{وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا} [الكهف: 25]:« يَعْنِي عَدَدَ مَا لَبِثُوا»

{وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا} [الكهف: 27]: « يَعْنِي مَلْجَأً»

{الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} [الأنعام: 52] : «يَعْنِي صَلَاةَ الْمَكْتُوبَةِ»

{وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} [الكهف: 28] : «يَعْنِي ضَيَاعًا»

{يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ} [الكهف: 29] : «مِثْلَ الْقَيْحِ، وَالدَّمُ أَسْوَدُ كَعَكَرِ الزَّيْتِ»

{وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا} [الكهف: 29] : «سَاءَتْ مُجْتَمَعًا»

{وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ} [الكهف: 34]: « يَعْنِي ذَهَبًا وَفِضَّةً»

{وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ} [الكهف: 42] : « يَعْنِي ذَهَبًا وَفِضَّةً أَيْضًا»

{وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ} [الكهف: 43] :«يَعْنِي عَشِيرَةً»

{وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً} [الكهف: 47] : «لَا حَجَرَ عَلَيْهَا وَلَا غَيَايَةَ»

{فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ} [الكهف: 50] : « يَعْنِي فِي السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

{مَوْبِقًا} [الكهف: 52] : « الْمَوْبِقُ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ »

{أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا} [الكهف: 55] : «فَجْأَةً»

{مَوْئِلًا} [الكهف: 58] : «مَحْرِزًا»

{وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا} [الكهف: 59] : «أَجَلًا»

{أَمْضِيَ حُقُبًا} [الكهف: 60] « الْحِقْبُ: سَبْعُونَ خَرِيفًا »

{فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا} [الكهف: 61] : « يَعْنِي بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ»

{نَسِيَا حُوتَهُمَا} [الكهف: 61] : «أَضَلَّا حُوتَهُمَا»

{وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا} [الكهف: 63] : «عَجِبَ مُوسَى مِنْ أَثَرِ الْحُوتِ وَدَوْرَاتِهِ الَّتِي غَابَ فِيهَا»

{ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ} [الكهف: 64] :« هَذَا قَوْلُ مُوسَى، قَالَ: وَكَذَلِكَ أُخْبِرْتُ أَنِّي وَاجِدٌ الْخَضِرَ حَيْثُ يَفُوتُنِي الْحُوتُ »

{فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا} [الكهف: 64]:«اتَّبَعَ مُوسَى وَفَتَاهُ أَثَرَ الْحُوتِ يَشُقَّانِ الْبَحْرَ»

{لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا} [الكهف: 71] : «مُنْكَرًا»

{فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا} [الكهف: 79] : «أَخْرِقَهَا»

{وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا} [الكهف: 82] : « يَعْنِي صُحُفًا فِيهَا عِلْمٌ»

{فَأَتْبَعَ سَبَبًا} [الكهف: 85] : « يَعْنِي مَنْزِلًا وَطُرُقًا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»

{فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} [الكهف: 86] : « يَعْنِي طِينَةً سَوْدَاءَ تَأْطٍ»

{وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا} [الكهف: 88] :«يَعْنِي مَعْرُوفًا»

{كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا} [الكهف: 91]: « يَعْنِي عِلْمًا»

{سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ} [الكهف: 96] : « يَعْنِي رُءُوسَ الْجَبَلَيْنِ»

{أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: 96] : «يَعْنِي نُحَاسًا»

{وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا} [الكهف: 101]:«لَا يَعْقِلُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ»

{لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا} [الكهف: 108] : «يَعْنِي مُتَحَوَّلًا»

{لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا} [الكهف: 109] : «يَعْنِي لِلْقَلَمِ».

سُورَةُ مَرْيَمَ

{يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ} [مريم: 6]:«كَانَ وِرَاثَتُهُ عِلْمًا، وَكَانَ زَكَرِيَّا مِنْ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ»

{لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا} [مريم: 7] : « يَعْنِي مَثَلًا»

{وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا} [مريم: 8] : «يَعْنِي نُحُولَ الْعِظَامِ»

{أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا} [مريم: 10] :«صَحِيحًا لَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْكَلَامِ مَرَضٌ»

{فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ} [مريم: 11] : «أَشَارَ إِلَيْهِمْ»

{يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ} [مريم: 12] : « يَعْنِي بِجَدٍّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

{وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا} [مريم: 13] : «يَعْنِي تَعَطُّفًا مِنْ رَبِّهِ عَلَيْهِ»

{مَكَانًا قَصِيًّا} [مريم: 22] : «يَعْنِي قَاصِيًا»

{فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ} [مريم: 23] : «أَلْجَأَهَا»

{فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا} [مريم: 24] : « يَعْنِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ»

{قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا} [مريم: 24]: «السَّرِيُّ: النَّهَرُ الصَّغِيرُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ »

{لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} [مريم: 27]: « يَعْنِي شَيْئًا عَظِيمًا»

{فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمِ} [مريم: 37] : « الْأَحْزَابُ: أَهْلُ الْكِتَابِ »

{وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا} [مريم: 46] : «حِينًا»

{وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا} [مريم: 51] : «النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يُكَلَّمُ وَيُنَزَّلُ عَلَيْهِ وَلَا يُرْسَلُ، وَالرَّسُولُ هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ» قلت: هذا أحد الأقوال في التفريق بين النبي والرسول.

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} [مريم: 57] : «رُفِعَ كَمَا رُفِعَ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَمْ يَمُتْ»

{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ} [مريم: 59] : «هُمْ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ وَذَهَابِ صَالِحِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَزِقَّةِ زُنَاةً»

{وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ} [مريم: 64] : « هَذَا قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ حِينَ اسْتَزَارَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كَقَوْلِهِ {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: 3] »

{ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ} [مريم: 69] : « يَعْنِي مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ»

{أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا} [مريم: 69]: « يَعْنِي كُفْرًا».

{كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا} [مريم: 71] : «يَعْنِي قَضَاءً»

{أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا} [مريم: 73] : « قُرَيْشٌ تَقُولُهُ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّدِيُّ: الْمُجَالِسُ »

{أَثَاثًا} [النحل: 80] : «يَعْنِي الزِّينَةَ»

{وَرِئْيًا} [مريم: 74]: «فِيمَا يَرَى النَّاسُ»

{قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ} [مريم: 75]: « يَعْنِي فِي الْكُفْرِ».

{فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا} [مريم: 75] : « وَهُوَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ، يَقُولُ: فَلْيَدَعْهُ اللَّهُ فِي طُغْيَانِهِ »

{وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ} [مريم: 80] : « يَعْنِي مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَهُوَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ» .

{وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا} [مريم: 82]: «يَكُونُونَ عَوْنًا عَلَيْهِمْ يَعْنِي أَوْثَانَهُمْ تُخَاصِمُهُمْ وَتُكَذِّبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ»

{لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا} [مريم: 89] : «يَعْنِي عَظِيمًا»

{سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ ودًّا} [مريم: 96] :«يُحِبُّهُمْ وَيُحَبِّبُهُمْ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ»

{وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا} [مريم: 97] : «لَا يَسْتَقِيمُونَ».

سُورَةُ طَهَ

{طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} [طه: 2] : « يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ: {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ} ، وَكَانُوا يُعَلِّقُونَ الْحِبَالَ بِصُدُورِهِمْ فِي الصَّلَاةِ».

{فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} [طه: 7]:«السِّرُّ: الَّذِي تُسِرُّهُ مِنَ النَّاسِ،وَأَخْفَى يَعْنِي الْوَسْوَسَةَ»

{أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى} [طه: 10]: «يَهْدِيهِ الطَّرِيقَ»

{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه: 14] : «إِذَا صَلَّى عَبْدٌ ذَكَرَ رَبَّهُ»

{مَآرِبُ أُخْرَى} [طه: 18] : « يَعْنِي حَاجَاتٍ وَمَنَافِعَ»

{سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى} [طه: 21] : « يَعْنِي هَيْئَتَهَا الْأُولَى»

{وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ} [طه: 22] : « يَعْنِي كَفَّهُ».

{إِلَى جَنَاحِكَ} [طه: 22] : « يَعْنِي تَحْتَ عَضُدِهِ»

{تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ} [طه: 22] ،: « يَعْنِي مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ»

{وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي} [طه: 27]: " عُجْمَةً لِجَمْرَةِ نَارٍ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ عَنْ أَمْرِ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ تَدْرَأُ عَنْهُ عُقُوبَةَ فِرْعَوْنَ حِينَ أَخَذَ مُوسَى بِلِحْيَةِ فِرْعَوْنَ وَهُوَ صَغِيرٌ لَا يَعْقِلُ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: هَذَا عَدُوٌّ لِي، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: إِنَّهُ لَا يَعْقِلُ ».قلت: هذا من أخبار بني إسرائيل و الله أعلم

{فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ} [طه: 40] : «يَعْنِي مِنْ غَمِّ قَتْلِ النَّفْسِ»

{وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا} [طه: 40] : «يَعْنِي الْبَلَاءَ: إِلْقَاؤُهُ فِي التَّابُوتِ، ثُمَّ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ الْتِقَاطُ آلِ فِرْعَوْنَ إِيَّاهُ، ثُمَّ خُرُوجُهُ مِنَ الْمَدِينَةَ يَخْشَى الطَّلَبَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ »

{ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى} [طه: 40] : «يَعْنِي عَلَى مَوْعِدٍ»

{وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي} [طه: 42]: « يَعْنِي لَا تَضْعُفَا»

{إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا} [طه: 45] : «يَفْرُطُ عَلَيْنَا فِرْعَوْنُ عُقُوبَةً»

{أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ} [طه: 50] : «سِوَى خَلْقِ كُلِّ دَابَّةٍ»

{ثُمَّ هَدَى} [طه: 50] : «هَدَاهَا لِمَا يُصْلِحُهَا فَعَلَّمَهَا إِيَّاهُ»

{لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى} [طه: 52] : «هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ»

{وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى} [طه: 58] : «يَعْنِي مُنْصِفًا بَيْنَهُمَا»

{مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزِّينَةِ} [طه: 59]: «يَوْمَ عِيدٍ لَهُمْ»

{وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى} [طه: 63]: «يَذْهَبَا بِأُولِي الْعَقْلِ وَالشَّرَفِ وَالْأَسْنَانِ»

{فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا} [طه: 77] : «يَعْنِي يَابِسًا»

{غَضْبَانَ أَسَفًا} [الأعراف: 150] : « يَعْنِي جَزِعًا، وَالْأَسَفُ: الْجَزَعُ »

{مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ} [طه: 87]: « أَيْ عَهْدَكَ»

{بِمَلْكِنَا} [طه: 87]: « أَيْ بِأَمْرٍ نَمْلِكُهُ»

{حُمِّلْنَا أَوْزَارًا} [طه: 87] : « يَعْنِي أَثْقَالًا»

{مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ} [طه: 87]: «وَهُوَ الْحُلِيُّ، اسْتَعَارُوهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَهِيَ الْأَثْقَالُ أَوِ الْأَنْفَالُ»

{فَقَذَفْنَاهَا} [طه: 87]: «فَأَلْقَيْنَاهَا»

{فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ} [طه: 87]: « أَيْ كَذَلِكَ صَنَعَ السَّامِرِيُّ»

{فَنَسِيَ} [طه: 88] : « يَعْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسِيَ قَوْمَهُ، يَقُولُونَ: أَخْطَأَ الرَّبُّ، أَيِ الْعِجْلَ، نَسِيَهُ عِنْدَكُمْ، قَالَ: وَالْعِجْلُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ »

{أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا} [طه: 89]: « يَعْنِي الْعِجْلَ»

{فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ} [طه: 96]:« يَعْنِي مِنْ تَحْتِ حَافِرِ فَرَسِ جِبْرِيلَ، فَنَبَذَهُ السَّامِرِيُّ عَلَى حُلِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَانْسَبَكَتْ عِجْلًا لَهُ خُوَارٌ خَفِيفٌ، وَهُوَ الرِّيحُ، وَهُوَ خُوَارٌ، قَالَ: وَالْعِجْلُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ »

{يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا} [طه: 100]: «يَعْنِي إِثْمًا»

{قَاعًا صَفْصَفًا} [طه: 106] : «مُسْتَوِيًا»

{لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا} [طه: 107] : « يَعْنِي خَفْضًا».

{وَلَا أَمْتًا} [طه: 107] : « يَعْنِي ارْتِفَاعًا»

{فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا} [طه: 108]: «الْهَمْسُ: خَفْضُ الصَّوْتِ»

{وَعَنَتِ الْوجُوهُ} [طه: 111]: «خَشَعَتِ الْوجُوهُ»

{وَلَا هَضْمًا} [طه: 112] : «لَا يَخَافُ انْتِقَاصَ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ»

{وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ} [طه: 114] :«لَا تَتْلُوهُ عَلَى أَحَدٍ حَتَّى نُبَيِّنَهُ لَكَ»

{مَعِيشَةً ضَنْكًا} [طه: 124] : «ضَيِّقَةٌ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ»

{وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} [طه: 124] : «أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ»

{وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا} [طه: 125] : «كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بَصِيرًا بِحُجَّتِي»

{وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى} [طه: 129]:

« الْأَجَلُ الْمُسَمَّى: الْمَوْتُ، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، يَقُولُ: لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا »

{بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى} [طه: 133] : «يَعْنِي التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ»

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

{أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ} [يوسف: 44]:« يَعْنِي أَهَاوِيلَهَا»

{مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ} [الأنبياء: 6]:

«أَفَهُمْ يُصَدِّقُونَ»

{فِيهِ ذِكْرُكُمْ} [الأنبياء: 10] : « يَعْنِي فِيهِ حَدِيثُكُمْ»

{وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ} [الأنبياء: 11]: «وَكَمْ أَهْلَكْنَا»

{لَا تَرْكُضُوا} [الأنبياء: 13]: «لَا تَفِرُّوا»

{وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ} [الأنبياء: 13]: «لَعَلَّكُمْ تَفْقَهُونَ»

{لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا} [الأنبياء: 17]:« يَعْنِي مِنْ عِنْدِنَا يَقُولُ: وَمَا خَلَقْنَا جَنَّةً، وَلَا نَارًا، وَلَا مَوْتًا، وَلَا حَيَاةً، وَلَا حِسَابًا »

{وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ} [الأنبياء: 19]: «وَلَا يَحْسِرُونَ، أَيْ لَا يَعْيَوْنَ».

{وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى} [الأنبياء: 28] : « يَعْنِي لِمَنْ رَضِيَ عَنْهُ».

{أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا}: «مِنَ الْأَرْضِ سِتُّ أَرَضِينَ، فَتِلْكَ السَّابِعَةُ مَعَهَا، وَمِنَ السَّمَوَاتِ سِتُّ سَمَوَاتٍ، فَتِلْكَ السَّابِعَةُ مَعَهَا، وَلَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ مُتَمَاسَّتَيْنِ».

{وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا} [الأنبياء: 32] : « يَعْنِي مَرْفُوعًا».

{وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ} [الأنبياء: 32]: « آيَاتُهَا: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَهِيَ آيَاتُ السَّمَاءِ »

{فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} [الأنبياء: 33]: «يَجْرُونَ كَهَيْئَةِ حَدِيدَةِ الرَّحَى»

{خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ} [الأنبياء: 37]: « خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خُلِقَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ خُلِقَ الْخَلْقُ، فَلَمَّا أَحْيَا الرُّوحُ عَيْنَيْهِ وَأَسْنَانَهُ وَرَأْسَهُ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَسْفَلَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ اسْتَعْجِلْ بِخَلْقِي قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ».

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ} [الأنبياء: 48]: « الْفُرْقَانُ: الْكِتَابُ »

{وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ} [الأنبياء: 51]: «هَدَيْنَاهُ صَغِيرًا».

{مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ} [الأنبياء: 52]: « يَعْنِي الْأَصْنَامَ».

{وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ} [الأنبياء: 57]: « هَذَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ حِينَ اسْتَتْبَعَهُ قَوْمُهُ إِلَى عِيدِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي سَقِيمٌ، فَسَمِعَ وَعِيدَهُ لِأَصْنَامِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمُ اسْتَأْخَرَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ: {سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ} [الأنبياء: 60] »

{فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا} [الأنبياء: 58]:« يَعْنِي كَالصَّرِيمِ».

{فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} [الأنبياء: 63]: «جَعَلَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَأْسَ الَّذِي أَهْلَكَ بِهِ أَصْنَامَهُمْ مُسْنَدًا إِلَى صَدْرِ كَبِيرِهِمُ الَّذِي تَرَكَهُ وَلَمْ يَكْسِرْهُ».

{نَافِلَةً} [الأنبياء: 72]: «عَطِيَّةً».

{وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء: 90] : «مُتَوَاضِعِينَ».

{وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ} [الأنبياء: 96]: «يَعْنِي جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ جَاءُوا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهُوَ حَدَبٌ».

{حَصَبُ جَهَنَّمَ} [الأنبياء: 98]: «حَطَبُ جَهَنَّمَ».

{إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى} [الأنبياء: 101]: «عِيسَى، وَعُزَيْرٌ، وَالْمَلَائِكَةُ».

{كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ} [الأنبياء: 104]: «السِّجِلُّ: الصَّحِيفَةُ »

{كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ} [الأنبياء: 104]: «حُفَاةً عُرَاةً غُلْفًا».

{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} [الأنبياء: 105]: «الذِّكْرُ أُمُّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْأَرْضُ أَرْضُ الْجَنَّةِ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ ».

سُورَةُ الْحَجِّ

{كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ} [الحج: 4]: «مَنْ تَوَلَّى الشَّيْطَانَ، أَيْ مَنِ اتَّبَعَ الشَّيْطَانَ»

{مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ} [الحج: 5]: «هُوَ السِّقْطُ، مَخْلُوقٌ وَغَيْرُ مَخْلُوقٍ»

{وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ} [الحج: 5] : « يَعْنِي التَّمَامَ»

{ثَانِيَ عِطْفِهِ} [الحج: 9] : « يَعْنِي رَقَبَتَهُ»

{يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ} [الحج: 11] : « يَعْنِي عَلَى شَكٍّ»

{فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ} [الحج: 11] : « يَعْنِي رَخَاءً».

{اطْمَأَنَّ بِهِ} [الحج: 11] : « يَعْنِي اسْتَقَرَّ».

{وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ} [الحج: 11] : « يَعْنِي عَذَابًا وَمُصِيبَةً».

{انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ} [الحج: 11]: «ارْتَدَّ عَلَى وَجْهِهِ كَافِرًا»

{وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ} [الحج: 13] : « يَعْنِي الْوَثَنَ»

{يُصْهَرُ بِهِ} [الحج: 20]: «يُذَابُ بِهِ إِذَابَةً»

{سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ} [الحج: 25] ،: « يَعْنِي السَّاكِنَ بِمَكَّةَ»

{وَالْبَادِ} [الحج: 25] : « يَعْنِي الْجَانِبَ ، يَقُولُ: حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا سَوَاءٌ»

{وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ} [الحج: 25]: « بِعَمَلٍ سَيِّئٍ، وَيُقَالُ أَيْضًا: بِالشِّرْكِ »

{لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ} [الحج: 28]: «يَعْنِي الْأَجْرَ فِي الْآخِرَةِ، وَالتِّجَارَةَ فِي الدُّنْيَا»

{ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ} [الحج: 29]: «التَّفَثُ: حَلْقُ الرَّأْسِ وَالْعَانَةِ، وَقَصُّ اللِّحْيَةِ وَالشَّارِبِ وَالْأَظْفَارِ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ »

{وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ} [الحج: 29] :« يَعْنِي نَذْرَ الْحَجِّ وَالْهَدْيِ، وَمَا نَذَرَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ فِي الْحَجِّ»

{بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} [الحج: 29]: «أَعْتَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْجَبَابِرَةِ أَنْ يَدَّعِيَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ»

{وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ} [الحج: 30]: «الْحُرْمَةُ: مَكَّةُ، وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ، وَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعَاصِيهِ »

{وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ} [الحج: 30] : « يَعْنِي الْكَذِبَ»

{وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ} [الحج: 32] :«يَعْنِي اسْتِعْظَامَ الْبُدْنِ وَاسْتِسْمَانَهَا وَاسْتِحْسَانَهَا»

{لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ} [الحج: 33] : « الْمَنَافِعُ فِي الْبُدْنِ فِي لُحُومِهَا، وَأَلْبَانِهَا، وَأَشْعَارِهَا، وَأَصْوَافِهَا، وَأَوْبَارِهَا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِلَى أَنْ تُسَمَّى بُدْنًا »

{وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا} [الحج: 34] : « يَعْنِي إِهْرَاقَةَ الدِّمَاءِ»

{وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ} [الحج: 34]: «الْمُطْمَئِنِّينَ»

{لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ} [الحج: 36]: «يَعْنِي أَجْرًا وَمَنَافِعَ فِي الْبُدْنِ»

{صَوَافَّ} [الحج: 36]: «قَائِمَةً أَوْ صَوَافَّ»

{فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} [الحج: 36]: «إِذَا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ»

{الْقَانِعَ} [الحج: 36]: «الطَّامِعَ».

{وَالْمُعْتَرَّ} [الحج: 36]: «الَّذِي يَعْتَرُّ عِنْدَ الْبُدْنِ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ»

{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ} [الحج: 39] : «خَرَجَ نَاسٌ مُؤْمِنُونَ مُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاتَّبَعَهُمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، فَأَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ فِي قِتَالٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا} [الحج: 39]

فَقَاتَلُوهُمْ »

{وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ} [الحج: 40]: «يَدْفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الشَّهَادَةِ، وَفِي الْحَقِّ، وَفِي مِثْلِ هَذَا يَقُولُ: لَوْلَا هَذَا لَأَهْلَكْتُ هَذِهِ الصَّوَامِعَ وَمَا ذُكِرَ مَعَهَا »

{لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ} [الحج: 40]: « الصَّوَامِعُ: صَوَامِعُ الرُّهْبَانِ، وَالْبِيَعُ وَالْكَنَائِسُ وَالصَّلَوَاتُ وَالْمَسَاجِدُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ وَأَهْلِ الْإِسْلَامِ بِالطَّرِيقِ »

{وَقَصْرٍ مَشِيدٍ} [الحج: 45]: «يَعْنِي بِالْقَصَّةِ».

{وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ} [الحج: 51] : «يَعْنِي مُبَطِّئِينَ يَقُولُ: يُبَطِّئُونَ النَّاسَ عَنِ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

{إِذَا تَمَنَّى} [الحج: 52]: «يَعْنِي إِذَا قَالَ».

{مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ} [الحج: 67]: «يَعْنِي بِهِ الدِّمَاءَ، دِمَاءَ الْهَدْيِ».

{يَكَادُونَ يَسْطُونَ} [الحج: 72]: « يَعْنِي يَبْطِشُونَ يَعْنِي بِهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ».

{هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ} [الحج: 78]: «اللَّهُ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ، يَعْنِي مِنْ قَبْلِ الْكُتُبِ كُلِّهَا وَمَنْ قَبْلِ الذِّكْرِ».

{وَفِي هَذَا} [الحج: 78]: « يَعْنِي الْقُرْآنَ».

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

{ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ} [المؤمنون: 14]: « يَعْنِي اسْتَوَى شَبَابًا».

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ} [المؤمنون: 17]: « يَعْنِي سَبْعَ سَمَوَاتٍ».

{تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ} [المؤمنون: 20]: «الطُّورُ: الْجَبَلُ، وَسَيْنَاءُ: يَعْنِي الْمُبَارَكَ».

{تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ} [المؤمنون: 20]: «يَعْنِي تُثْمِرُ».

{وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا} [المؤمنون: 29] «يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نَزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ».

{فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً} [المؤمنون: 41]: «كَالرَّمِيمِ الْهَامِدِ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ، يَعْنِي بِهِ ثَمُودَ».

{ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى} : «يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

{وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ} [المؤمنون: 50]:« الرَّبْوَةُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ ».

{ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} [المؤمنون: 50]: «الْمَعِينُ: الْمَاءُ الْجَارِي »

{فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا} [المؤمنون: 53]: « يَعْنِي الْكُتُبَ فَرَّقُوهَا قِطَعًا».

{كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}[المؤمنون: 53]:« يَعْنِي كُلَّ قِطْعَةٍ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ الْكِتَابِ».

{أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ} [المؤمنون: 55]: « أَيْ نُعْطِيهِمْ مِنْ مَالٍ».

{وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ} [المؤمنون: 56]: « أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُعْطِيهِمْ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ وَنُرِيدُ بِهِمُ الْخَيْرَ، أَيْ بَلْ نُمْلِي لَهُمْ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ، هَذَا لِقُرَيْشٍ».

{بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا} [المؤمنون: 63]: « يَعْنِي فِي عَمًى مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ».

{وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ} [المؤمنون: 63] :«يَعْنِي خَطَايَا مِنْ دُونِ

ذَلِكَ لَا بُدَّ لَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهَا »

{تَنْكِصُونَ} [المؤمنون: 66]: «تَسْتَأْخِرُونَ».

{مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ} [المؤمنون: 67]: « يَعْنِي بِمَكَّةَ بِالْبَلَدِ».

{سَامِرًا} [المؤمنون: 67]: « يَعْنِي بِاللَّيْلِ».

{حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ} [المؤمنون: 77]: « يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ مِنَ الْجُوعِ وَمَا قَبْلَهُ مِمَّا كَانَ ابْتَلَاهُمْ بِهِ».

{قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ} [المؤمنون: 88]: « يَعْنِي خَزَائِنَ كُلِّ شَيْءٍ».

{وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [المؤمنون: 100]: «الْبَرْزَخُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا ».

{غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا} [المؤمنون: 106]: « يَعْنِي الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ»

{فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ} [المؤمنون: 113]: «الْعَادُّونَ: هُمُ الْمَلَائِكَةُ »

{لَا بُرْهَانَ لَهُ} [المؤمنون: 117]: «لَا بَيِّنَةَ لَهُ بِهِ».

سُورَةُ النُّورِ

{سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا} [النور: 1]: «فَرَضْنَا فِيهَا الْأَمْرَ بِالْحَلَالِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْحَرَامِ».

{الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً} [النور: 3] : « هُمْ رِجَالٌ كَانُوا يُرِيدُونَ نِكَاحَ نِسَاءٍ زَوَانٍ بَغَايَا مُتَعَالِمَاتٍ كُنَّ كَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قِيلَ لَهُمْ: هَذَا حَرَامٌ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَحَرَّمَ اللَّهُ نِكَاحَهُنَّ »

{وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ} [النور: 11]: «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ بَدَأَهُ» .

{إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ} [النور: 15]: «يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ» .

{إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ} [النور: 19]:« يَعْنِي تَظْهَرُ وَيُتَحَدَّثُ بِهَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ».

{وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ}:« وَذَلِكَ أَنَّهُ حَلَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَّا يَنْفَعَ يَتِيمًا كَانَ فِي حِجْرِهِ أَشَاعَ ذَلِكَ» ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ} إِلَى قَوْلِهِ {أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ} [النور: 22] قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، وَلَأَكُونَنَّ لِيَتِيمِي خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ لَهُ قَطُّ ».

{الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ} [النور: 26]: «الْقَوْلُ السَّيِّئُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْقَوْلُ الْحَسَنُ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ».

{أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ}[النور: 26]: «مَا قَالَ الْكَافِرُونَ مِنْ كَلِمَةٍ حَسَنَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْكَافِرِينَ كُلٌّ بَرِيءٌ مِمَّا لَا يَحِقُّ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ»

{حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا} [النور: 27]: « يَعْنِي تَتَنَحْنَحُوا، تَتَنَخَّمُوا»

{فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا} [النور: 28]:«إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِيهَا مَتَاعٌ فَلَا تَدْخُلُوهَا إِلَّا بِإِذْنٍ»

{أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ} [النور: 31]: «هُوَ الَّذِي لَا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَلَا يُخَافُ عَلَى النِّسَاءِ»

{أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} [النور: 31]: «لَا يَدْرُونَ مَا النِّسَاءُ مِنَ الصِّغَرِ»

{فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا} [النور: 33]: «كَاتِبُوهُمْ كَائِنَةً

أَخْلَاقُهُمْ وَدِينُهُمْ مَا كَانَ»

{وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ} [النور: 33]: « يَعْنِي إِمَاءَكُمْ».

{عَلَى الْبِغَاءِ} [النور: 33]«يَعْنِي: عَلَى الزِّنَا، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلُولٍ أَمَرَ أَمَةً لَهُ بِالزِّنَا، فَزَنَتْ فَجَاءَتْهُ بِبُرْدٍ فَأَعْطَتْهُ فَقَالَ لَهَا ارْجِعِي فَازْنِ عَلَى آخَرَ، فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ».

{وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ} [النور: 33]: « يَعْنِي عَلَى الزِّنَا» .

{فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ} [النور: 33]: « يَعْنِي بِالْمُكْرَهَاتِ عَلَى الزِّنَا» {غَفُورٌ رَحِيمٌ} [البقرة: 173]

{كَمِشْكَاةٍ} [النور: 35]: « يَعْنِي الصُّفْرَ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقِنْدِيلِ»

{نُورٌ عَلَى نُورٍ} [النور: 35]: «يَعْنِي النَّارَ عَلَى الزَّيْتِ: ضَوْءَهُ وَجَوْدَتُهُ وَصَفَاءَهُ »

{فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ} [النور: 36]: «مَسَاجِدُ تُبْنَى»

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ} [النور: 39] :«يَعْنِي السَّرَابَ يَكُونُ بِقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَالسَّرَابُ: عَمَلُ الْكَافِرِ »

{حَتَّى إِذَا جَاءَهُ} [النور: 39]: «إِتْيَانُهُ إِيَّاهُ: مَوْتُهُ وَفِرَاقُهُ الدُّنْيَا، وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا. {فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ} [النور: 39] »

{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ}: «الصَّلَاةُ لِلْإِنْسِ، وَالتَّسْبِيحُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ خَلْقِهِ»

{أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ} [النور: 60] : « يَعْنِي جَلَابِيبَهُنَّ».

{وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ} [النور: 60]: «أَنْ يَلْبَسْنَ جَلَابِيبَهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ»

{أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ} [النور: 61] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،: «كَانَ رِجَالٌ زَمْنَى وَعُمْيٌ وَعُرْجٌ أُولُو حَاجَةٍ يَسْتَتْبِعُهُمْ رِجَالٌ إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فِي بُيُوتِهِمْ طَعَامًا ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبُيُوتِ أُمَّهَاتِهِمْ وَمَنْ عَدَّ مَعَهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ فَكَرِهَ ذَلِكَ الْمُسْتَتْبِعُونَ، وَقَالُوا: يَذْهَبُونَ بِنَا إِلَى بُيُوتٍ غَيْرِ بُيُوتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ، وَأَحَلَّ لَهُمُ الطَّعَامَ حَيْثُ وَجَدُوهُ ».

{لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كُدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا} [النور: 63]: «أَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي لِينٍ وَتَوَاضُعٍ، وَلَا يَقُولُوا: يَا مُحَمَّدُ فِي تَجَهُّمٍ ».

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

{وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ} [الفرقان: 4]: «يَهُودُ تَقُولُهُ»

{فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا}: « الظُّلْمُ: الْكَذِبُ »

{فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا} [الإسراء: 48] : «لَا يَسْتَطِيعُونَ مَخْرَجًا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي ضَرَبُوا لَكَ».

{إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ} [الفرقان: 10] : « يَعْنِي خَيْرًا مِمَّا قَالُوا».

{جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [البقرة: 25]:«الْجَنَّاتُ: حَوَائِطُ »

{وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا} [الفرقان: 10] : « يَعْنِي بُيُوتًا مَبْنِيَّةً مُشَيَّدَةً، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَرَى الْبَيْتَ مِنَ الْحِجَارَةِ كَائِنًا مَا كَانَ فَتُسَمِّيهِ قَصْرًا».

{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ} [الفرقان: 17]:« يَعْنِي أَنَّهُ يَقُولُ لِعِيسَى وَعُزَيْرٍ وَالْمَلَائِكَةِ:

أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ؟ »

{وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا} [الفرقان: 18]: « يَعْنِي هَالِكِينَ».

{فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ} [الفرقان: 19]: « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ عَبَدُوا عِيسَى وَعُزَيْرًا، وَالْمَلَائِكَةَ، حِينَ قَالَ عِيسَى وَعُزَيْرٌ وَالْمَلَائِكَةُ: {أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ} [سبأ: 41] »

{فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ} [الفرقان: 19]: «كَذَّبَكُمْ عِيسَى وَعُزَيْرٌ وَالْمَلَائِكَةُ حِينَ يُكَذِّبُونَ الْمُشْرِكِينَ».

{فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا} [الفرقان: 19]:«الْمُشْرِكُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا{وَلَا نَصْرًا} [الفرقان: 19] ».

{يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ} [الفرقان: 22]: « يَعْنِي يَوْمَ الْمَلَائِكَةِ».

{حِجْرًا مَحْجُورًا} [الفرقان: 22] : « يَعْنِي عَوْذًا مُعَاذًا، الْمَلَائِكَةُ تَقُولُهُ».

{وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا} [الفرقان: 23]: «وَعَمَدْنَا».

{هَبَاءً مَنْثُورًا} [الفرقان: 23]: «هُوَ شُعَاعُ الشَّمْسِ مِنَ الْكُوَّةِ».

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ} [الفرقان: 27]: «نَزَلَتْ فِي عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ دَعَا مَجْلِسًا فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا آكُلُ حَتَّى تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَفَعَلَ عُقْبَةُ فَلَقِيَهُ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ، فَقَالَ لَهُ: أَصَبَوْتَ؟ فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: إِنَّ أَخَاكَ عَلَى مَا تَعْلَمُ، وَلَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَأْكُلَ حَتَّى أَقُولَهُ لَهُ، فَقُلْتُهُ، وَلَيْسَ فِي نَفْسِي »

{يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا} : « يَعْنِي بِهِ الشَّيْطَانَ».

{اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} [الفرقان: 30]: «يَهْجُرُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ

بِالْقَوْلِ، يَقُولُونَ: هُوَ سِحْرٌ ».

{أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ}[الفرقان: 45]:«مَدَّهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ».

{وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا} [الفرقان: 45]:«لَوْ شَاءَ لَجَعَلَ الظِّلَّ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ وَلَا يَزُولُ».

{دَلِيلًا} [الفرقان: 45]: «تَحْوِيهِ».

{ثُمَّ قَبَضْنَاهُ} [الفرقان: 46] : « يَعْنِي حِوَاءَ الشَّمْسِ إِيَّاهُ».

{وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا} [الفرقان: 47]: «يَنْتَشِرُونَ فِيهِ».

{مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ} [الفرقان: 53]: «أَفَاضَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ»

{بَرْزَخًا}[الفرقان: 53] «الْبَرْزَخُ: الْمَحْبَسُ: الْبَرُّ، والْبَرْزَخُ: أَنَّهُمَا يَلْتَقِيَانِ فَلَا يَخْتَلِطَانِ.»

{وَحِجْرًا مَحْجُورًا} [الفرقان: 53]: «لَا يَخْتَلِطُ الْمُرُّ بِالْعَذْبِ»

{وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا} [الفرقان: 55] : «يَعْنِي مُعِينًا»

{جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً} [الفرقان: 62] : «يَعْنِي أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ»

{أَوْ أَرَادَ شُكُورًا} [الفرقان: 62] : « يَعْنِي نِعْمَةَ رَبِّهِ عَلَيْهِ»

{يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا} [الفرقان: 63]: «يَعْنِي بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ»

{يَلْقَ أَثَامًا} [الفرقان: 68]: «يَعْنِي بِهِ وَادِيًا فِي جَهَنَّمَ يُدْعَى أَثَامًا»

{وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا}[الفرقان: 72]: «إِذَا أُوذُوا مَرُّوا كِرَامًا، يَقُولُ: صَفَحُوا »

{وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا}

[الفرقان: 73]:«يَسْمَعُونَ فَلَا يُبْصِرُونَ وَلَا يَفْقَهُونَ حَقًّا»

{مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي} [الفرقان: 77] : «مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي» .

{لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ} [الفرقان: 77]: «إِيَّاهُ، وَأَنْ تَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ»

{فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} [الفرقان: 77] :«فَكَانَ اللِّزَامُ يَوْمَ بَدْرٍ».

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

{مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} [الشعراء: 7] : « يَعْنِي مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ»

{وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ} [الشعراء: 14] : «مِنْ قَتْلِ النَّفْسَ الَّتِي قَتَلَ مِنْهُمْ»

{وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ} [الشعراء: 19] : « يَعْنِي بِهِ قَتْلَ النَّفْسِ»

{وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ} [الشعراء: 20] :«يَعْنِي مِنَ الْجَاهِلِينَ»

{عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الشعراء: 22] :« يَعْنِي قَهَرْتَهُمْ، وَاسْتَعْبَدْتَهُمْ، وَاسْتَعْمَلْتَهُمْ»

{فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ} [الشعراء: 60] : « خَرَجَ أَصْحَابُ مُوسَى لَيْلًا وَكَسَفَ الْقَمَرُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ، فَقَالَ أَصْحَابُ مُوسَى: إِنَّ يُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَنَا أَنَّنَا سَنُنَجَّى مِنْ فِرْعَوْنَ، وَأَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ لَنَخْرُجَنَّ بِعِظَامِهِ مَعَنَا، فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَيْلَتِهِ يَسْأَلُ عَنْ قَبْرِهِ، فَوَجَدَ عَجُوزًا بَيْتُهَا عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَأَخْبَرَتْهُ عَلَى حُكْمِهَا، فَكَانَ حُكْمُهَا أَنْ قَالَتَ: احْمِلْنِي وَأَخْرِجْنِي مَعَكَ، فَجَعَلَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ فِي كِسَائِهِ، ثُمَّ حَمَلَ الْعَجُوزَ عَلَى كِسَائِهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، وَخَرَجَ بِهِ، قَالَ: وَخَيْلُ فِرْعَوْنَ فِي مَلْءِ أَعِنَّتِهَا حُضْرًا فِي

أَعْيُنِهِمْ، وَلَا تَبْرَحُ حُبِسَتْ عَنْ مُوسَى وَأَصْحَابِهِ حَتَّى تَوَارَوْا ».

قلت:يظهر لي أن هذا الأثر من أخبار بني إسرائيل التي أمرنا بعدم تصديقها و لا تكذيبها و الله أعلم.

{وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ} [الشعراء: 82]:« هُوَ قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ، وَقَوْلُهُ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا،وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ: إِنَّهَا أُخْتِي حِينَ أَرَادَ فِرْعَوْنُ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ أَنْ يَأْخُذَهَا »

{فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ} [الشعراء: 119]:«الْفُلْكُ الْمَشْحُونُ: الْمَفْرُوغُ مِنْهُ مَمْلُوءًا »

{بِكُلِّ رِيعٍ} [الشعراء: 128]: «بِكُلِّ فَجٍّ»

{آيَةً} [الشعراء: 121] : « يَعْنِي بُنْيَانًا»

{وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ} [الشعراء: 129] : « يَعْنِي قُصُورًا مُشَيَّدَةً، وَحُصُونًا، وَبُيُوتًا مُخَلَّدَةً»

{إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ} [الشعراء: 137] ،: « يَعْنِي كَذِبَ الْأَوَّلِينَ»

{طَلْعُهَا هَضِيمٌ} [الشعراء: 148]: «يَتَهَشَّمُ تَهَشُّمًا»

{إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ} [الشعراء: 153] : « يَعْنِي مِنَ الْمَسْحُورِينَ أَيْ سُحِرْتَ»

{وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ} [الشعراء: 166]:«تَرَكْتُمْ أَقْبَالَ النِّسَاءِ إِلَى أَدْبَارِ الرِّجَالِ، وَأَدْبَارِ النِّسَاءِ»

{وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ} [الشعراء: 184] : «يَعْنِي الْخَلِيقَةَ الْأَوَّلِينَ»

{عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ} [الشعراء: 189]:«يَعْنِي ظِلَّ الْعَذَابِ الَّذِي أَتَاهُمْ»

{أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الشعراء: 197] : «يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ وَغَيْرَهُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ »

{وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ} [الشعراء: 219]:« يَعْنِي فِي الْمُصَلِّينَ، وَكَانَ يُقَالُ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ»

{أَفَّاكٍ} [الشعراء: 222] : «يَعْنِي كَذَّابًا مِنَ النَّاسِ»

{يُلْقُونَ السَّمْعَ} [الشعراء: 223] :«الشَّيْطَانُ مَا سَمِعَهُ أَلْقَاهُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ، أَيْ كَذَّابٍ»

{وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ} [الشعراء: 224] : « الْغَاوُونَ: هُمُ الشَّيَاطِينُ »

{أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ} [الشعراء: 225] :«فِي كُلِّ فَنٍّ يُفْتَنُونَ»

{وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا} [الشعراء: 227] : « يَعْنِي ابْنَ رَوَاحَةَ وَأَصْحَابَهُ» قلت: رضي الله عنهم و عن الصحابة أجمعين.

سُورَةُ النَّمْلِ

{يَعْمَهُونَ} [النمل: 4] : «فَهُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ».

{نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ} [النمل: 8] :«بُورِكَتِ النَّارُ» .

{وَلَمْ يُعَقِّبْ} [النمل: 10] : «لَمْ يَرْجِعْ»

{ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ} [النمل: 11]: «تَابَ مِنْ بَعْدِ إِسَاءَةٍ، فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ»

{لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا} [النمل: 21]: «أَنْتِفُ رِيشَهُ كُلَّهُ»

{يُخْرِجُ الْخَبْءَ} [النمل: 25]:«يُخْرِجُ الْغَيْثَ»

{وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ} [النمل: 35]:«أَرْسَلَتْ بِجِوَارٍ لِبَاسُهُنَّ لِبَاسُ الْغِلْمَانِ، وَبِغِلْمَانٍ لِبَاسُهُمْ لِبَاسُ الْجَوَارِي»

{أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا} [النمل: 38]: «سَرِيرًا فِي أَرِيكَةٍ»

{أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ} [النمل: 39] :« يَعْنِي مِنْ مَقْعَدِكَ»

{الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ} [النمل: 40] :«كَانَ عِنْدَهُ الِاسْمُ الَّذِي إِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ، وَهُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»

{نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا} [النمل: 41] :«غَيِّرُوهُ»

{نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ} [النمل: 41]: « يَعْنِي أَتَعْرِفُهُ»

{وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا} [النمل: 42] :«هَذَا قَوْلُ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

{وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ} [النمل: 43]:«يَعْنِي كُفْرَهَا بِقَضَاءِ اللَّهِ عَنْهُ غَيْرَ الْوَثَنِ صَدَّهَا أَنْ تَهْتَدِيَ إِلَى الْحَقِّ»

{الصَّرْحَ} [النمل: 44] : «الصَّرْحُ: بِرْكَةٌ مِنْ مَاءٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوَارِيرَ أَلْبَسَهَا الْقَوَارِيرَ، وَكَانَتْ بِلْقِيسُ هَلْبَاءَ شَعْرَاءَ قَدَمُهَا حَافِرُ حِمَارٍ، وَأُمُّهَا جِنِّيَّةً ».

{فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ} [النمل: 45]: « يَقُولُ: مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، قَالَ بَعْضُهُمْ: صَالِحٌ مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِمُرْسَلٍ »

{لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ}[النمل: 46]:«السَّيِّئَةُ: الْعَذَابُ، وَالْحَسَنَةُ: الرَّحْمَةُ».

{تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ} [النمل: 49]:«تَحَالَفُوا عَلَى هَلَاكِهِ فَلَمْ يَصِلُوا إِلَيْهِ

حَتَّى هَلَكُوا وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعُونَ»

{إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} [النمل: 56]: «مِنْ أَدْبَارِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ اسْتِهْزَاءً بِهِمْ»

{ذَاتَ بَهْجَةٍ} [النمل: 60] :«الْفُقَّاحُ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ»

{رَدِفَ لَكُمْ} [النمل: 72]: «عَجَّلَ لَكُمْ »

{وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ} [النمل: 82]: «وَإِذَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ»

{وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا} [النمل: 83] : « يَعْنِي زُمْرَةً»

{أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ} [النمل: 88]: «أَتْرَصَ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ أَحْسَنَ: أَبْرَمَ»

{مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ} [الأنعام: 160]:«هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

{وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ} [الأنعام: 160] : «هُوَ الشِّرْكُ»

{سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا}[النمل: 93]:«يَعْنِي فِي أَنْفُسِهِمْ، وَفِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالرِّزْقِ».

سُورَةُ الْقَصَصِ

{وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا} [القصص: 4] : «يَعْنِي فَرَّقَ بَيْنَهُمْ»

{قُصِّيهِ} [القصص: 11]: «اتْبَعِي أَثَرَهُ مَا يُصْنَعُ بِهِ»

{فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ} [القصص: 11]: «عَنْ بَعِيدٍ»

{وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} [القصص: 11] :« لَا يَشْعُرُ آلُ فِرْعَوْنَ أَنَّهَا أُخْتُهُ»

{وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ}[القصص: 12]:«لَمْ يَقْبَلْ ثَدْيَ امْرَأَةٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى أُمِّهِ»

{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ} [القصص: 14] : « يَعْنِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً»

{وَاسْتَوَى} [القصص: 14] : « يَعْنِي أَرْبَعِينَ سَنَةً»

{آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا} [يوسف: 22] :«يَعْنِي الْفِقْهَ وَالْعَقْلَ وَالْعِلْمَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ»

{فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ} [القصص: 15] :«يَعْنِي مِنْ قَوْمِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ فِرْعَوْنُ مِنْ فَارِسَ مِنْ إِصْطَخْرَ»

{فَوَكَزَهُ مُوسَى} [القصص: 15]: «يَعْنِي بِجَمْعِ كَفِّهِ»

{عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} [القصص: 22] : «يَعْنِي الطَّرِيقَ إِلَى مَدْيَنَ».

{إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} [القصص: 24] : «شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ»

{الْقَوِيُّ} [القصص: 26] « أَمَّا قَوْلُهُ الْقَوِيُّ فَإِنَّهُ نَحَّى لَهُمَا الْحَجَرَ عَنِ الْبِئْرِ فَسَقَى لَهُمَا، وَأَمَّا أَمَانَتُهُ فَغَضَّ طَرْفَهُ عَنْهُمَا حَتَّى سَقَى لَهُمَا فَصَدَرَتَا»

{فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ} [القصص: 29]: «قَضَى مُوسَى عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ أُخْرَى»

{أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ} [القصص: 29]: « الْجَذْوَةُ: أَصْلُ شَجَرَةٍ »

{نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ}: « يَعْنِي عِنْدَ الطُّورِ، عَنْ يَمِينِ مُوسَى»

{وَلَمْ يُعَقِّبْ} [القصص: 31]: «وَلَمْ يَرْجِعْ»

{مِنَ الرَّهْبِ} [القصص: 32] : « يَعْنِي مِنَ الْفَرَقِ»

{بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ} [القصص: 32] :«الْعَصَا وَالْيَدُ»

{رِدْءًا} [القصص: 34] : «عَوْنًا»

{وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا} [القصص: 35]: «نَجْعَلُ لَكُمَا حُجَّةً بِآيَاتِنَا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا »{أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ} [القصص: 35]

{لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى} [القصص: 48]: « يَهُودُ تَأْمُرُ قُرَيْشًا أَنْ تَسْأَلَ مُحَمَّدًا مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى، فَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدْ: قُلْ لِقُرَيْشٍ، فَلْيَقُولُوا لِلْيَهُودِ {أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ} [القصص: 48] »

{سِحْرَانِ} [القصص: 48: «يَعْنِي مُوسَى وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، هَذَا قَوْلُ الْيَهُودِ»

{إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ} [القصص: 48] « فَقَالَتِ الْيَهُودُ: نَكْفُرُ أَيْضًا بِمَا أُوتِيَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

{وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ} [القصص: 51] «يَعْنِي:لِقُرَيْشٍ، يَقُولُ: تَابَعْنَا عَلَيْهِمُ الْمَوْعِظَةَ »

{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ} [القصص: 52] إِلَى قَوْلِهِ {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ} [القصص: 55] «فِي مُسْلِمِي أَهْلِ الْكِتَابِ»

{إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} [القصص: 56] :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَالِبٍ: " قُلْ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ أُجَادِلْ بِهَا عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مِلَّةُ الْأَشْيَاخِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} [القصص: 56] ، يَعْنِي: لِمَنْ قُدِّرَ لَهُ الْهُدَى وَالضَّلَالَةُ »

{ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} [القصص: 61]:« يَعْنِي بِمَحْضَرِ

النَّارِ»

{فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ} [القصص: 66]: « يَعْنِي الْحُجَجَ»

{فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ} [القصص: 66]: «لَا يَتَسَاءَلُونَ بِالْأَنْسَابِ»

{أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا} [القصص: 71] :« يَعْنِي دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ»

{وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا} [القصص: 75] : « يَعْنِي رَسُولًا»

{هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ} [القصص: 75]: « أَيْ حُجَّتَكُمْ بِمَا تَعْبُدُونَ»

{وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ} [الأنعام: 24]: «مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ»

{لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ} [القصص: 76]: « الْعُصْبَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ ».

{أُولِي الْقُوَّةِ} [القصص: 76]: «خَمْسَةَ عَشَرَ»

{إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ} [القصص: 76] : « يَعْنِي الْمُتَبَذِّخِينَ الْأَشِرِينَ الْبَطِرِينَ الَّذِينَ لَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ فِيمَا أَعْطَاهُمْ»

{وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} [القصص: 77]: «لَا تَنْسَ الْعَمَلَ فِيهَا بِطَاعَتِي»

{وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ} [القصص: 78]: هُوَ كَقَوْلِهِ:

{يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ} [الرحمن: 41] ، يَعْنِي: " زُرْقًا سُودَ الْوُجُوهِ، يَقُولُ: الْمَلَائِكَةُ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ قَدْ عَرَفَتْهُمْ »

{إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ} [القصص: 85] : « يَعْنِي أَعْطَاكَهُ».

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

{وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ} [العنكبوت: 2] : «لَا يُبْتَلُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ»

{وَلَقَدْ فَتَنَّا} [العنكبوت: 3]: « يَعْنِي ابْتَلَيْنَا»

{أَنْ يَسْبِقُونَا} [العنكبوت: 4]:« يَعْنِي يُعْجِزُونَا»

{فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ} [العنكبوت: 10] إِلَى قَوْلِهِ {وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ} [العنكبوت: 11] : «هُمْ أُنَاسٌ آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَإِذَا أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ مُصِيبَةٌ فِي أَنْفُسِهِمْ أَوْ فِي أَمْوَالِهِ فُتِنُوا، فَجَعَلُوا مَا أَصَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا كَعَذَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ»

{اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ} [العنكبوت: 12]: «هَذَا قَوْلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ، قَالُوا: لَا نُبْعَثُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ فَاتَّبِعُونَا، فَإِنْ كَانَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ فَهُوَ عَلَيْنَا»

{وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ} [العنكبوت: 13] :«هُوَ كَقَوْلِهِ {لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ} [النحل: 25]»

{وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا} [العنكبوت: 17]: «تَقُولُونَ كَذِبًا»

{وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ} [العنكبوت: 29]: « يَعْنِي فِي مَجَالِسِكُمْ، وَالْمُنْكَرُ: أَتَوْهُمُ الرِّجَالُ ».

{وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً} [العنكبوت: 35] : « يَعْنِي عِبْرَةً»

{وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ} [العنكبوت: 38] : « يَعْنِي فِي الضَّلَالَةِ»

{وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ} [العنكبوت: 45]:« ذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ رَبَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا »

{وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [العنكبوت: 46] :

«إِنْ قَالُوا شَرًّا فَقُولُوا خَيْرًا»

{إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} [البقرة: 150] «يَعْنِي: " أَنَّهُمْ قَالُوا: مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ، وَقَالُوا: لَهُ وَلَدٌ، وَلَهُ شَرِيكٌ، وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ، وَهُوَ فَقِيرٌ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَآذَوْا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ. فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} [البقرة: 150] يَقُولُ: فَانْتَصِرُوا مِنْهُمْ »

{وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ} [العنكبوت: 46]: « يَعْنِي لِمَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»

{إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ} [العنكبوت: 48] : « يَعْنِي قُرَيْشًا»

{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ} [العنكبوت: 56]: «هَاجِرُوا وَجَاهِدُوا»

{وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا} [العنكبوت: 60]: «مِنْهَا الْبَهَائِمُ، وَالطَّيْرُ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا»

{وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ} [العنكبوت: 64]: «لَا مَوْتَ فِيهَا».

سُورَةُ الرُّومِ

{الم غُلِبَتِ الرُّومُ} [الروم: 2]: «ذِكْرُ غَلَبَةِ فَارِسَ الرُّومَ، وَإِدَالَةِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ، وَفَرَحُ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِ اللَّهِ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى أَهْلِ الْأَوْثَانِ، وَالْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشَرَةِ »

{وَأَثَارُوا الْأَرْضَ} [الروم: 9]: «حَرَثُوا الْأَرْضَ»

{يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ} [الروم: 12] : « يَعْنِي يَكْتَئِبُ»

{يُحْبَرُونَ} [الروم: 15]: «يُنَعَّمُونَ»

{وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} [الروم: 27]: «الْإِعَادَةُ وَالْبَدَاءَةُ عَلَيْهِ هَيِّنٌ»

{فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} [الروم: 30]: « الْفِطْرَةُ: الدِّينُ، الْإِسْلَامُ »

{لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} [الروم: 30]: «لِدِينِ اللَّهِ» .

{فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ} [الروم: 39]:« يَعْنِي مَنْ أَعْطَى هَدِيَّةً يَبْتَغِي أَفْضَلَ مِنْهَا، فَلَا أَجْرَ فِيهَا»

{ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ} [الروم: 41]: « أَمَّا فِي الْبَرِّ: فَقَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ، وَأَمَّا فِي الْبَحْرِ: فَأَخَذَ الْمَلِكُ السَّفِينَةَ غَصْبًا »

{فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ} [الروم: 44]: « يَعْنِي يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ»

{يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ} [الروم: 46] : « يَعْنِي بِهِ الْمَطَرَ»

{وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ} [الروم: 46] : « يَعْنِي الْقَطْرَ»

{فَتَرَى الْوَدْقَ} [الروم: 48] : « يَعْنِي الْقَطْرَ».

سُورَةُ لُقْمَانَ

{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ} [لقمان: 6]: «هُوَ اشْتِرَاءُ الْمُغَنِّي وَالْمُغَنِّيَةَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَالِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِمْ، وَإِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْبَاطِلِ»

{وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًا} [لقمان: 6]: «وَيَتَّخِذُ سَبِيلَ اللَّهِ هُزُوًا»

{كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا} [لقمان: 7] : « يَعْنِي ثِقَلًا»

{وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} [لقمان: 12] : « يَعْنِي الْفِقْهَ وَالْعَقْلَ وَالْإِصَابَةَ فِي الْقَوْلِ فِي غَيْرِ نُبُوَّةٍ»

{وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ} [لقمان: 14]:« يَعْنِي الْمَشَقَّةَ، وَهِيَ وَهْنُ الْوَلَدِ»

{وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} [لقمان: 18]:«هُوَ الصُّدُودُ وَالْإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ عَنِ النَّاسِ»

{إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} [لقمان: 18]:« يَعْنِي كُلَّ مُتَكَبِّرٍ»

{فَخُورٍ} [لقمان: 18]: «هُوَ الَّذِي يُعَدِّدُ مَا أَعْطَاهُ، وَهُوَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»

{مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ} [لقمان: 28]: « يَقُولُ: الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ عَلَيْهِ سَوَاءٌ، إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ »

{وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ} [لقمان: 32]: «الْخَتَّارُ: الْغَدَّارُ».

{وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ} [لقمان: 33]: « الْغَرُورُ: الشَّيْطَانُ »

{إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [لقمان: 34] :« جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي حُبْلَى فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تَلِدُ؟ وَبَلَدُنَا جَدْبَةٌ مَحْلٌ، فَأَخْبِرْنِي مَتَى يَنْزِلُ الْغَيْثُ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ وُلِدْتُ، فَأَخْبِرْنِي أَيْنَ أَمُوتُ ". فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ مُجَاهِدٌ: وَهُنَّ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ».

سُورَةُ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ

{مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} [السجدة: 8]: «يَعْنِي ضَعِيفًا وَهُوَ نُطْفَةُ الرَّجُلِ»

{أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ} [السجدة: 10]: «أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا هَلَكْنَا فِي الْأَرْضِ».

{يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ} [السجدة: 11]: «حُوِيَتْ لَهُ الْأَرْضُ فَجُعِلَتْ

لَهُ مِثْلَ الطَّسْتِ، يَنَالُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ»

{الْعَذَابِ الْأَدْنَى} [السجدة: 21] «مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجُوعِ، هَذَا لِقُرَيْشٍ» .

{الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ} [السجدة: 21] «يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

{فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ} [السجدة: 23]: « يَعْنِي مِنْ أَنْ يَلْقَى مُوسَى وَكِتَابَهُ».

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

{مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ} [الأحزاب: 4]: «قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ: إِنَّ فِي جَوْفِي لَقَلْبَيْنِ أَعْقِلُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَبَ ».

{وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ} [الأحزاب: 4]:«نَزَلَتْ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَنَّاهُ»

{وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ} [الأحزاب: 5]:«هَذَا قَبْلَ النَّهْيِ فِي هَذَا وَغَيْرِهِ».

{وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ} [الأحزاب: 5]: «الْعَمْدُ مَا أَتَى بَعْدَ الْبَيَانِ وَالنَّهْيِ»

{النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ} [الأحزاب: 6]: «هُوَ أَبٌ لَهُمْ»

{إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا} [الأحزاب: 6]: «يَعْنِي إِلَى حُلَفَائِكُمُ الَّذِينَ وَالَى بَيْنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ».

{كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا} [الإسراء: 58]: «يَعْنِي الْعَقْلَ وَالنَّصْرَ بَيْنَهُمْ»

{وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ} [الأحزاب: 7]«يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

{وَمِنْ نُوحٍ} [الأحزاب: 7] : « يَعْنِي فِي ظَهْرِ آدَمَ»

{وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا} [النساء: 154]:«أَخَذَ مِنْهُمُ الْمِيثَاقَ أَغْلَظَ مِمَّا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ، يَعْنِي مِمَّنْ سُمِّيَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ»

{لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ} [الأحزاب: 8]: «يَعْنِي الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ»

{إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ} [الأحزاب: 9]: «الْأَحْزَابُ: عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَقُرَيْظَةُ ».

{فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا} [الأحزاب: 9]: « يَعْنِي رِيحَ الصَّبَا أُرْسِلَتْ عَلَى الْأَحْزَابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى كَفَأَتْ قُدُورَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهَا وَنَزَعَتْ فَسَاطِيطَهُمْ حَتَّى أَظْعَنَتْهُمْ».

{وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا} [الأحزاب: 9] : «يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ ،وَلَمْ تُقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَئِذٍ»

{إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ}: « يَعْنِي عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ فِي أَهْلِ نَجْدٍ».

{وَمَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ} [الأحزاب: 10]: «أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَمُوَاجَهَتُكُمْ قُرَيْظَةُ»

{هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ} [الأحزاب: 11]: «مُحِّصُّوا».

{وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} [الأحزاب: 12]: « تُكَلِّمُهُمْ بِالنِّفَاقِ يَوْمَئِذٍ وَتُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ، فَقَالُوا: هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ »

{إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ} [الأحزاب: 13] :« قَالُوا: نَخْشَى عَلَيْهَا السَّرِقَ»

{أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ} [الأحزاب: 19]:«يَعْنِي بِالْخَيْرِ ، يَشِحُّونَ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ وَهُمُ الْمُنَافِقُونَ»

{يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا} [الأحزاب: 20]: «يَحْسَبُونَهُمْ قَرِيبًا»

{يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ} [الأحزاب: 20]: «يَعْنِي عَنْ أَخْبَارِكُمْ»

{فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ} [الأحزاب: 23] : « يَعْنِي عَهْدَهُ فَقُتِلَ أَوْ عَاشَ».

{وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} [الأحزاب: 23]: « يَنْتَظِرُ يَوْمًا فِيهِ جِهَادٌ فَيَقْضِي نَحْبَهُ يَعْنِي: عَهْدَهُ بِقَتْلٍ أَوْ صِدْقٍ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ »

{وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا} [الأحزاب: 25]: «يَعْنِي الْأَحْزَابَ»

{وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} [الأحزاب: 26]: «يَعْنِي: قُرَيْظَةَ».

{مِنْ صَيَاصِيهِمْ} [الأحزاب: 26] : « يَعْنِي مِنْ قُصُورِهِمْ»

{إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا} [الأحزاب: 28] : «اعْتَزَلَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ خَيَّرَهُنَّ، وَذَلِكَ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَكَرَاهِيَتِهَا لِنِكَاحِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ حِينَ أَمَرَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

{وَدَعْ أَذَاهُمْ} [الأحزاب: 48]: «أَعْرِضْ عَنْهُمْ»

{إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ} [الأحزاب: 50] : « يَعْنِي صَدَقَاتِهِنَّ»

{وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً} [الأحزاب: 50]: « يَعْنِي بِغَيْرِ صَدَاقٍ، وَلَمْ يَكُنْ ضَرْبُ ذَا حِلًّا، وَأَحَلَّ لَهُ ذَلِكَ خَاصَّةً دُونَ الْمُؤْمِنِينَ»

{تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ} [الأحزاب: 51]: «تَعْزِلُ بِغَيْرِ طَلَاقٍ مِنْ

أَزْوَاجِكَ مَنْ تَشَاءُ».

{وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ} [الأحزاب: 51]: «تَرُدُّ إِلَيْكَ مَنْ شِئْتَ مِمَّنْ أَرْجَيْتَ»

{وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ} [الأحزاب: 52]: «يَعْنِي أَنْ تَبَدَّلَ بِالْمُسْلِمَاتِ غَيْرَهُنَّ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَالْمُشْرِكِينَ»

{غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ} [الأحزاب: 53]: « يَعْنِي غَيْرَ مُتَحَيِّنِينَ نُضْجَهُ»

{وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ} [الأحزاب: 53]:« يَعْنِي: بَعْدَ أَنْ تَأْكُلُوا»

{لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ} [الأحزاب: 55] : « يَعْنِي أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرَاهُنَّ آبَاؤُهُنَّ، وَأَبْنَاؤُهُنَّ، وَمَنْ ذُكِرَ مَعَهُمْ»

{وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} [الأحزاب: 58] : «يَقْفُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ».

{بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا} [الأحزاب: 58] : «بِغَيْرِ مَا عَمِلُوا»

{يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ} [الأحزاب: 59]: «يَتَجَلْبَبْنَ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُنَّ حَرَائِرُ لَا يَعْرِضُ لَهُنَّ فَاسِقٌ بِأَذًى مِنْ قَوْلٍ أَوْ رِيبَةٍ».

سُورَةُ سَبَأٍ

{لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ} [سبأ: 3] : «لَا يَغِيبُ عَنْهُ»

{يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ} [سبأ: 10]: «سَبِّحِي مَعَهُ»

{وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ} [سبأ: 11]:«قَدِّرَ الْمِسْمَارَ وَالْحَلْقَ، لَا تَدُقَّ الْمَسَامِيرَ فَتُسْلَسَ، وَلَا تُجَلِّهَا فَتَفْصُمَ»

{يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ}[سبأ: 13] :«الْمَحَارِيبُ: بُنْيَانٌ

دُونَ الْقُصُورِ، وَالتَّمَاثِيلُ مِنَ النُّحَّاسِ »

{وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ} [سبأ: 13] :« يَعْنِي كَحِيَاضِ الْإِبِلِ»

{وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ} [سبأ: 13] : « يَعْنِي الْعِظَامَ»

{دَابَّةُ الْأَرْضِ} [سبأ: 14]: «هِيَ الْأَرَضَةُ».

{تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ} [سبأ: 14] : « يَعْنِي عَصَاهُ»

{فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ} [سبأ: 16]: «وَهَذَا السَّيْلُ مَاءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السَّدِّ، فَشَقَّهُ، وَهَدَمَهُ، وَحَفَرَ الْوَادِيَ عَنِ الْجَنَّتَيْنِ، فَارْتَفَعَتَا، وَغَارَ عَنْهُمَا الْمَاءُ، فَيَبِسَتَا، وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ فِي السَّدِّ، وَلَكِنَّهُ كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثِ يَشَاءُ»

{وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ} [سبأ: 17] : «هَلْ يُعَاقَبُ إِلَّا الْكَفُورُ»

{وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} [سبأ: 18]: « يَعْنِي قُرَى الشَّامِ».

{قُرًى ظَاهِرَةً} [سبأ: 18] : « يَعْنِي السُّرَاةَ»

{حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ} [سبأ: 23] :«يَعْنِي حَتَّى إِذَا كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

{زُلْفَى} [سبأ: 37]: «قُرْبَى»

{إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ} [سبأ: 46]: « يعني بِطَاعَةِ اللَّهِ»

{أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى} [سبأ: 46]: «وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ»

{وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ} [سبأ: 52] : « يَعْنِي بِاللَّهِ»

{وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوشُ} [سبأ: 52]: « يَعْنِي الرَّدَّ إِلَى الدُّنْيَا»

{مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} [الفرقان: 12] :« يَعْنِي مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا»

{وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} [سبأ: 53] : « هُوَ قَوْلُهُمْ: مُحَمَّدٌ

سَاحِرٌ، بَلْ هُوَ شَاعِرٌ، بَلْ هُوَ كَاهِنٌ »

{وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} [سبأ: 54]: «يَعْنِي مِنْ مَالٍ وَوَلَدٍ وَزَهْرَةٍ»

{كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ} [سبأ: 54]:« أَيْ مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ قَبْلِهِمْ كَمَا فُعِلَ بِأَمْثَالِهِمْ».

سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ

{مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ} [فاطر: 10]: « يَعْنِي بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ»

{إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر: 10]: «الْعَمَلُ الصَّالِحُ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ»

{مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ} [فاطر: 13]: « الْقِطْمِيرُ: لِفَافَةُ النَّوَاةِ »

{وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ} [فاطر: 18]: « يَعْنِي مُثْقَلَةً ذَنُوبًا».

{إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ} [فاطر: 18]: «هُوَ كَقَوْلِهِ {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام: 164]»

{فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ} [فاطر: 32]: « الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ: أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ، وَالْمُقْتَصِدُ: أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ: السَّابِقُونَ مِنَ الْأُمَمِ كُلِّهَا ».

سُورَةُ يس

{فَهُمْ مُقْمَحُونَ} [يس: 8]: « رَافِعُو رُءُوسِهِمْ، وَأَيْدِيهِمْ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، يَعْنِي أَغْلَالَهُمْ »

{وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا} [يس: 9] : « يَعْنِي عَنِ الْحَقِّ فَهُمْ

يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالِ»

{وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا} [يس: 12] : « يَعْنِي أَعْمَالَهُمْ».

{وَآثَارَهُمْ} [يس: 12] : « يَعْنِي خُطَاهُمْ»

{فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ} [يس: 14] : « يَعْنِي شَدَّدْنَا»

{قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ} [يس: 26] : «لَمَّا قِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ ».

{قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ} [يس: 27]: «وَذَلِكَ حِينَ رَأَى الثَّوَابَ»

{وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ} [يس: 28] : «يَعْنِي رِسَالَةً»

{يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ} [يس: 30] : «كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمُ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ»

{وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ} [يس: 42] :«يَعْنِي مِنَ الْأَنْعَامِ مَا يَرْكَبُونَ»

{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ} [يس: 45]: « يَعْنِي مِنَ الذُّنُوبِ»

{قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا} [يس: 52]: « هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ، فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ: {هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ} [يس: 52]:« يَعْنِي مِمَّا سَرَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ الْبَعْثِ»

{فِي شُغُلٍ} [يس: 55]: « يَعْنِي مِنَ النَّعْمَةِ»

{فَاكِهُونَ} [يس: 55] : « أَيْ مُعْجَبُونَ»

{هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ} [يس: 56] : « يَعْنِي حَلَائِلَهُمْ»

{عَلَى الْأَرَائِكِ} [يس: 56]: « الْأَرَائِكُ: مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ »

{جِبِلًّا كَثِيرًا} [يس: 62]: « يَعْنِي خَلْقًا كَثِيرًا»

{فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ} [يس: 66]: « يَعْنِي الطَّرِيقَ»

{فَأَنَّى يُبْصِرُونَ} [يس: 66] : «كَيْفَ يُبْصِرُونَ وَقَدْ طَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ»

{وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ} [يس: 75] : «يَعْنِي عِنْدَ الْحِسَابِ»

{وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا} [يس: 78]: «هُوَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ».

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

{وَالصَّافَّاتِ صَفًّا} [الصافات: 1] : «يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ».

{فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا} [الصافات: 2] : «يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ».

{فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا} [الصافات: 3] : «يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ»

{وَيُقْذَفُونَ} [سبأ: 53] : «يُرْمَوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، يَعْنِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ دُحُورًا، قَالَ: يَعْنِي مَطْرُودِينَ »

{وَاصِبٌ} [الصافات: 9]: «يَعْنِي دَائِمًا»

{أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَّنْ خَلَقْنَا} : « يَعْنِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ»

{لَازِبٍ} [الصافات: 11] : «يَعْنِي لَازِمٍ»

{وَأَزْوَاجَهُمْ} [الرعد: 23] : «يَعْنِي أَشْبَاهَهُمْ»

{إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ} [الصافات: 28] : «يَعْنِي عَنِ الْحَقِّ، الْكُفَّارُ يَقُولُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ»

{لَا فِيهَا غَوْلٌ} [الصافات: 47] : «لَيْسَ فِيهَا وَجَعُ بَطْنٍ»

{وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ} [الصافات: 47]: «لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ»

{قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ} [الصافات: 48]: «قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَلَى

أَزْوَاجِهِنَّ، فَلَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ»

{إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ} [الصافات: 51] :« يَعْنِي شَيْطَانًا»

{إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ} [الصافات: 63]: « هُوَ قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ: إِنَّمَا الزَّقُّومُ: التَّمْرُ وَالزَّبَدُ نَتَزَقَّمُهُ ».

{يُهْرَعُونَ} [الصافات: 70] :« يَعْنِي كَهَيْئَةِ الْهَرْوَلَةِ، أَيْ يُهَرْوِلُونَ»

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ} [الصافات: 78] : «جَعَلْنَا لِسَانَ صِدْقٍ لِلْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ»

{وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ} [الصافات: 83] : «يَعْنِي عَلَى مِنْهَاجِهِ وَسُنَّتِهِ»

{فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ} [الصافات: 94]: « يَعْنِي النَّسَلَانَ فِي الْمَشْيِ»

{فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ} [الصافات: 102] : «يَعْنِي الْعَمَلَ لَمَّا عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِ إِبْرَاهِيمَ»

{فَلَمَّا أَسْلَمَا} [الصافات: 103] : «سَلَّمَا مَا أُمِرَا بِهِ»

{وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ} [الصافات: 103] : « وَضَعَ وَجْهَهُ لِلْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ لَا تَذْبَحْنِي وَأَنْتَ تَنْظُرُ فِي وَجْهِي عَسَى أَنْ تَرْحَمَنِي فَلَا تُجْهِزْ عَلَيَّ، وَأَوْثِقْ يَدِي إِلَى رَقَبَتِي، ثُمَّ ضَعْ وَجْهِي لِلْأَرْضِ »

{وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ} [الصافات: 107]: «بِكَبْشٍ مُتَقَبَّلٍ»

{أَتَدْعُونَ بَعْلًا} [الصافات: 125]: « يَعْنِي رَبًّا»

{فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ} [الصافات: 141]: «كَانَ مِنَ الْمَسْهُومِينَ»

{وَهُوَ مُلِيمٌ} [الصافات: 142] ،: « يَعْنِي مُذْنِبًا»

{وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ} [الصافات: 146]: «يَعْنِي شَجَرَةً

غَيْرَ ذَاتِ أَصْلٍ مِثْلَ الدُّبَّاءِ وَنَحْوَهُ»

{وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} ،: « يَعْنِي قَوْمَ يُونُسَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَلْتَقِمَهُ الْحُوتُ»

{وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا} [الصافات: 158]: «قَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَمَنْ أُمَّهَاتُهُمْ؟ قَالُوا: بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ ».

{وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} [الصافات: 158]: «إِنَّهَا سَتَحْضُرُ الْحِسَابَ، وَالْجِنَّةُ هِيَ الْمَلَائِكَةُ»

{وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ} [الصافات: 165] : « يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ».

سُورَةُ ص

{بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ} [ص: 2]: « يَعْنِي مُعَازِّينَ»

{مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ} [ص: 7]: « يَعْنُونَ مِلَّةَ قُرَيْشٍ»

{إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ} [ص: 7] : « الِاخْتِلَاقُ: الْكَذِبُ »

{فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ} [ص: 10]: « يَعْنِي فِي طُرُقِ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا»

{جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ} [ص: 11] : « يَعْنِي قُرَيْشًا»

{مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ} [ص: 15] : «مِنْ رُجُوعٍ»

{عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا} [ص: 16]: « أَيْ عَذَابَنَا».

{ذَا الْأَيْدِ} [ص: 17] : «يَعْنِي ذَا الْقُوَّةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَالْبَصَرِ فِي الْحَقِّ»

{إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص: 17] : « الْأَوَّابُ: الرَّاجِعُ عَنِ الذَّنْبِ، الْمُنِيبُ»

{عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ} [ص: 31] : «يَعْنِي صَفَنَ الْفَرَسُ: يَعْنِي رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ. والْجِيَادُ السِّرَاعُ»

{وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا} [ص: 34]: « شَيْطَانًا، يُقَالُ لَهُ آصِفًا، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ تَفْتِنُونَ النَّاسَ؟ فَقَالَ لَهُ آصِفُ: أَرِنِي خَاتَمَكَ أُخْبِرْكَ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ سُلَيْمَانُ خَاتِمَهُ نَبَذَهُ آصِفُ فِي الْبَحْرِ، فَسَاحَ سُلَيْمَانُ وَذَهَبَ مُلْكُهُ، وَقَعَدَ آصِفُ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَمَنَعَ اللَّهُ آصِفًا نِسَاءَ سُلَيْمَانَ فَلَمْ يَقْرَبْهُنَّ، فَأَنْكَرَتْهُ أُمُّ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَسْتَطْعِمُ، وَيَقُولُ: لَوْ عَرَفْتُمُونِي أَطْعَمْتُمُونِي، أَنَا سُلَيْمَانُ فَيُكَذِّبُونَهُ، فَأَعْطَتْهُ امْرَأَةٌ يَوْمًا حُوتًا يُنَظِّفُ لَهَا بَطْنَهَا فَوَجَدَ خَاتَمَهُ فِي بَطْنِهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ مُلْكُهُ، وَدَخَلَ آصِفُ فِي الْبَحْرِ فَارًّا ». قلت :هذا خبر إسرائيلي و إيراد مجاهد له بناءا على ما فهمه من جواز التحديث عن أهل الكتاب. و ليعلم القارئ أن أخبار بني إسرائيل منها الصحيح الذي يوافق شرعنا الحنيف ومنها الباطل المنكر الذي يخالفه و منها ما لا يوافقه و لا يخالفه .و هذا القسم الأخير قد ترخص بعض الصحابة رضي الله عنهم في روايته و توسع التابعون بعدهم في ذلك و غالب أخبار بني إسرائيل في هذا القسم مما لا فائدة فيه كتحديد لون كلب أصحاب الكهف و بعض البقرة التي ضرب بها القتيل...إلخ. و لفهم المسألة ارجع إلى المقدمة النفيسة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقد أفاد و أجاد.

{رُخَاءً} [ص: 36] : «الرُّخَاءُ: الطَّيِّبَةُ »

{حَيْثُ أَصَابَ} [ص: 36]: « يَعْنِي حَيْثُ شَاءَ».

{فَامْنُنْ} [ص: 39] : «أَعْطِ».

{أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [ص: 39] : «يَعْنِي بِغَيْرِ حَرَجٍ»

{وَذَا الْكِفْلِ} [ص: 48] : «كَانَ ذُو الْكِفْلِ رَجُلًا صَالِحًا وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا، وَكَانَ تَكَفَّلَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْفِيَهُ قَوْمَهُ وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ فَلِذَلِكَ سُمِيَّ ذَا الْكِفْلِ»

{أَتْرَابٌ} [ص: 52]: « يَعْنِي أَمْثَالًا»

{أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا} [ص: 63] : «أَخْطَأْنَاهُمْ».

{أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ} [ص: 63]: «فَلَا نَرَاهُمْ».

سُورَةُ الزُّمَرِ

{مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} [الزمر: 3] : « هَذَا قَوْلُ قُرَيْشٍ تَقُولُهُ لِلْأَوْثَانِ، وَمَنْ قَبْلَهُمْ يَقُولُونَهُ: لِلْمَلَائِكَةِ، وَلِعِيسَى وَلِعُزَيْرٍ »

{يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ} [الزمر: 5] : «يُدَهْوِرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ، وَيُدَهْوِرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ»

{وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ} [الزمر: 6]:« يَعْنِي مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالضَّأْنِ وَالْمَاعْزِ»

{خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ} [الزمر: 6] :«نُطْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً، ثُمَّ عَظْمًا حَتَّى يَتِمَّ خَلْقُهُ»

{فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ} [الزمر: 6] : «ظُلْمَةُ الْبَطْنِ، وَالرَّحِمِ، وَالْمَشِيمَةِ»

{وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ} [الزمر: 10] : «فَهَاجِرُوا وَاعْتَزِلُوا عِبَادَةَ

الْأَوْثَانِ»

{وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} [الزمر: 17] : « يَعْنِي الشَّيْطَانَ»

{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ} [الزمر: 23] : « يَعْنِي الْقُرْآنَ»

{أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [الزمر: 24] : «يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ {أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} » .

{قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ} [الزمر: 28]:« يَعْنِي غَيْرَ ذِي لَبْسٍ»

{ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ } [الزمر: 29]: «مَثَلُ آلِهَةِ الْبَاطِلِ وَإِلَهِ الْحَقِّ»

{وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ} [الزمر: 36]: « يَعْنِي يُخَوِّفُونَكَ بِالْأَوْثَانِ الَّتِي يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

{اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ} [الزمر: 39] : «عَلَى نَاحِيَتِكُمْ».

{قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا} [الزمر: 44] :«لَا يَشْفَعُ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ»

{وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ} [الزمر: 45] : « يَعْنِي انْقَبَضَتْ».

{قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ} [الزمر: 45]: «وَذَلِكَ يَوْمَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجْمَ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ»

{ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ} [الزمر: 49] : « يَعْنِي أَعْطَيْنَاهُ»

{إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ} [الزمر: 49] : «أُعْطِيتُهُ عَلَى شَرَفٍ»

{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} [الزمر: 53] : «يَعْنِي مَنْ قَتَلَ الْأَنْفُسَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»

{يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ}[الزمر: 56] : « يَعْنِي مَا ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ»

{لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ} [الزمر: 63]: « يَعْنِي مَفَاتِيحَ السَّمَوَاتِ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ»

{وَنُفِخَ فِي الصُّور} [الزمر: 68]: « الصُّورُ: كَهَيْئَةِ الْبُوقِ »

{سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ} [الزمر: 73] : « يَعْنِي كُنْتُمْ طَيِّبِينَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

سُورَةُ حم الْمُؤْمِنِ غَافِرٍ

{ذِي الطَّوْلِ} [غافر: 3]: «ذِي إِنْعَامٍ»

{لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ} [غافر: 10] :«مَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ حِينَ رَأَوْا أَعْمَالَهُمُ الْخَبِيثَةَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ: لَمَقْتُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ فِي الدُّنْيَا حِينَ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمُ الْيَوْمَ ».

{وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ} [غافر: 18] : «يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

{خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ} [غافر: 19]: «يَعْنِي نَظَرَ الْأَعْيُنِ إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ».

{يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ} [غافر: 33] : « يَعْنِي فَارِّينَ غَيْرَ مُعْجِزِينَ».

{إِلَّا فِي تَبَابٍ} [غافر: 37] : « يَعْنِي فِي خَسَارَةٍ وَضَلَالٍ».

{مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ} [غافر: 41] : « يَعْنِي الْإِيمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

{لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ} [غافر: 43] :«يَعْنِي الْوَثَنَ يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ».

{وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ} [غافر: 43] : «إِنَّ السَّفَّاكِينَ الدِّمَاءَ بِغَيْرِ حَقِّهَا فَهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ».

{يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا} [غافر: 46]:« يَعْنِي مَا كَانَتِ الدُّنْيَا».

{إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ} [غافر: 56] : « يَعْنِي عَظَمَةً»

{ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ} [غافر: 72] : «تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ ».

{وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ} [غافر: 75] : «تَبْطَرُونَ وَتَأْشَرُونَ».

{وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ} [غافر: 80]:« يَعْنِي حَاجَاتِكُمْ فِي الْأَسْفَارِ مَا كَانَتْ».

{كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ} [غافر: 82] : « يَعْنِي الْمَشْيَ فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ».

{فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ} [غافر: 83] : «هُوَ قَوْلُهُمْ لِلرُّسُلِ نَحْنُ أَعْلَمُ مِنْكُمْ لَنْ نُبْعَثَ وَلَنْ نُعَذَّبَ».

{وَحَاقَ بِهِمْ} [هود: 8]: « أَيْ حَلَّ بِهِمْ».

{مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} [الشعراء: 6] « يَعْنِي:بِمَا جَاءَتْهُمْ بِهِ رُسُلُهُمْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُ: اسْتَهْزَءُوا بِهِ ».

سُورَةُ حم السَّجْدَةِ فُصِّلَتْ

{وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ} [فصلت: 5]: « يَعْنِي كَالْجَعْبَةِ لِلنَّبْلِ».

{غَيْرُ مَمْنُونٍ} [فصلت: 8] : «غَيْرُ مَحْسُوبٍ».

{وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا} [فصلت: 10] :« يَعْنِي أَرْزَاقَهَا يَعْنِي الْمَطَرَ».

{وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا} [فصلت: 12]: «مِمَّا أَمَرَ بِهِ وَأَرَادَهُ».

{صَرْصَرًا} [فصلت: 16] : «يَعْنِي رِيحًا شَدِيدَةَ الشُّؤْمِ عَلَيْهِمْ».

{فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ} [فصلت: 16] : «يَعْنِي أَيَّامَ مَشَائِيمَ».

{وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ} [فصلت: 22] : « يَقُولُ: مَا كُنْتُمْ تَتَّقُونَ».

{وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ} [فصلت: 25] : «يَعْنِي شَيَاطِينَ».

{وَالْغَوْا فِيهِ} [فصلت: 26]: «يَعْنِي بِالْمُكَاءِ وَالتَّصْفِيرِ وَالتَّخْلِيطِ فِي الْمِنْطَقِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قُرَيْشٌ تَفْعَلُهُ».

{تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ} [فصلت: 30] : «ذَاكَ عِنْدَ الْمَوْتِ».

{اهْتَزَّتْ} [فصلت: 39] : « يَعْنِي بِالنَّبَاتِ».

{وَرَبَتْ} [فصلت: 39] : «ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ».

{إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا} [فصلت: 40]: « يَعْنِي بِالْمُكَاءِ وَالتَّصْدِيَةِ وَنَحْوِ هَذَا».

{لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ} [فصلت: 44]: «لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ فَجُعِلَ عَرَبِيًّا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

{أَأَعْجَمِيٌّ} [فصلت: 44]: «الْكَلَامُ».

{وَعَرَبِيٌّ} [فصلت: 44] :«الرَّجُلُ؟»

{وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا} [فصلت: 47]:« يَعْنِي حِينَ تَطْلُعُ»

{لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي} [فصلت: 50]:« أَيْ بِعَمَلِي، وَأَنَا مَحْقُوقٌ بِهَذَا مُسْتَحِقٌّ»

حم عسق

{وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ} [الشورى: 10]:«يَحْكُمُ فِيهِ»

{يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ} [الشورى: 11]: « يَعْنِي نَسْلًا بَعْدَ نَسْلٍ»

{لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ}:«مَفَاتِيحُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ»

{شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا} [الشورى: 13] : «أَوْصَاكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ وَأَنْبِيَاءَهُ كُلَّهُمْ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَاحِدًا»

{يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ} [الشورى: 13]:«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَخْلِصُ لِنَفْسِهِ مَنْ يَشَاءُ»

{لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} [الشورى: 15]: «لَا خُصُومَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ»

{وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ} [الشورى: 16] : «طَمَعَ رِجَالٌ أَنْ تَعُودَ الْجَاهِلِيَّةُ»

{اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانِ} [الشورى: 17] : «الْمِيزَانُ هُوَ الْعَدْلُ»

{وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ} [الشورى: 21]:«يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: أَخِّرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »

{قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} [الشورى: 23]: «إِلَّا أَنْ تَتَّبِعُونِي وَتُصَدِّقُونِي وَتَصِلُوا قَرَابَتِي وَرَحِمِي»

{وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا} [الشورى: 28] : «مِنْ بَعْدِ مَا يَئِسُوا»

{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ}:« يَعْنِي

مِنَ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ»

{وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ} [الشورى: 32]: « يَعْنِي السُّفُنَ»

{كَالْأَعْلَامِ} [الشورى: 32] : « يَعْنِي كَالْجِبَالِ»

{أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا} [الشورى: 34]: «يُهْلَكُونَ بِمَا عَمِلُوا»

{وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ} [الشورى: 37]:: « الْكَبَائِرُ: الْمُوجِبَاتُ»

{مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ} [الشورى: 45] : «ذَلِيلٍ»

{مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ} [الشورى: 47]:« يَعْنِي مَحْرَزٍ»

{وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ} [الشورى: 47]: « يَعْنِي مِنْ نَاصِرٍ يَنْتَصِرُ لَكُمْ»

{أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا} [الشورى: 50] : «يُخْلَطُ بَيْنَهُمْ بِالتَّزْوِيجِ، يَقُولُ: تَلِدُ الْمَرْأَةُ غُلَامًا، ثُمَّ تَلِدُ جَارِيَةً، ثُمَّ تَلِدُ غُلَامًا، ثُمَّ تَلِدُ جَارِيَةً».

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

{أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا} [الزخرف: 5] : «أَتُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ لَا تُعَاقَبُونَ عَلَيْهِ»

{وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ} [الزخرف: 8]: «مَضَى سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ، يَقُولُ:«يَنْصُرُ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ»

{وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ} [الزخرف: 13]:« يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ»

{وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا} [الزخرف: 15]:« يَعْنِي وَلَدًا وَبَنَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»

{وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا} [الزخرف: 17]:«يَعْنِي

الْبَنَاتِ»

{أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ} [الزخرف: 18] :« يَعْنِي الْجَوَارِيَ ، يَقُولُ: جَعَلْتُمُوهُنَّ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا، فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ؟ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ »

{لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ} [الزخرف: 20]:« يَعْنُونَ الْأَوْثَانَ، إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»

{إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ} [الزخرف: 20]: «لَمْ يَعْلَمُوا قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ»

{إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ} [الزخرف: 22]: « أَيْ عَلَى مِلَّةٍ»

{وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ} [الزخرف: 23]: « أَيْ نَقْتَدِي بِفِعْلِهِمْ»

{فِي عَقِبِهِ} [الزخرف: 28]:« يَعْنِي وَلَدِهِ»

{لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ} [الزخرف: 31] :« عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بِمَكَّةَ، أَوِ ابْنُ عَبْدِ يَالِيلَ الثَّقَفِيُّ بِالطَّائِفِ»

{يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ} [الزخرف: 49]: « أَيْ لَئِنْ آمَنَّا لَيَكْشِفَنَّ عَنَّا الْعَذَابَ»

{أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ} [الزخرف: 53] : «يَمْشُونَ مَعًا»

{فَلَمَّا آسَفُونَا} [الزخرف: 55]: « يَعْنِي أَغْضَبُونَا»

{فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا} [الزخرف: 56] ،: « يَعْنِي قَوْمَ فِرْعَوْنَ ، جَعَلْنَا قَوْمَ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لَهُؤلَاءِ، يَقُولُ: كُفَّارُ قَوْمِ فِرْعَوْنَ سَلَفٌ لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

{وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ} [الزخرف: 56] : «عِبْرَةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ»

{إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} [الزخرف: 57] : «يَعْنِي يَضِجُّونَ . قَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّمَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ أَنْ نَعْبُدَهُ كَمَا عَبَدَ قَوْمُ عِيسَى عِيسَى »

{وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ} [الزخرف: 60]: «لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَعْمُرُونَ الْأَرْضَ بَدَلًا مِنْكُمْ»

{وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ} [الزخرف: 61] «آيَةٌ لِلسَّاعَةِ ، يَعْنِي نُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ »

{وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ} [الزخرف: 63]: «يَعْنِي بِهِ تَبْدِيلَ الْيَهُودِ التَّوْرَاةَ»

{الْأَخِلَّاءُ} [الزخرف: 67] : «يَعْنِي فِي الدُّنْيَا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ»

{يَوْمَئِذٍ} [الزخرف: 67]: « يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

{بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ} [الزخرف: 67]: « يَعْنِي مُتَعَادِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

{أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ} [الزخرف: 79] : « أَمْ أَجْمَعُوا أَمْرًا، فَإِنَّا مُجْمِعُونَ، يَقُولُ: إِنْ كَادُوا شَرًّا كِدْنَاهُمْ مِثْلَهُ »

{قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ} [الزخرف: 81] : «إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ كَمَا تَقُولُونَ».

{فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} [الزخرف: 81] « يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ »

{وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ} [الزخرف: 86] « يَعْنِي: " عِيسَى وَعُزَيْرًا وَالْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: لَا يَشْفَعُ عِيسَى وَعُزَيْرٌ وَالْمَلَائِكَةُ».

{إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [الزخرف: 86]: « أَيْ عَلِمَ الْحَقَّ»

{وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ} : «فَأَبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

سُورَةُ الدُّخَانِ

{فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}[الدخان: 4]: « فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ يَكُونُ فِي السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ السَّنَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْمَعَايِشِ وَالْمَصَائِبِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ »

{فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءِ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} [الدخان: 10]: «الْجَدْبُ وَإِمْسَاكُ الْمَطَرِ عَنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ»

{أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى} [الدخان: 13] : « يَعْنِي التَّوْبَةَ بَعْدَ وقُوعِ الْبَلَاءِ وَقَدْ تَوَلَّوْا عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» {وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ} [الدخان: 14]

{الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى} [الدخان: 16]: « يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ»

{أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ} [الدخان: 18] : « أَرْسِلُوا مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ»

{وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا} [الدخان: 24] : «يَعْنِي طَرِيقًا يَابِسًا كَهَيْئَتِهِ بَعْدَ مَا ضَرَبَهُ يَقُولُ: لَا تَأْمُرُهُ أَنْ يَسْتَوِيَ، اتْرُكْهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ آخِرُهُمْ »

{وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} [الدخان: 32] : «عَلَى مَنْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ»

{فَاعْتُلُوهُ} [الدخان: 47] : «ادْفَعُوهُ»

{وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ} [الدخان: 54] : «أَنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عِينًا، وَالْحُورُ الَّتِي يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ، بَادٍ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا، فَيَنْظُرُ النَّاظِرُ وَجْهَهُ فِي كَبِدِ إِحْدَاهُنَّ كَالْمِرْآةِ مِنْ رِقَّةِ الْجِلْدِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ».

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

{يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ} [الجاثية: 14]:«لَا يُبَالُونَ نِعَمَ اللَّهِ لَا يَشْكُرُونَهَا، لَا يَعْرِفُونَهَا»

{سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ} [الجاثية: 21] : «الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مُؤْمِنٌ، وَالْكَافِرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَافِرٌ»

{وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ} [الجاثية: 24]: « يَعْنِي إِلَّا الزَّمَانُ»

{جَاثِيَةً} [الجاثية: 28] : «يَعْنِي عَلَى الرُّكَبِ مُسْتَوْفِزِينَ».

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

{أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ} [الأحقاف: 4] : «يَقُولُ أَوْ أَحَدٌ يَأْثُرُ عِلْمًا»

{هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ} [الأحقاف: 8] : « يَعْنِي بِمَا تَقُولُونَ»

{قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ} [الأحقاف: 9] : « يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ».

{وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ} [الأحقاف: 10]: «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ»

{حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا} [الأحقاف: 15]:« يَعْنِي حَمَلَتْهُ بِمَشَقَّةٍ وَوَضَعَتْهُ بِمَشَقَّةٍ»

{فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ} [الأحقاف: 20] : « يَعْنِي الْهَوَانَ»

{وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ} [الأحقاف: 29]: «لَقِيَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَتَئِذٍ بِنَخْلَةَ».

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

{وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ} [محمد: 2]: «يَعْنِي شَأْنَهُمْ»

{حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} [محمد: 4]:« يَعْنِي نُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيُسْلِمُ كُلُّ يَهُودِيٍّ، وَكُلُّ نَصْرَانِيٍّ، وَكُلُّ صَاحِبِ مِلَّةٍ، وَتَأْمَنُ الشَّاةُ الذِّئْبَ، وَلَا تَقْرِضُ فَأْرَةٌ جِرَابًا، وَتَذْهَبُ الْعَدَاوَةُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَذَلِكَ ظُهُورُ الْإِسْلَامِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَيَنْعَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ حَتَّى تَقْطُرَ رِجْلَاهُ دَمًا إِذَا وَضَعَهُمَا مِنَ النَّعْمَةِ»

{الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ} [محمد: 6]: «يَمْشِي أَهْلُهَا إِلَى بُيُوتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ، وَمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فِيهَا لَا يُخْطِئُونَ شَيْئًا مِنْهَا كَأَنَّهُمْ سَاكِنُوهَا مُنْذُ خُلِقُوا، لَا يَسْتَدِلُّونَ عَلَيْهَا أَحَدًا»

{دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا} [محمد: 10]: «لِلْكَافِرِينَ مِثْلُ مَا دُمِّرَتْ بِهِ الْقُرُونُ الْأُولَى عِنْدَ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمْ»

{فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ} [محمد: 21]:« أَمَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْمُنَافِقِينَ ».

{فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ} [محمد: 21]: «فَإِذَا جَدَّ الْأَمْرُ»

{فَلَا تَهِنُوا} [محمد: 35]:«فَلَا تَضْعُفُوا»

{وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ} [آل عمران: 139]:« يَعْنِي الْغَالِبِينَ مِثْلَ يَوْمِ أُحُدٍ، أَيْ تَكُونُ عَلَيْهِمُ الدَّائِرَةُ»

{وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ} [محمد: 35] : «لَنْ يَنْقُصَكُمْ أَعْمَالَكُمْ»

{يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ} [محمد: 38]:«يَسْتَبْدِلُ مَنْ يَشَاءُ بِمَنْ يَشَاءُ».

سُورَةُ الْفَتْحِ

{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [الفتح: 1]:« يَعْنِي نَحْرَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَحَلْقَهُ رَأْسَهُ»

{أَنْزَلَ السَّكِينَةَ} [الفتح: 4] : «السَّكِينَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَهَيْئَةِ الرِّيحِ لَهَا رَأْسٌ مِثْلُ رَأْسِ الْهِرَّةِ وَجَنَاحَانِ» .

{سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا} [الفتح: 11] :«يَعْنِي أَعْرَابَ الْمَدِينَةِ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَتْبَعَهُمْ لِخُرُوجِهِ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالُوا: نَذْهَبُ مَعَهُ إِلَى قَوْمٍ جَاءُوهُ فَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ فَنُقَاتِلُهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَاعْتَلُّوا بِالشُّغْلِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَمِرًا، فَأَخَذَ أَصْحَابُهُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ غَافِلِينَ، فَأَرْسَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَلِكَ الْإِظْفَارُ بِبَطْنِ مَكَّةَ، وَهُوَ قَوْلُهُ {بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ} [الفتح: 24] وَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَغَانِمَ كَثِيرَةً، وَعَجَّلَ لَهُ خَيْبَرَ، وَقَالَ الْمُخَلَّفُونَ: ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ، وَهِيَ الْمَغَانِمُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ} [الفتح: 15] وَعُرِضَ عَلَيْهِمْ قِتَالُ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ، وَهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، وَأَمَّا الْمَغَانِمُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي وُعِدُوا، فَمَا يَأْخُذُونَ حَتَّى الْيَوْمِ »

{وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا} [الفتح: 12] : «كُنْتُمْ قَوْمًا هَالِكِينَ»

{أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ} [الإسراء: 5] : «هُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ».

{كَلِمَةَ التَّقْوَى} [الفتح: 26] : «هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

{لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ} [الفتح: 27] إِلَى قَوْلِهِ {فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: 27] :« أُرِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ أَنَّهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ

رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ حِينَ نَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، أَيْنَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ} [الفتح: 27] إِلَى قَوْلِهِ {فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: 27] ، يَعْنِي: «النَّحْرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا فَفَتَحُوا خَيْبَرَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَانَ تَصْدِيقُ رُؤْيَاهُ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ»

{ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ} [الفتح: 29] :« يَقُولُ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَفِي الْإِنْجِيلِ وَاحِدٌ»

{كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ} [الفتح: 29]:« يَعْنِي مَا يَخْرُجُ بِجَنْبِ الْحَقْلِ فَيَتِمُّ الْأَوَّلُ وَيَتِمُّ الْآخَرُ»

{فَآزَرَهُ} [الفتح: 29]: « يَعْنِي فَشَدَّهُ وَأَعَانَهُ»

{فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ} [الفتح: 29] : «فَلَحِقَ بِأَصْحَابِهِ».

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

{لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [الحجرات: 1] :« لَا تَفْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَقْضِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِهِ »

{وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ} [الحجرات: 2] : «لَا تُنَادُوهُ بِاسْمِهِ نِدَاءً، وَلَكِنْ قُولُوا قَوْلًا لَيِّنًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ »

{أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى} [الحجرات: 3] : «أَخْلَصَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ»

{إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ} [الحجرات: 4] : «يَعْنِي أَعْرَابًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»

{إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات: 6]: « أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ لِيُصَدِّقَهُمْ فَتَلَقَّوْهُ بِالْهَدِيَّةِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ جَمَعُوا لَكَ لِيُقَاتِلُونَكَ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات: 6]».

{وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا} [الحجرات: 9]: «يَعْنِي الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ اقْتَتَلُوا بَيْنَهُمْ بِالْعِصِيِّ»

{لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ} [الحجرات: 11]: «لَا يَسْتَهْزِئْ قَوْمٌ بِقَوْمٍ، يَقُولُ: إِنْ يَكُنْ رَجُلًا غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا، أَنْ يَفْضُلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَهْزِئُ بِهِ ».

{وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: 11]: «لَا يَطْعَنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ».

{وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: 11]: «لَا يَدَّعِي الْمُسْلِمُ بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ» يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ} هَذَا {بَعْدَ الْإِيمَانِ} .

{وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} [الحجرات: 13]: «الشُّعُوبُ: النَّسَبُ الْبَعِيدُ، وَالْقَبَائِلُ: دُونَ ذَلِكَ، يَقُولُ: جَعَلْنَا هَذَا لِتَعْرِفُوا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنْ كَذَا وَكَذَا ».

{قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا} [الحجرات: 14]: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَعْرَابِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ»

{لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا} [الحجرات: 14]: «لَا يُنْقِصُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا وَلَا يَظْلِمُكُمْ».

سُورَةُ ق

{قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ} [ق: 4]:« يَعْنِي مِنْ عِظَامِهِمْ»

{أَمْرٍ مَرِيجٍ} [ق: 5] : « يَعْنِي فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ»

{وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ} [ق: 6]: «مَا لَهَا مِنْ شَقٍّ»

{تَبْصِرَةً} [ق: 8] : « يَعْنِي بَصِيرَةً»

{وَحَبَّ الْحَصِيدِ} [ق: 9]:« يَعْنِي الْحِنْطَةَ»

{وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ} [ق: 9]: « الْبَاسِقَاتُ: الطِّوَالُ »

{أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ} [ق: 15]:«يَقُولُ: أَفَأُعْيِيَ عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأْنَاكُمْ وَأَنْشَأْنَا خَلْقَكُمْ»

{بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ} [ق: 15]:« يَعْنِي يَمْتَرُونَ فِي الْبَعْثِ»

{وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [ق: 16]:« يَعْنِي الَّذِي فِي الْحَلْقِ»

{رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: 18]:« يَعْنِي رَصْدًا عَلَيْهِ»

{سَائِقٌ وَشَهِيدٌ} [ق: 21]:«يَعْنِي بِهِ الْمَلَكَيْنِ كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ»

{فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ} [ق: 22]: «يَعْنِي بِهِ الْكَافِرَ، كَشَفَ الْغِطَاءَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

{قَالَ قَرِينُهُ} [ق: 27]:«الشَّيْطَانُ الَّذِي قُيِّضَ لَهُ»

{مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ} [ق: 29]:«قَضَيْتُ مَا أَنَا قَاضٍ»

{هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} [ق: 30]: «وَعَدَهَا اللَّهُ لَيَمْلَأَنَّهَا، فَيَقُولُ لَهَا: هَلْ أَوْفَيْتُكِ؟ فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَسْلَكٍ »

{فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ} [ق: 36]:«ضَرَبُوا فِي الْبِلَادِ»

{أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ} [ق: 37] :«لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِغَيْرِهِ»

{وَهُوَ شَهِيدٌ} [ق: 37]:« يَعْنِي شَاهِدَ الْقَلْبِ»

{وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ} [ق: 38] :«اللَّغَبُ: النَّصَبُ، يَقُولُ الْيَهُودُ: إِنَّهُ أُعْيِيَ بَعْدَ مَا خَلَقَهُمَا عَزَّ وَجَلَّ »

{وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ} [ق: 45] : «لَا تَتَجَبَّرْ عَلَيْهِمْ يَا مُحَمَّدُ».

سُورَةُ وَالذَّارِيَاتِ

{وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا} [الذاريات: 1]: «الرِّيَاحُ».

{فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا} [الذاريات: 2]:«السَّحَابُ يَحْمِلُ الْمَطَرَ».

{فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا} [الذاريات: 3] :«السُّفُنُ»

{فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا} [الذاريات: 4]:«الْمَلَائِكَةُ يُنْزِلُهَا عَلَى مَا يَشَاءُ»

{إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ} [الذاريات: 5]:«إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكَائِنٌ»

{وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ} [الذاريات: 6]:«إِنَّ الْحِسَابَ لَكَائِنٌ»

{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ} [الذاريات: 7]: «يَعْنِي الْمُتْقَنَ الْبُنْيَانِ»

{يُؤْفَكُ عَنْهُ} [الذاريات: 9]:«يُؤْفَنُ عَنْهُ»

{قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ} [الذاريات: 10] : «أَيْ : لُعِنَ الْكَذَّابُونَ الَّذِينَ يَخْرِصُونَ الْكَذِبَ، يَقُولُونَ: لَا نُبْعَثُ، وَلَا يُوقِنُونَ بِالْبَعْثِ "، وَهِيَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي عَبَسَ: {قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ} [عبس: 17] أَيْ: لُعِنَ»

{فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ} [الذاريات: 11]: «قَلْبُهُ فِي مِثْلِ كِنَانَةٍ»

{يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ} [الذاريات: 12]: «يَقُولُونَ: مَتَى يَوْمُ الْحِسَابِ، مَتَى يَوْمُ الدِّينِ؟ أَيَكُونُ يَوْمُ الدِّينِ»

{يُفْتَنُونَ} [الذاريات: 13]:« يَعْنِي يُحْرَقُونَ، أَيْ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ فِي النَّارِ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ يَعْنِي حَرِيقَكُمْ»

{كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ} [الذاريات: 17]«: كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَنَامُونَ»

{وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الذاريات: 18]: «يُصَلُّونَ»

{وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}[الذاريات: 19]:«يَعْنِي سِوَى الزَّكَاةِ .الْمَحْرُومُ: الْمُحَارِفُ.»

{وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ} [الذاريات: 22] «يَعْنِي: الْجَنَّةَ، يَقُولُ: الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ ».

{وَمَا تُوعَدُونَ} [الذاريات: 22]: «يَعْنِي الْخَيْرَ وَالشَّرَّ»

{الْمُكْرَمِينَ} [الذاريات: 24]:«يَقُولُ:أَكْرَمُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

{فَجَاءَ بِعِجْلٍ} [الذاريات: 26]: «حَسِيلٌ»

{وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ} [الذاريات: 28] : «يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ»

{فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ} [الذاريات: 29]: «فِي صَيْحَةٍ»

{فَصَكَّتْ وَجْهَهَا} [الذاريات: 29]: «جَبْهَتَهَا»

{مُسَوَّمَةً} [هود: 83]: «يَعْنِي مُعَلَّمَةً»

{فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ} [الذاريات: 39]: «بِعَضُدِهِ بِأَصْحَابِهِ»

{وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ} [الذاريات: 41]: « الْعَقِيمُ: الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا تَلْقَحُ شَيْئًا ».

{مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ}[الذاريات: 42]:«

يَعْنِي الشَّيْءَ الْهَالِكَ»

{فَعَتَوْا} [الذاريات: 44]:«عَلَوْا»

{فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ} [الذاريات: 44]:«يَعْنِي فَجْأَةً»

{وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ} [الذاريات: 47]: «بِقُوَّةٍ»

{فَتَوَلَّ عَنْهُمْ} [الصافات: 174]:« أَيْ يَا مُحَمَّدُ»

{ذَنُوبًا} [الذاريات: 59]: « يَعْنِي سَبِيلًا»

{مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ} [الذاريات: 59]: «مِثْلَ سَبِيلِ أَصْحَابِهِمْ».

سُورَةُ الطُّورِ

{وَالطُّورِ} [الطور: 1]: «الطُّورُ: الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ»

{وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ} [الطور: 2]:« يَعْنِي صُحُفًا مَكْتُوبَةً»

{فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ} [الطور: 3]: « يَعْنِي فِي صُحُفٍ»

{وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ} [الطور: 6]: «يَعْنِي الْمُوقَدَ»

{يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا} [الطور: 13]:«يُدْفَعُونَ إِلَيْهَا دَفْعًا»

{وَمَا أَلَتْنَاهُمْ} [الطور: 21] :«مَا نَقَصْنَا الْآبَاءَ لِلْأَبْنَاءِ شَيْئًا».

{يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ} [الطور: 23]:«اللَّغْوُ السَّبُّ، يَقُولُ: لَا يَسْتَبُّونَ»

{وَلَا تَأْثِيمٌ} [الطور: 23]:«لَا يَأْثَمُونَ وَلَا يُؤْثِمُونَ»

{نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ} [الطور: 30]:« يَعْنِي حَوَادِثَ الدَّهْرِ»

{عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ} [الطور: 47]: « يَعْنِي الْجُوعَ»

{وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ} [الطور: 48] :« يَعْنِي مِنْ كُلِّ مَجْلِسٍ».

سُورَةُ النَّجْمِ

{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} [النجم: 1]:« يَعْنِي الثُّرَيَّا، إِذَا سَقَطَ مَعَ الْفَجْرِ»

{ذُو مِرَّةٍ} [النجم: 6]:« يَعْنِي ذُو قُوَّةٍ، يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

{فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} [النجم: 9]:« يَعْنِي حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ، يَعْنِي رَبَّهُ مِنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

{إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى} [النجم: 16]: «كَأَنَّ أَغْصَانَ السِّدْرَةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ فَرَآهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَلْبِهِ».

{قِسْمَةٌ ضِيزَى} [النجم: 22]: «عَوْجَاءُ»

{ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ} [النجم: 30]:« يَعْنِي مَبْلَغَ رَأْيِهِمْ»

{هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ}[النجم: 32]:«هُوَ كَقَوْلِهِ{وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}[القلم: 7]»

{وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى} [النجم: 34] : «يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ أَعْطَى قَلِيلًا، ثُمَّ أَكْدَى يَقُولُ: قَطَعَ عَطَاءَهُ»

{وَفَى}: «مَا فُرِضَ عَلَيْهِ»

{أَغْنَى} [الحاقة: 28]:«مُوِّلَ»

{وَأَقْنَى} [النجم: 48]:« يَعْنِي رَضِيَ»

{وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى} [النجم: 49]:« يَعْنِي مِرْزَمَ الْجَوْزَاءِ»

{وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى} [النجم: 53]: «جِبْرِيلُ رَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَلَبَهَا، وَالْمُؤْتَفِكَةُ: قَوْمُ لُوطٍ »

{أَزِفَتِ الْآزِفَةُ} [النجم: 57]: « يَعْنِي اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ»

{أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ} [النجم: 59]:«أَفَمِنْ هَذَا الْقُرْآنِ

تَعْجَبُونَ»

{وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ} [النجم: 61]:«الْبَرْطَمَةُ، وَهُوَ الْعَابِسُ الْوَجْهِ».

سُورَةُ اقْتَرَبَتْ

{وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ} [القمر: 2]: « أَيْ سِحْرٌ ذَاهِبٌ»

{مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ} [القمر: 4]:«يَعْنِي مَوْعِظَةً، يَعْنِي مُنْتَهَى»

{وَازْدُجِرَ} [القمر: 9]: « يَعْنِي اسْتُطِيرَ جُنُونًا»

{دُسُرٍ}: «الدُّسُرُ: أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ»

{جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ} [القمر: 14]: «كُفِرَ يَقُولُ: جَزَاءً مِنَ اللَّهِ»

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ} [القمر: 17]: «هَوَّنَّا قِرَاءَتَهُ»

{إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ} [القمر: 24] : «السُّعُرُ: الضَّلَالُ أَيْضًا»

{كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ} [القمر: 28]: «يُحْضِرُونَ هُمُ الْمَاءَ إِذَا غَابَتِ النَّاقَةُ فَإِذَا جَاءَتْ فَشَرِبَتِ الْمَاءَ أَحْضَرُوا هُمُ اللَّبَنَ».

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

{الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ} [الرحمن: 5]: «يَعْنِي بِحُسْبَانٍ كَحُسْبَانِ الرَّحَى»

{وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ}[الرحمن: 6]: « أَمَّا النَّجْمُ فَيَعْنِي: نُجُومَ السَّمَاءِ، وَالشَّجَرُ: الشَّجَرُ، يَسْجُدَانِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا »

{وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ} [الرحمن: 7]: «يَقُولُ:وَضَعَ الْعَدْلَ»

{وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ} [الرحمن: 10] :« يَعْنِي لِلْخَلْقِ»

{وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ} [الرحمن: 12]: «الْعَصْفُ: وَرَقُ

الْحِنْطَةِ، وَالرَّيْحَانُ: الرِّزْقُ»

{مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ} [الرحمن: 14] : «كَمَا يُصْنَعُ الْفَخَّارُ»

{مَارِجٍ مِنْ نَارٍ} [الرحمن: 15]: «الْمَارِجُ: اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ، وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إِذَا أُوقِدَتْ»

{رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ}[الرحمن: 17]: «مُشْرِقُ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ، وَمَشْرِقُهَا فِي الصَّيْفِ»

{وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ} [الرحمن: 17]:«مَغْرِبُ الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ، وَمَغْرِبُهَا فِي الصَّيْفِ»

{لَا يَبْغِيَانِ} [الرحمن: 20] «لَا يَخْتَلِطَانِ»

{وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ } [الرحمن: 24]:

«الْمُنْشَآتُ: مَا قَدْ رُفِعَ قَلْعُهُ مِنَ السُّفُنِ، فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهُ، فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ يَعْنِي شِرَاعَهُ»

{كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} [الرحمن: 29]: «يَعْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا هُوَ فِي شَأْنٍ يَقُولُ: يُجِيبُ دَاعِيًا، وَيَكْشِفُ كُرْبًا، وَيُجِيبُ مُضْطَرًّا، وَيَغْفِرُ ذَنْبًا»

{لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ} [الرحمن: 33] :« يَعْنِي بِحُجَّةٍ»

{شُوَاظٌ} [الرحمن: 35] : «يَعْنِي لَهَبٌ مِنْ نَارٍ»

{كَالدِّهَانِ} [الرحمن: 37]: «تَصِيرُ السَّمَاءُ كَالدُّهْنِ»

{فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ} [الرحمن: 39] :« لَا تَسْأَلُ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الْمُجْرِمِ إِنْسًا وَلَا جَانًّا، يَقُولُ: يُعْرَفُونَ بِسِيمَاهُمْ»

{وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ} [الرحمن: 44] : «حَمِيمٌ قَدْ بَلَغَ إِنَاهُ».

{مُدْهَامَّتَانِ} [الرحمن: 64] : «سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ» .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

{إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا} [الواقعة: 4]: « يَعْنِي إِذَا زُلْزِلَتْ».

{وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا} [الواقعة: 5] : «فُتَّتْ فَتًّا .الْبَسُّ اللَّتُّ كَمَا يُلَتُّ السَّوِيقُ ».

{عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ} [الواقعة: 15] :« يَعْنِي مَرْمُولَةً بِالذَّهَبِ»

{يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ}[الواقعة: 17]:«لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَكْبُرُونَ»

{لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا} [مريم: 62]: «لَا يَسْتَبُّونَ»

{فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ} [الواقعة: 28] : «يَقُولُونَ: هَذَا الْمُوَقَّرُ حَمْلًا».

{وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ} [الواقعة: 29]: «الْمَوْزُ الْمُتَرَاكِمُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْجَبُونَ بِوَجٍّ، وَظِلَالِهِ مِنْ طَلْحِهِ وَسِدْرِهِ»

{عُرُبًا أَتْرَابًا} [الواقعة: 29]: «عربا :الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: أَتْرَابًا فَيَقُولُ: أَمْثَالًا»

{ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ} [الواقعة: 13] : « يَعْنِي أُمَّةً»

{وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخَرِينَ} [الواقعة: 40]: « يَعْنِي أُمَّةً»

{وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ} [الواقعة: 43] : «يَقُولُ: ظِلٌّ مِنْ دُخَانِ جَهَنَّمَ أَسْوَدَ هُوَ الْيَحْمُومُ»

{وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ}[الواقعة: 46]:«كَانُوا يُدْمِنُونَ.والْحِنْثُ: الذَّنْبُ "»

{فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ} [الواقعة: 55] : «: الْهِيمُ الْإِبِلُ الظَّمْأَى و هُوَ دَاءٌ يَكُونُ فِي الْإِبِلِ تَشْرَبُ فَلَا تُرْوَى»

{نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ} [الواقعة: 60]:« يَعْنِي الْمُتَأَخِّرَ مِنْكُمْ

وَالْمُسْتَعْجِلَ»

{وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ} [الواقعة: 61]: «فِي أَيِّ خَلْقٍ شِئْنَا»

{وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى} [الواقعة: 62]:«يَعْنِي إِذْ لَمْ يَكُونُوا شَيْئًا»

{إِنَّا لَمُغْرَمُونَ} [الواقعة: 66] :«إِنَّا مُلْقَوْنَ لِلشَّرِّ، بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ، أَيْ مَحْدُودُونَ »

{أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ} [الواقعة: 69] «الْمُزْنُ: السَّحَابُ»

{نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً} [الواقعة: 73] «يَعْنِي:" النَّارَ الْكُبْرَى، يَقُولُ: يَتَذَكَّرُونَ بِهَا جَهَنَّمَ »

{لِلْمُقْوِينَ} [الواقعة: 73]: « يَعْنِي لِلْمُسْتَمْتِعِينَ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

{فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} [الواقعة: 75]: «يَعْنِي بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: مَطْلَعُهَا وَمَسَاقِطُهَا»

{لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ} [الواقعة: 77] : «يَقُولُ: الْقُرْآنُ مِنْ كِتَابِي »

{لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} [الواقعة: 79]: « الْمُطَهَّرُونَ: الْمَلَائِكَةُ »

{إِنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ} : «هُوَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَنْوَاءِ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، يَقُولُ: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، هُوَ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

{غَيْرَ مَدِينِينَ} [الواقعة: 86]: «غَيْرَ مُحَاسَبِينَ»

{فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ} [الواقعة: 87]: «الرَّوْحُ: خَيْرٌ وَرَجَاءٌ، وَالرَّيْحَانُ: الرِّزْقُ »

{إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ} [الواقعة: 95]: «يَعْنِي الْجَزَاءَ الْمُبِينَ».

سُورَةُ الْحَدِيدِ

{وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ} [الحديد: 7]:« يَعْنِي مُعَمَّرِينَ فِيهِ بِالرِّزْقِ»

{وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ} [الحديد: 8]:«يَعْنِي فِي ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

{لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [الأحزاب: 43]:«يَعْنِي مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى»

{لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ} [الحديد: 10]:« لَيْسَ مَنْ أَنْفَقَ وَهَاجَرَ كَمَنْ لَمْ يُنْفِقْ وَلَمْ يُهَاجِرْ»

{وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى} [النساء: 95]:« يَعْنِي الْحَسَنَةَ، وَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ»

{يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ} [الحديد: 13] : «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا يُنَاكِحُونَهُمْ وَيُعَاشِرُونَهُمْ وَيَكُونُونَ مَعَهُمْ أَمْوَاتًا وَيُعْطَوْنَ النُّورَ جَمِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ إِذَا بَلَغُوا السُّورَ يُمَازُ بَيْنَهُمْ حِينَئِذٍ، وَالسُّورُ كَالْحِجَابِ فِي الْأَعْرَافِ، فَيَقُولُونَ: {انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ} [الحديد: 13]»

{وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ} [الحديد: 14]: «الْغَرُورُ: الشَّيْطَانُ»

{فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ} [الحديد: 16]:«طَالَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ».

{أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ} [الحديد: 19]:

«يَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

{وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ} [الحديد: 25]:« فِيهِ جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ»

{يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ} [الحديد: 28]:« يَعْنِي ضِعْفَيْنِ مِنَ

الْأَجْرِ»

{وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا} [الحديد: 28]: « يَعْنِي هُدًى تَهْتَدُونَ بِهِ».

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

{فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا} [المجادلة: 4]:«كُنَّا نُطْعِمُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدَّيْنِ»

{إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا}[المجادلة: 11]: « يَعْنِي مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً»

{وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا} [المجادلة: 11]: « يَعْنِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ إِلَى قِتَالِ عَدُوٍّ، أَوْ أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ حَقٍّ مَا كَانَ فَانْشُزُوا»

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ} [المجادلة: 12]: «نُهُوا عَنْ مُنَاجَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُقَدِّمُوا صَدَقَةً، فَلَمْ يُنَاجِهِ أَحَدٌ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ قَدَّمَ دِينَارًا فَتَصَدَّقَ بِهِ وَنَاجَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَشْرِ خِصَالٍ، ثُمَّ نَزَلَتِ الرُّخْصَةُ».

{أَأَشْفَقْتُمْ} [المجادلة: 13]: «أَشَقَّ عَلَيْكُمْ تَقْدِيمُ الصَّدَقَةِ؟، فَوُضِعَتْ عَنْهُمْ وَأُمِرُوا بِمُنَاجَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِغَيْرِ صَدَقَةٍ»

{إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} [المجادلة: 20]: «يَعْنِي يُعَادُونَ يُشَاقُّونَ».

سُورَةُ الْحَشْرِ

{مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ} [الحشر: 5] «يَعْنِي: مِنْ نَخْلَةٍ وَنَهَى بَعْضُ الْمُهَاجِرِينَ بَعْضًا عَنْ قَطْعِ النَّخْلِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا هِيَ مَغَانِمُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ الَّذِينَ قَطَعُوا: بَلْ هُوَ غَيْظٌ لِلْعَدُوِّ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَصْدِيقِ مَنْ نَهَى عَنْ قَطْعِهِ وَتَحْلِيلِ مَنْ قَطَعَهُ مِنَ الْإِثْمِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قَطْعُهُ وَتَرْكُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

{فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ} [الحشر: 6]: «يُذَكِّرُهُمْ رَبُّهُمْ أَنَّهُ نَصَرَهُمْ بِغَيْرِ كُرَاعٍ، وَلَا عُدَّةٍ فِي قُرَيْظَةَ وَخَيْبَرَ»

{وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ} «وَهُمُ الْأَنْصَارُ مِنْ قَبْلِهِمْ، مِنْ قَبْلِ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ نَعَتَ سَخَاوَةَ أَنْفُسِهِمْ عِنْدَمَا زَوَى عَنْهُمْ ذَلِكَ الْفَيْءُ، وَإِيثَارَهُمُ الْمُهَاجِرِينَ بِذَلِكَ الْفَيْءِ، وَلَمْ يُصِبِ الْأَنْصَارُ مِنْ ذَلِكَ الْفَيْءِ شَيْئًا»

{وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ}: «هُمُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا نَعَتًا أَيْضًا مِنْهُمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَبْتَلَ، وَأَوْسَ بْنَ قَيْظِيٍّ»

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا} [الحشر: 11]:« يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ وَرِفَاقَهُ»

{تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى} [الحشر: 14]:«الْمُنَافِقُونَ يُخَالِفُ دِينَهُمْ دِينَ بَنِي النَّضِيرِ»

{كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ}[الحشر: 15]:« يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ»

{إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ} [الحشر: 16]:«يَعْنِي النَّاسَ عَامَّةً»

{الْمُهَيْمِنُ } [الحشر: 16]: «الْمُهَيْمِنُ الشَّاهِدُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ " الشَّهِيدُ».

سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ} [الممتحنة: 4]

{إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ} [الممتحنة: 4]:«نُهُوا أَنْ يَتَأَسَّوْا بِاسْتِغْفَارِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ فَيَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ».

{رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا} [الممتحنة: 5] : «رَبَّنَا لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ، فَيَقُولُوا: لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى حَقٍّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا وَمَا سُلِّطْنَا عَلَيْهِمْ »

{لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ} [الممتحنة: 8]: «أَنْ تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ وَتَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ، وَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَكَّةَ وَلَمْ يُهَاجِرُوا»

{إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ} [الممتحنة: 9] قَالَ: «هُمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ»

{فَامْتَحِنُوهُنَّ} [الممتحنة: 10] «: سَلُوهُنَّ مَا جَاءَ بِهِنَّ؟ فَإِنْ كَانَ جَاءَ بِهِنَّ غَضَبٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَوْ سَخَطٌ، وَلَمْ يُؤْمِنَّ فَأَرْجِعُوهُنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، وَإِنَّ جِئْنَ مُؤْمِنَاتٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ فَأَمْسِكُوهُنَّ، وَآتُوا أَزْوَاجَهُنَّ، يَعْنِي صَدُقَاتِهِنَّ، وَانْكِحُوهُنَّ إِنْ شِئْتُمْ وَأَصْدِقُوهُنَّ».

{وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ} [الممتحنة: 10]:«أُمِرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَلَاقِ نِسَائِهِمْ كُنَّ كَوَافِرَ بِمَكَّةَ قَعَدْنَ مَعَ الْكُفَّارِ بِمَكَّةَ».

{وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ} [الممتحنة: 11]: «الَّذِينَ لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَهْدٌ» .

{فَعَاقَبْتُمْ} [الممتحنة: 11] : «أَصَبْتُمْ مَغْنَمًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ»

{فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا}[الممتحنة: 11]:«يَعْنِي صَدُقَاتِهِنَّ عِوَضًا»

{قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ} [الممتحنة: 13]: «يَعْنِي بِكُفْرِهِمْ»

{كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ} [الممتحنة: 13]: «كَمَا يَئِسَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ، وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ حِينَ بَيَّنَ لَهُمْ أَعْمَالَهُمُ الْخَبِيثَةَ».

سُورَةُ الصَّفِّ

{مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ}[آل عمران: 52]:«مَنْ يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

{فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} [الصف: 14]:« يَعْنِي مَنْ آمَنَ مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمَهُ».

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

{وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} [الجمعة: 3]:«يَعْنِي مِنْ رَدَفَ الْإِسْلَامَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ»

{كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} [الجمعة: 5] : « الْأَسْفَارُ: الْكُتُبُ: يَقُولُ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ كُتُبًا لَا يَدْرِي مَا فِيهَا، وَلَا يَعْقِلُهَا ».

{قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ} [الجمعة: 11] : «اللَّهْوُ: الطَّبْلُ ».

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

{اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً} [المنافقون: 2]: «يَجْتَنُّونَ بِهَا أَنْفُسَهُمْ».

{لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ} «يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ، قِيلَ لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ فَلَوَى رَأْسَهُ وَقَالَ: مَاذَا قُلْتَ؟ ».

سُورَةُ التَّغَابُنِ

{ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ} [التغابن: 9]:«غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ».

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ} [التغابن: 14]:«يَحْمِلُ أَحَدَكُمْ حُبُّ وَلَدِهِ وَزَوْجَتِهِ عَلَى قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، أَوْ عَلَى مَعْصِيَةِ رَبِّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ مَعَ حُبِّهِ إِلَّا أَنْ يُطِيعَهُ فَنَهَى اللَّهُ عَنْ طَاعَتِهِمْ فِي ذَلِكَ».

سُورَةُ الطَّلَاقِ

{إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ} [النساء: 19] :« إِلَّا أَنْ يَزْنِينَ فَيَخْرُجْنَ لِلرَّجْمِ »

{إِنِ ارْتَبْتُمْ} [الطلاق: 4]:«إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَتَحِيضُ أَمْ لَا تَحِيضُ؟ فَالَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ، وَالَّتِي لَمْ تَحِضْ بَعْدُ فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ»

{أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ} [الطلاق: 6]:« يَعْنِي مِنْ سَعَتِكُمْ»

{وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ} [الطلاق: 6]: « يَعْنِي فِي الْمَسْكَنِ»

{لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ} [الطلاق: 7]:« يَعْنِي عَلَى الْمُطَلَّقَةِ إِذَا أَرْضَعَتْ لَهُ»

{فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا} [الطلاق: 9] :« يَعْنِي جَزَاءَ أَمْرِهَا».

{يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ} [الطلاق: 12]:« يَعْنِي مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ».

سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ

{قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا} [التحريم: 6] : «اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْصُوا أَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدِّبُوهُمْ»

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا} [التحريم: 8] « التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: أَنْ يَسْتَغْفِرَ مِنَ الذَّنْبِ، ثُمَّ لَا يَعُودَ إِلَيْهِ ».

{رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا} [التحريم: 8] :«حَيْثُ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ»

سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ

{فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا} [الملك: 15] :« يَعْنِي فِي أَطْرَافِهَا وَفِجَاجِهَا»

{فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ} [الملك: 19] : «الصَّافَّاتُ: بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ، وَتَلَذُّعُهُنَّ وَقَبْضُهُنَّ »

{بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ} [الملك: 21] : «النُّفُورُ: الْكُفُورُ»

{مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ} [الملك: 22]:« يَعْنِي فِي الضَّلَالَةِ» ،

{أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الملك: 22]:« يَعْنِي عَلَى الْحَقِّ الْمُسْتَقِيمِ»

{فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً} [الملك: 27] : «رَأَوْهُ قَدِ اقْتَرَبَ».

سُورَةُ نُونْ

{أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ} [القلم: 24] : «أَضْمَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ مِسْكِينٌ».

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

{حُسُومًا} [الحاقة: 7]:«يَعْنِي مُتَتَابِعَةً».

سُورَةُ قُلْ أُوحِيَ

{الْقَاسِطُونَ} [الجن: 14] : «هُمُ الظَّالِمُونَ» .

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

{إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا} [المزمل: 6] : « نَاشِئَةُ اللَّيْلِ: قِيَامُ اللَّيْلِ»

{وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا} [المزمل: 8] : «أَخْلِصْ إِلَيْهِ إِخْلَاصًا».

سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ

{فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ} [المرسلات: 21] : «يَعْنِي فِي الرَّحِمِ»

{كِفَاتًا أَحْيَاءً} [المرسلات: 26] فَيَقُولُ: «يَكُونُونَ عَلَيْهَا أَحْيَاءً وَيَغِيبُونَ فِيهَا مَا أَرَادُوا» ،

{وَأَمْوَاتًا} [المرسلات: 26]: « أَمَّا قَوْلُهُ أَمْوَاتًا فَإِنَّهُمْ يُدْفَنُونَ فِيهَا»

{وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا} [المرسلات: 27]: «يَعْنِي مَاءً عَذْبًا»

{إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ} [المرسلات: 30]:« يَعْنِي مِنْ دُخَانِ جَهَنَّمَ»

{إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ} [المرسلات: 32] : «كَأَنَّهَا جِذْمُ الشَّجَرِ»

{كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ} [المرسلات: 33] : «الْجِمَالَاتُ الصُّفْرُ: حِبَالُ الْجُسُورِ».

{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ} [المرسلات: 48]:«إِذَا قِيلَ لَهُمْ صَلُّوا لَا يُصَلُّون».

سُورَةُ النَّبَأِ

{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ}:« يَعْنِي الْقُرْآنَ»

{وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا} [النبأ: 11] : «يَبْتَغُونَ فِيهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

{وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا} [النبأ: 13] : «يَتَلَأْلَأُ»

{وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا} [النبأ: 14] : «الْمُعْصِرَاتُ: الرِّيَاحُ و الثَّجَّاجُ: الْمُنْصَبُّ، يَقُولُ: مَاءً مُنْصَبًّا»

{وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا} [النبأ: 16]: « يَقُولُ: جَنَّاتٍ مُلْتَفَّةً »

{فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا} [النبأ: 18] «زُمَرًا زُمَرًا»

{جَزَاءً وِفَاقًا} [النبأ: 26] : «وَافَقَ الْجَزَاءُ الْعَمَلَ»

{إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا} [النبأ: 27] : «لَا يُبَالُونَ الْحِسَابَ، وَلَا يَخَافُونَهُ، وَلَا يُصَدِّقُونَ بِالْغَيْبِ وَالْبَعْثِ»

{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا} [النبأ: 31] : «فَازُوا بِأَنْ نَجَوْا مِنَ النَّارِ»

{وَكَأْسًا} [النبأ: 34] : « الْكَأْسُ: كُلُّ شَيْءٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْخَمْرُ »

{دِهَاقًا} [النبأ: 34]: «يَعْنِي الْمَلْآى الْمُتَتَابِعَةَ»

{جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ} [النبأ: 36]: «جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ: عَطَاءً بِمَا عَمِلُوا »

{لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا}[النبأ: 37]:«لَا يَمْلِكُونَ لَهُ كَلَامًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُمْ»

{صَوَابًا} [النبأ: 38] : «حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمِلَ بِهِ» .

سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ

{يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ} [النازعات: 6]:«تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ، وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ»

{تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ} [النازعات: 7]:«دُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً»

{أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} [النازعات: 10]: «يَعْنِي عِظَامًا مَرْفُوتَةً»

{فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ} [النازعات: 14]:«بِالْمَكَانِ الْمُسْتَوِي».

{طُوًى} [النازعات: 16]: «طُوًى: اسْمُ الْوَادِي».

{فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى} [النازعات: 20]: «يَدَهُ وَعَصَاهُ»

{ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى} [النازعات: 22]: «يَسْعَى بِالْفَسَادِ» ، كَقَوْلِه

{وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا} [المائدة: 33] «وَلَيْسَ هُوَ الشَّدَّ»

{رَفَعَ سَمْكَهَا} [النازعات: 28]:« يَعْنِي بُنْيَانَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ»

{وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا} [النازعات: 29] : «أَظْلَمَ لَيْلَهَا» .

{وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا} [النازعات: 29] :« أَخْرَجَ نُورَهَا»

{فَأَمَّا مَنْ طَغَى} [النازعات: 37] : «مَنْ عَصَى»

{فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا} [النازعات: 43]:« يَعْنِي مِنْ ذِكْرِ السَّاعَةِ».

سُورَةُ عَبَسَ

{أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى} [عبس: 2] : «الْأَعْمَى ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ»

{أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى} [عبس: 5] : « يَعْنِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ»

{ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ} [عبس: 20] :«هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ} [الإنسان: 3] »

{كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ} [عبس: 23]: «لَا يَقْضِي أَحَدٌ أَبَدًا كُلَّ مَا فُرِضَ عَلَيْهِ»

{وَحَدَائِقَ غُلْبًا} [عبس: 30]:« الْحَدَائِقُ: الْجِنَانُ، وَالْغُلْبُ: الْمُلْتَفَّةُ»

{وَفَاكِهَةً وَأَبًّا} [عبس: 31]: «الْفَاكِهَةُ مَا يَأْكُلُ النَّاسُ، وَالْأَبُّ: مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ».

سُورَةُ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

{وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ} [التكوير: 4] :« الْعِشَارُ: هِيَ الْإِبِلُ عَطَّلَهَا أَرْبَابُهَا»

{كُشِطَتْ} [التكوير: 11]:« يَعْنِي اجْتُبِذَتْ»

{إِذَا عَسْعَسَ} [التكوير: 17] : « يَعْنِي إِذَا أَدْبَرَ»

{وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ} [التكوير: 24]:« يَعْنِي بِبَخِيلٍ، يَقُولُ: لَا يَضِنُّ عَلَيْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ»

{لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ} [التكوير: 28]: « يَعْنِي أَنْ يَتَّبِعَ الْحَقَّ».

سورَةُ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ

{فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ} [الانفطار: 8]:«أَيِّ شَبَهٍ شَاءَ صَوَّرَكَ، شَبَهِ الْأَبِ أَوِ الْأُمِّ أَوِ الْخَالِ أَوِ الْعَمِّ»

{بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ} [الانفطار: 9]: «بِالْحِسَابِ».

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

{بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ} [المطففين: 14] :« نَبَتَتِ الْخَطَايَا عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى غَمَرَتْهُ، أَوْ هُوَ الرَّانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ} [المطففين: 14] »

{إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ} [المطففين: 18] : « الْعِلِّيُّونَ: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ »

{عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ}[المطففين: 23]:«الْأَرَائِكُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ»

{يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ} [المطففين: 25] : «الرَّحِيقُ: الْخَمْرُ»

{خِتَامُهُ مِسْكٌ} [المطففين: 26] : «طِيبُهُ مِسْكٌ»

{وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ} [المطففين: 27]: «التَّسْنِيمُ: يَعْنِي تَسْنِيمًا يَعْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ »

{هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [المطففين: 36] : «هَلْ جُوزِيَ الْكُفَّارُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ».

سُورَةُ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

{وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ} [الانشقاق: 2]:«سَمِعَتْ لِرَبِّهَا وَأَطَاعَتْ».

{وَحُقَّتْ} [الانشقاق: 2]: « فَيَقُولُ حَقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ»

{وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ} [الانشقاق: 4]:«أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ

الْمَوْتَى وَتَخَلَّتْ مِنْهُمْ»

{وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ} [الانشقاق: 10]: «يَجْعَلُ شِمَالَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَيَأْخُذُ كِتَابَهُ»

{إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ} [الانشقاق: 14]: «أَنْ لَنْ يَرْجِعَ إِلَيْنَا»

{فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ} [الانشقاق: 16] : « الشَّفَقُ: النَّهَارُ كُلُّهُ»

{وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ} [الانشقاق: 17] : «وَاللَّيْلِ وَمَا لَفَّ عَلَيْهِ»

{وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ} [الانشقاق: 17] :« وَمَا جَمَعَ يَعْنِي: وَمَا أَوَى إِلَيْهِ مِنْ دَوَابٍّ »

{وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ} [الانشقاق: 18]: « يَعْنِي إِذَا اسْتَوَى» .

{وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ} [الانشقاق: 23] : «بِمَا يَكْتُمُونَ».

سُورَةُ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ

{وَالسَّمَاءِ} [البروج: 1] : «السَّمَاءُ: مَوْجٌ مَكْفُوفٌ»

{وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ} [البروج: 3] «الشَّاهِدُ: عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُقَالُ أَيْضًا الشَّاهِدُ: الْإِنْسَانُ، وَالْمَشْهُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ »

{قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ} [البروج: 4] «الْأُخْدُودُ: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ بِنَجْرَانَ كَانُوا يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِيهَا»

{إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ} [البروج: 10] : « يَعْنِي عَذَّبُوا».

سُورَةُ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ

{النَّجْمُ الثَّاقِبُ} [الطارق: 3]: «الَّذِي يَتَوَهَّجُ»

{التَّرَائِبِ} [الطارق: 7]: «أَسْفَلُ مِنَ التَّرَاقِي»

{إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ} [الطارق: 8]:« إِنَّهُ لَعَلَى رَجْعِ النُّطْفَةِ فِي الْإِحْلِيلِ لَقَادِرٌ »

{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ}[الطارق: 11] «يَعْنِي:"ذَاتَ السَّحَابِ يَقُولُ: تُمْطِرُ،ثُمَّ تَرْجِعُ بِالْمَطَرِ».

{وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ}[الطارق: 12]:«الصَّدْعُ مِثْلُ الْمَأْزِمِ غَيْرِ الْأَوْدِيَةِ وَغَيْرِ الْجُرُفِ»

{وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ} [الطارق: 14]: «مَا هُوَ بِاللَّعِبِ».

سُورَةُ سَبِّحِ الْأَعْلَى

{قَدَّرَ} [الأعلى: 3] : «قَدَّرَ لِلْإِنْسَانِ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ».

{فَهَدَى} [الأعلى: 3] : «هَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا»

{فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى}[الأعلى: 6]:«الْغُثَاءُ السَّيْلِ، وَالْأَحْوَى: الْيَابِسُ .»

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

{تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ} [الغاشية: 5]: «قَدْ بَلَغَتْ إِنَاهَا، وَحَانَ شُرْبُهَا»

{لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ} [الغاشية: 6]: «الضَّرِيعُ: الشِّبْرِقُ الْيَابِسُ»

{لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً} [الغاشية: 11] : «لَا تَسْمَعُ فِيهَا شَتْمًا»

{لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ} [الغاشية: 22] : «لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ»

{إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ} [الغاشية: 23]: «فَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»

سورَةُ الْفَجْرِ

{وَالْفَجْرِ} [الفجر: 1] : « هُوَ الْفَجْرُ الَّذِي تَرَوْنَ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: فَجْرُ النَّهَارِ ».

{وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ} [الفجر: 3] «كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ شَفْعٌ، السَّمَاءُ شَفْعٌ، وَالْأَرْضُ شَفْعٌ، وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْإِنْسَانُ هَذَا كُلُّهُ شَفْعٌ، وَالْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ»

{إِرَمَ} [الفجر: 7]:« يَعْنِي الْقَدِيمَةَ»

{ذَاتِ الْعِمَادِ} [الفجر: 7]:«كَانُوا أَهْلَ عَمُودٍ، لَا يُقِيمُونَ»

{فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ}[الفجر: 13]:«يَعْنِي الَّذِي عُذِّبُوا بِهِ»

{حُبًّا جَمًّا} [الفجر: 20]: « الْجَمُّ: الْكَثِيرُ »

{يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} [الفجر: 27]:« يَعْنِي الْمُخْبِتَةَ الْمُطْمَئِنَّةَ إِلَى رَبِّهَا».

سُورَةُ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ

{وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ} [البلد: 2] : « يَعْنِي مَكَّةَ يَقُولُ: لَا تُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْتَ فِيهِ لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ مَا عَلَى النَّاسِ مِنَ الْإِثْمِ »

{وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ} [البلد: 3] : «الْوَالِدُ: آدَمُ، وَمَا وَلَدَ: يَعْنِي وَلَدَهُ»

{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ} [البلد: 4]:« يَعْنِي فِي شِدَّةٍ» .

{مَالًا لُبَدًا} [البلد: 6]: «مَالًا كَثِيرًا»

{أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ} [البلد: 14]: «ذِي مَجَاعَةٍ»

{مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ} [البلد: 16]«: هُوَ الْمِسْكِينُ السَّاقِطُ فِي التُّرَابِ ،هُوَ التُّرْبُ الَّذِي لَا يَقِيهِ مِنَ التُّرَابِ شَيْءٌ».

سُورَةُ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

{وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} [الشمس: 1]: «يَعْنِي ضَوْءَهَا»

{وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا} [الشمس: 2] : « يَعْنِي إِذَا تَبِعَهَا»

{وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا} [الشمس: 3]: « يَعْنِي إِذَا أَضَاءَ»

{وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا}[الشمس: 5]«يَقُولُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَنَى السَّمَاءَ»

{وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا} [الشمس: 6]:« يَعْنِي وَمَا دَحَاهَا»

{وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس: 10]:« يَعْنِي خَابَ مَنْ أَغْوَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

{بِطَغْوَاهَا} [الشمس: 11] : «يَعْنِي بِمَعْصِيَتِهَا»

{وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا} [الشمس: 15]:«إِنَّ اللَّهَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا، أَيْ لَا يَخَافُ عِقَابَ أَحَدٍ».

سُورَةُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

{وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى} [الليل: 11]: « يَعْنِي إِذَا مَاتَ».

{نَارًا تَلَظَّى} [الليل: 14]:«تَوَهَّجُ».

سُورَةُ وَالضُّحَى

{وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى} [الضحى: 2] : «إِذَا اسْتَوَى».

سُورَةُ أَلَمْ نَشْرَحْ

{وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ} [الشرح: 2] :«ذَنْبَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»

{الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ} [الشرح: 3]: «يَعْنِي أَثْقَلَ ظَهْرَكَ»

{فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [الشرح: 5] : «أَتْبَعَ الْعُسْرَ يُسْرًا، وَأَتْبَعَ الْعُسْرَ يُسْرًا».

{فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ} [الشرح: 7]:« إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَانْصَبْ فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ . يَقُولُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَقُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاجْعَلْ رَغْبَتَكَ وَنِيَّتَكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

سُورَةُ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ

{وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ} [التين: 1]: «هُمَا التِّينُ وَالزَّيْتُونُ اللَّذَانِ يَأْكُلُ النَّاسُ»

{وَطُورِ سِينِينَ} [التين: 2] : « الطُّورُ: الْجَبَلُ، وَالسِّينِينَ: الْمُبَارَكُ»

{فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} [التين: 4]:« يَعْنِي فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ يَعْنِي إِلَّا مَنْ آمَنَ».

سُورَةُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

{أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى} [العلق: 10] : «يَعْنِي أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ كَانَ يَنْهَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ»

{فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ} [العلق: 17] :«يَعْنِي عَشِيرَتَهُ يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ »

{سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ} [العلق: 18] : « الزَّبَانِيَةُ: الْمَلَائِكَةُ».

سُورَةُ لَمْ يَكُنْ

{مُنْفَكِّينَ}[البينة: 1]:« يَعْنِي: مُنْتَهِينَ يَقُولُ لَمْ يَكُونُوا لِيُؤْمِنُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ».

سُورَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ

{وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا} [الزلزلة: 2]: «أَخْرَجَتْ مَنْ فِي الْقُبُورِ»

{يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} [الزلزلة: 4]: «تُحَدِّثُ بِأَخْبَارِ النَّاسِ بِمَا عَمِلُوا عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ»

{بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا}[الزلزلة: 5]:«أَمَرَهَا فَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ مِنْهُمْ».

سُورَةُ وَالْعَادِيَاتِ

{وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} [العاديات: 1]: « يَعْنِي الْخَيْلَ تَضْبَحُ»

{فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا} [العاديات: 2] : « يَعْنِي مَكْرَ الرِّجَالِ»

{فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا} [العاديات: 3] : «يَعْنِي الْخَيْلَ، وَذَاكَ فِي الْقِتَالِ»

{فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا} [العاديات: 4]: «يَعْنِي بِهِ الْخَيْلَ»

{فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا} [العاديات: 5]: «هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ»

{إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ }[العاديات: 6]:«الْكَنُودُ الْكَفُورُ ».

سُورَةُ الْعَصْرِ

{لَفِي خُسْرٍ} [العصر: 2] :« يَعْنِي لَفِي ضَلَالٍ، ثُمَّ اسْتَثْنَى فَقَالَ: إِلَّا مَنْ آمَنَ ».

سُورَةُ الْفِيلِ

{طَيْرًا أَبَابِيلَ}[الفيل: 3]: «طَيْرًا أَبَابِيلَ، يَعْنِي: هِيَ شَتَّى مُجْتَمِعَةً مُتَتَابِعَةً وهِيَ الْعَنْقَاءُ، طَيْرٌ خُلِقَتْ لَهُمْ، لَمْ تُرَ قَبْلَهُمْ وَلَا بَعْدَهُمْ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ صِغَارٍ مِثْلِ الْبُلْسَانِ مِنَ الصِّغَرِ لَا تُصِيبُ مِنْهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَفْعَلَتْهُ ، حَتَّى يَنْفُدَ».

{كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ} [الفيل: 5] «الْعَصْفُ: وَرَقُ الْحِنْطَةِ».

سُورَةُ لِإِيلَافِ

{لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ}[قريش: 1]: «كَانُوا أَلِفُوا ذَلِكَ فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ رِحْلَةُ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ»

{وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} [قريش: 4]: «آمَنَهُمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ فِي حَرَمِهِمْ».

سُورَةُ أَرَأَيْت

{الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ} [الماعون: 2]: «يَدْفَعُ الْيَتِيمَ فلا يطعمه»

{الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ}[الماعون: 5]: «السَّهْوُ عَنْهَا: تَرْكُهَا فَلَا يُصَلِّيهَا ».

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}[الكوثر: 1]: «الْكَوْثَرُ: الْخَيْرُ كُلُّهُ ».

{شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} [الكوثر: 3] : « نَزَلَتْ فِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي شَانِئٌ مُحَمَّدًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَنَأَهُ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَهُوَ الْأَبْتَرُ ».

سُورَةُ الْفَتْحِ

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: 1]: «يَعْنِي فَتْحَ مَكَّةَ» .

{يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا} [النصر: 2] : «يَعْنِي زُمَرًا زُمَرًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ مَوْتُكَ يَا مُحَمَّدُ».

{وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [النصر: 3] : « قَالَ لَهُ: اعْلَمْ أَنَّكَ سَتَمُوتُ عِنْدَ ذَلِكَ ».

سُورَةُ تَبَّتْ

{مَالُهُ وَمَا كَسَبَ} [المسد: 2]: « يَعْنِي وَلَدَهُ».

{وَامْرَأَتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ} [المسد: 4] : «يَعْنِي حَمَالَةَ النَّمِيمَةِ، تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»

{فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ} [المسد: 5]«مِنْ حَدِيدَةٍ».

سُورَةُ الصَّمَدِ

{اللَّهُ الصَّمَدُ }[الصمد: 2]: «الصَّمَدُ: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ »

{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}[الصمد: 4] : «صاحبة».

سُورَةُ الْفَلَقِ

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} [الفلق: 1]: «الْفَلَقُ: الصُّبْحُ ».

{وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ} [الفلق: 3] : « الْغَاسِقُ: هُوَ اللَّيْلُ، إِذَا وَقَبَ: يَعْنِي إِذَا دَخَلَ يَعْنِي غُرُوبَ الشَّمْسِ ».

{النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} [الفلق: 4]:« الرُّقَى في عقد الخيط».

سُورَةُ النَّاسِ

{الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسِ} [الناس: 4]« الْوَسْوَاسُ: الشَّيْطَانُ فَمُهُ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَنَسَ، فَذَلِكَ قَوْلِهِ {الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسِ} [الناس: 4]».

خاتمة:

اللهُمَّ إرْحَمْنَا وَ مُجَاهِدًا وَ سَائِرَ عُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ وَ صَلَى اَللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ و الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

كَتَبَهُ العَبْدُ الذَّلِيلُ المُفْتَقِرُ لِرَحْمَةِ المَوْلَى العَلِيِّ المُقْتَدِرِ

بحليل محمد بن محمد بن عبد الله البوكانوني التلمساني المالكي